



## الكوميديا تجمع ثلاث دول في «بنات الماريونيت»

كأص15



## مصور الكاظمي في مهمة صعبة لاستعادة هيبة الدولة

كأص19



## ماذا ترك الوفد الروسي عند الأسد

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/09/08

20 محرم 1442

السنة 43 العدد 11814

Tuesday 08/09/2020

43rd Year, Issue 11814

# التضليل الإعلامي حول جزيرة سقطرى ورقة إخوان اليمن لدعم القاعدة

عسكرية إماراتية في الجزيرة، غير أن الإعلان عن توقيع دولة الإمارات اتفاقا مع إسرائيل طور فكرة التضليل الإعلامي للحصول إلى إقامة قاعدة عسكرية واستخبارية إماراتية - إسرائيلية مشتركة.

ومثلت سيطرة قوات المجلس الانتقالي الجنوبي على سقطرى، وطرد قوات الحكومة التي تتهم بالتبعية لجماعة الإخوان، نهاية للمشروع القطري لتمكين أنقرة من الوصول إلى الجزيرة وإقامة قاعدة عسكرية فيها، الأمر الذي أربك المخطط القطري - التركي ودفع الدوحة إلى تحريك مزايم إعلامية تفيد بملكية الصومال لأرخبيل سقطرى.

وقال الباحث السياسي اليمني مشير المشري إن الموقع "Iforum" (المختدئ اليهودي) الفرنسي الذي نشر الخبر وتناقلته عنه وسائل إعلام قطرية وإخوانية، قام بنقل الخبر عن مصدر إعلامي سوري نقله بدوره عن مصدر يمني كما يشير التقرير.



مشير المشري

مصدر خبر إنشاء قواعد إسرائيلية في سقطرى ملف من الأساس

وأضاف المشري في تصريح لـ"العرب" أن إغفال وسائل الإعلام القطرية، التي روجت الخبر، الإشارة إلى المصدر الذي نقل عنه الموقع المذكور، محاولة متعددة لإضفاء طابع تضليلي

بهدف منح مصداقية للخبر.

ويكتشف التتبع المهني لمصدر الخبر الأصلي، الذي نقل المعلومات عن مصدر يمني، أن الخبر في الأساس مصنوع في مطابخ القوى المعادية للتحالف العربي في اليمن وفي مقدمتها الحوثيون.

وحذرت مصادر سياسية يمنية من أن قراءة النشاط القطري في اليمن خلال الأونة الأخيرة تؤكد اعتزام الدوحة توظيف كل الأدوات المتاحة في نقل المعركة إلى مستوى أخطر من خلال استخدام الجماعات الإرهابية وتمويل إنشاء معسكرات ما يسمى "الحشد الشعبي" والتورط المباشر في تمويل الميليشيات الحوثية بالمال والسلاح والطائرات المسييرة لاستهداف دول التحالف.

وقلقت مصادر إعلامية غربية عن ضابط مخابرات سابق تورط بالدوحة في دعم الحوثيين من أجل استهداف أهداف في السعودية، وفقا لما ذكرته صحيفة "داي بريس" النمساوية الناطقة بالألمانية.

عبد - توعد تنظيم القاعدة في اليمن بشن هجمات على قوات التحالف العربي والمجلس الانتقالي الجنوبي تعليقاً على الأخبار التي روجت لها وسائل إعلام قطرية وإخوانية خلال الأيام الماضية حول اعتزام دولة الإمارات إقامة قاعدة عسكرية مشتركة مع الإسرائيليين في جزيرة سقطرى.

وهدد البيان المنسوب إلى القاعدة بشأن ما وصفه بالعمليات الانتحارية و"الانغماسية" في الجزيرة وخارجها وفقا لليبان الذي جاء فيه "نقول لليهود وعملائهم الإماراتيين إن حضرتهم إلى سقطرى ستكونون في مرمى نيراننا، ولن تكونوا في مامن من عملياتنا الاستشهادية والانغماسية".

وتطابق الخطاب الإعلامي الذي تضمنه بيان القاعدة مع خطاب التشويبه الذي تبنته مواقع إعلامية قطرية وإخوانية وحوثية تجاه دولة الإمارات على وجه التحديد، والذي تصاعد في أعقاب اتفاق السلام بين ابوظبي وتل أبيب.

وقالت سياسية مبنية إن استخدام العلاقات الإماراتية - الإسرائيلية في سياق حملة الاستهداف الممنهجة التي تتبعها الدوحة والتنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين بات إستراتيجية جديدة بعد استدعاء وسائل الإعلام القطرية والإخوانية لورقة الإرهاب في صراعها مع دول التحالف من خلال التحريض المباشر والتهيشن الإعلامية لأعمال الجماعات الإرهابية التي يعمل الكثير منها كاذرع عسكرية لأجندة الإخوان المسلمين.

وأضافت المصادر، في تصريح لـ"العرب"، أن توظيف ورقة سقطرى في الصراع بين قطر وتركيا من جهة والتحالف العربي من جهة أخرى مرّ بعدة مراحل بدأت بإشاعة أخبار عن شروع التحالف في نهب وتدمير الإرث الطبيعي في الجزيرة، مروراً بتسريب أخبار عن محاولات تغيير الهوية السياسية لسكان الجزيرة وإقامة قواعد عسكرية فيها، وصولاً إلى الحديث عن إقامة قاعدة عسكرية واستخبارية إسرائيلية

فيها بهدف استفزاز الرأي العام اليمني والتهيشن الإعلامية والسياسية لتنفيذ عمليات استهداف مباشرة ضد قوات التحالف العربي والمجلس الانتقالي الجنوبي من خلال أذرع مسلحة مرتبطة بالإخوان وقطر.

وكشفت المصادر عن تسريب الدوحة، بالتنسيق مع التيار الموالي لها في الحكومة اليمنية، معلومات مضللة عن إقامة قواعد عسكرية لدولة الإمارات في محافظة أرخبيل سقطرى اليمنية منذ وقت مبكر بالرغم من عدم وجود أي قوات

# مفوضية الانتخابات في ليبيا.. إضعاف ممنهج يعيق إجراء الاستحقاقات

إنفاق بسطاء على اللجنة المركزية للانتخابات المحلية وتهميش للمفوضية

منب المحرقوقي



هل يثق الليبيون في الانتخابات

مرة أخرى إصرار الليبيين على ممارسة حقوقهم الديمقراطية.

أن قرار خفض الرواتب، الذي اتخذته حكومة الوفاق في سياق إجراءات التقشف بعد الضربة التي تلقاها الاقتصاد بسبب إيقاف ضخ النفط احتجاجاً على إنفاق عائلاته على تسديد ديون المرتزقة السوريين واحتكارها لدى مناطق وأطراف سياسية معينة مقابل تهيش المنطقتين الشرقية والجنوبية، أدى إلى استقالة عدد كبير من موظفي الهيئة، ولفت إلى رفض الحكومة توظيف 70 شخصاً جرى تدريبهم وتحضيرهم للإشراف على العملية الانتخابية المقبلة. وجررت آخر انتخابات محلية في 4 سبتمبر الماضي في مدينة مصراتة وسط مشاركة ضعيفة لم تتجاوز نسبة 27 في المئة.

وأعربت البعثة الأممية للدعم في ليبيا عن ترحيبها بالانتخابات البلدية في مصراتة، مبينة أن الانتخابات أثبتت

وأشار رئيس مفوضية الانتخابات في تصريحات لقناة ليبيا المحلية إلى أن قرار خفض الرواتب، الذي اتخذته حكومة الوفاق في سياق إجراءات التقشف بعد الضربة التي تلقاها الاقتصاد بسبب إيقاف ضخ النفط احتجاجاً على إنفاق عائلاته على تسديد ديون المرتزقة السوريين واحتكارها لدى مناطق وأطراف سياسية معينة مقابل تهيش المنطقتين الشرقية والجنوبية، أدى إلى استقالة عدد كبير من موظفي الهيئة، ولفت إلى رفض الحكومة توظيف 70 شخصاً جرى تدريبهم وتحضيرهم للإشراف على العملية الانتخابية المقبلة. وجررت آخر انتخابات محلية في 4 سبتمبر الماضي في مدينة مصراتة وسط مشاركة ضعيفة لم تتجاوز نسبة 27 في المئة.

وأعربت البعثة الأممية للدعم في ليبيا عن ترحيبها بالانتخابات البلدية في مصراتة، مبينة أن الانتخابات أثبتت

وأطلق فايز السراج مبادرتين الأولى في 2018 والثانية في 2019، تنص كلاهما على إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية لكن تصريحات السراج تؤكد أن المبادرتين كانتا غير جديتين.

وتتواتر الإنباء بأن أحد أهم الأسباب التي دفعت القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر إلى تنفيذ الهجوم على طرابلس كان وجود مخطط يسعى الإسلاميون لتمريره في مؤتمر غدامس الذي ألغى بسبب الهجوم، يتمثل في إجراء انتخابات تشريعية وتاجيل الرئاسة بحجة عدم إصدار الدستور في حين أن الكثير من السياسيين يرون أنه بالإمكان تنقيح الإعلان الدستوري لإجراء الانتخابات الرئاسية، وهو المقترح الذي يبدو أن الإسلاميين يرفضونه.

وتأتي تصريحات السراج مع بدء جولات جديدة للحوار في مدينة بوزنيقة المغربية يرى كثيرون أنها بمثابة الدوران في حلقة مفرغة في حين أن الطريق الأقصر لإنهاء الأزمة السياسية وإيقاف العمليات العسكرية يتمثل في إجراء انتخابات عامة.

ورغم ما يتواتر من أنباء بشأن تحديد خارطة الطريق القادمة لمواعيد تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية على أساس دستوري، إلا أن متابعين لا يستبعدون إمكانية التخصيص على ذلك وعدم تطبيقه تماماً كما حصل مع اتفاق الصخيرات الذي تم تنفيذ بنوده بانتقائية.

واستعرض السراج الوضع المالي الصعب الذي تمر به مفوضية الانتخابات شددت على أن حكومة الوفاق تجاوزت ما تنص عليه التشريعات بأن المفوضية جسم مستقل لا يتبع أي جهة خوفاً من أن "تخضع لأهواء السلطة التنفيذية، لكننا صرنا نابعين لحكومة الوفاق منذ 2016". وأضاف أن "الحكومة تعامل المفوضية التي تعد واحدة من المؤسسات السيادية في البلاد بنفس الطريقة التي تتعامل بها مع باقي المجالات وأنها خفضت في ميزانيتها إلى 400 ألف دينار ليبي، أي ما يعادل 300 ألف دولار، مقابل تخصيص ميزانية تقدر بعشرة أضعاف ميزانية المفوضية للجنة المركزية للانتخابات المحلية".

وتقسم مهمة إجراء الانتخابات في ليبيا على جسيمين، الأول هو مفوضية الانتخابات ومهمتها تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية وعمليات الاستفتاء، أما الجسم الثاني فيتمثل في اللجنة المركزية للانتخابات المحلية.

● تونس - ألح رئيس المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا عماد السايح إلى تعمد حكومة الوفاق إضعاف المفوضية ماليا وتهميش دورها، مقابل الإنفاق بسخاء على اللجنة المركزية للانتخابات المحلية ما يطرح تساؤلات بشأن استعداد هذه السلطة للتخلي عن الحكم والتبادل السلمي للسلطة.

وانتهم السايح في تصريحات إعلامية محلية حكومة الوفاق، التي يسيطر عليها الإسلاميون، بعرقلة إجراء عملية الاستفتاء على الدستور التي من المفترض أنها الخطوة الأساسية لإجراء الانتخابات الرئاسية التي يحرص الإسلاميون على عرقلتها أكثر من الانتخابات التشريعية، لافتاً إلى أن الحكومة رفضت ضخ ميزانية لإجراء الاستفتاء.

ويرى مراقبون أن الإسلاميين باتوا يخشون الانتخابات منذ خسارتهم للانتخابات التشريعية سنة 2014 ما دفعهم إلى الانقلاب على نتائجها من خلال ما عرف حينئذ بانقلاب فجر ليبيا الذي فجر الأزمة السياسية التي تعانيها البلاد إلى اليوم.

وبحسب هؤلاء المراقبين فإن هدف الإسلاميين وداعميهم الدوليين هو تسويق العملية الانتخابية وتاجيلها إلى تاريخ غير مسمى لمنع صعود أطراف جديدة تزعجهم من الحكم. ومنذ توقيع اتفاق الصخيرات الذي ينظر إليه على أنه لم يقدم شيئاً ليبيا سوى إعادة الاعتراف الدولي بالإسلاميين الذين لفلقتهم صناديق الاقتراع، وبدء حكومة الوفاق المنبثقة عنه العمل من طرابلس، تردد مقترح إجراء الانتخابات في أكثر من مرة، وهو المقترح الذي لا يرفضه الإسلاميون علناً وإنما عن طريق افتعال عراقيل تحول دون إجرائها، وخاصة عرقلة الاستفتاء على الدستور.

وكان مؤتمر باريس الذي عقد في مايو 2018 أول من نص على ضرورة إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في نهاية العام، وهو نفس الأمر الذي نص عليه مؤتمر روما، لكنه بقي حبرا على ورق.



عماد السايح

حكومة الوفاق رفضت ضخ ميزانية لإجراء الاستفتاء على الدستور

# عبير موسي تحوز رضا ثلث التونسيين والنهضة تتراجع

وحلفائها بأنهم وفروا المناخ المناسب لاستمرار المجموعات المتطرفة بالرغم من الضربات القوية التي تلقفتها خلال السنوات الماضية.

والأثنين، قالت عبير موسي إنه أصبح واضحاً أن "الدولة التونسية تتخالف في مكافحة الإرهاب مع تواصل خطر تركه 'للأخطبوط' الجمعياتي والحزبي والسياسي الموجود الذي ينشط ويقوم بتبويض الإرهاب".

وهددت عبير موسي خلال مؤتمر صحافي في البرلمان "بالتوجه لآليات الدولية وباللجوء إلى المنظم الأممي والمؤسسات القضائية الدولية لإجبار تونس على مكافحة الإرهاب في صورة عدم تحركها لتفكيك منظومة الإرهاب".

حركة النهضة التي انسحبت من حكومة الفخفاخ، إلى حالة التوتر السياسي العالي خاصة في ظل الخلافات بين رئيس البرلمان راشد الغنوشي والرئيس التونسي قيس سعيد صاحب الشعبية الكبيرة، وهو ما أدى إلى خيبة أمل كبيرة في الأحزاب لدى الشارع.

واعتبر هؤلاء المتابعون أن شعبية الأحزاب المسيحية على الثورة ستستمر في التراجع بسبب الفشل في الملفات الاقتصادية والاجتماعية، وخاصة العجز عن مواجهة تحركات مجموعات متطرفة تستفيد من الصراع السياسي لتنفيذ هجمات بائسة مثل هجوم الأحد في مدينة سوسة السياحية، وتوجه أصابع الاتهام إلى حركة النهضة

الفخفاخ، ويبدو أن شعبيتها تأثرت بقضية تضارب المصالح والاتهامات بالفساد لحكومة سبق أن رفعت كاولوية لها محاربة الفساد.

ومثل أداء حكومة الفخفاخ صدمة للأحزاب المسيحية على الثورة بسبب هيمنة الخلافات والمصالح الحزبية وأولوية التعيينات على معركة الفساد. وعزاً متابعون للشأن تراجع هذه الأحزاب، وبينها



الحزب الدستوري

الحزب يحصل على 36 في المئة من تصويت التونسيين

ومصالحه المباشرة، وهو ما فشلت فيه حركة النهضة.

ولم يطل تراجع شعبية حركة النهضة وحدها بل طال مختلف الأحزاب، خاصة حزب قلب تونس الذي وعد بالقطيعة مع حركة النهضة، لكنه تحالف معها ومع ائتلاف الكرامة الشعبي الإسلامي الذي تثار حول ارتباطاته الكثير من الشكوك.

وقال الاستطلاع إن حزب قلب تونس حاز نسبة 8 في المئة من المستجوبين، متقدماً على ائتلاف الكرامة والتيار الديمقراطي ثم حزب نحييا تونس. لتحل حركة الشعب المرتبة الأخيرة بـ2 في المئة، والأحزاب الثلاثة الأخيرة كانت ضمن الحزام الداعم لحكومة إلياس

السياسية التي جاءت بعد الثورة، وخاصة موقفاً من سيطرة الإسلام السياسي وقدرته الإسلاميين على بناء تحالفات هشة مع مجموعات محسوبة على الوسط الاجتماعي، أو منحدره من ذاء تونس الذي أسسه الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي.

ويشير هؤلاء إلى أن الاستطلاع أكد من جديد تراجع شعبية حركة النهضة بالرغم من سيطرتها على الحكومات المتتالية منذ 2011، وفشلها في تحقيق الوعود التي أطلقتها خلال دورات انتخابية مختلفة، لافتين إلى أن الناخب التونسي لا تعنيه المعار السياسية وأنه يقيم أداء الأحزاب والحكومات من خلال تأثيرها على مستوى عيشه

● تونس - عكس استطلاع رأي جديد صعوداً كبيراً لشعبية الدستوري الحر الذي تترأسه عبير موسي، في مقابل تراجع مستمر في شعبية حركة النهضة الإسلامية ورئيسها راشد الغنوشي. وقال الاستطلاع الذي أعده معهد امردو كونسلتينغ إن الحزب الدستوري الحر تحصل على نسبة 36 في المئة من تصويت التونسيين للانتخابات البرلمانية، فيما اكتفت حركة النهضة التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 23 في المئة.

ويرى مراقبون أن فارق 13 نقطة بين الحزبين مؤشر على صعود شعبية رئيسة الدستوري الحر عبير موسي بسبب وضوح مواقفها من المنظومة

# ما الثمن المطلوب من الأسد دفعه هذه المرة لإنقاذه من قيصر

## خلافات روسية – سورية على دور تركيا يغطيها كلام عن الاقتصاد وإعادة الإعمار



وفد من «الوزن الثقيل»

تحقق في الجولة الأخيرة من اللجنة الدستورية. وقال دبلوماسي غربي يتابع الأوضاع في سوريا «روسيا رجحت كفة الأسد، وفي ضوء مواجهة النظام الآن لأصعب تحدياته أصبحت موسكو في وضع أفضل من أي وقت مضى لزيادة الضغط على الأسد». وتعد روسيا أحد أبرز حلفاء دمشق إلى جانب إيران، وقدمت لها منذ بداية النزاع دعماً دبلوماسياً واقتصادياً، ودافعت عنها في المحافل الدولية ومنعت مشاريع قرارات عدة تدن النظام في مجلس الأمن الدولي. وساهم تدخلها العسكري منذ 2015 بقلب ميزان القوى لصالح الجيش السوري.

زمنياً لإنهاء عملها. فيما أوضح المعلم أنه «في ما يتعلق بالدستور القادم، فهذا شأن ما سيتوصل إليه أعضاء اللجنة الدستورية (...) إذا كانوا يريدون تعديل الدستور القائم أو إنتاج دستور جديد، في كلتا الحالتين، المنتج سيعرض على الاستفتاء الشعبي». وهذه المرة الأولى التي يبدي فيها النظام السوري انفتاحاً على صياغة دستور جديد للبلاد، بعد أن كان يرفض بالمطلق هذه الخطوة، ويعتبر أن دور اللجنة الدستورية هو تعديل الدستور الحالي.

وكان لافروف استيق زيارة دمشق بقاء مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون لبحث ما

لدمشق نهاية العام الحالي. وأشار إلى مشاريع إعادة إعمار 40 منشأة بنى تحتية خاصة في مجال الطاقة، وإلى عقد عمل مع شركة روسية لاستخراج النفط من المياه السورية لا يزال ينتظر المصادقة عليه. وتحدث لافروف بدوره عن «أولويات جديدة» في سوريا في مقدمها «إعادة الإعمار» والوصول على دعم دولي لتحقيق ذلك. ويدرك لافروف أن تحقيق هذا الهدف منوط أساساً باستجابة الأسد للمطالب الدولية وعلى رأسها القانون عدد 2254.

وعن اللجنة الدستورية، التي انعقدت جولتها الثالثة الشهر الماضي، قال لافروف إن «ليس هناك جدولا

ووقعت موسكو في السنوات الماضية اتفاقات ثنائية مع دمشق عقوداً طويلة المدى في مجالات عدة أبرزها الطاقة والبناء والنفط والزراعة. وأقر مجلس الشعب السوري في صيف 2019 عقداً مع شركة روسية لإدارة واستثمار مرفأ طرطوس، الأكبر في البلاد. وسبق أن فازت الشركة ذاتها بعقد لاستثمار واستخراج الفوسفات من مناجم منطقة تدمر (شرق) لخمسين عاماً.

وتحدث بوريسوف خلال المؤتمر عن «اتفاقية جديدة» لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري تقدمت بها روسيا بانتظار الرد السوري عليها وتوقيعها في زيارة أخرى يقوم بها

زيارة روسية من العيار الثقيل إلى سوريا، ولئن ركزت وفق تصريحات المسؤولين من كلا الطرفين على الوضع الاقتصادي وسبل تخفيف وطأة العقوبات الأميركية وإعادة الإعمار، فإن ما خفي منها سياسياً كان أعظم.

دمشق – طغت الجوانب الاقتصادية

وسبل مواجهة العقوبات الغربية لاسيما الأميركية على المحادثات التي أجراها الوفد الروسي رفيع المستوى مع المسؤولين السوريين في دمشق، لا يعني بالمرّة أنه تم إغفال الجوانب السياسية خصوصاً في علاقة

بمجلس اللجنة الدستورية وإلا لكان تم حصر زيارة الوفد الروسي في نائب رئيس الوزراء يوري بوريسوف.

وتشير الدوائر إلى أن زيارة لافروف كان هدفها الأساسي الضغط على دمشق بشأن ضرورة إظهار جدية في ما يتعلق بعمل اللجنة الدستورية المكلفة

بوضع دستور جديد للبلاد، ونجح على ما يبدو الوزير الروسي في تحقيق هذا الهدف لجهة تأكيد نظيره السوري وليد المعلم على عدم ممانعتهم في ذلك، ولكن

الإشكال يبقى عدم رضاء دمشق على مجازة روسيا لتركها في شمال غرب سوريا، وايضا الاكراه في شمال شرق البلاد، والذي من شأنه أن يقود إلى

تفتيت البلاد.

وتأتي زيارة الوفد الروسي في وقت تشهد فيه سوريا أزمة اقتصادية خانقة تفاقمها العقوبات الاقتصادية

وأخرها التي فرضتها واشنطن بموجب قانون قيصر الذي تم تفعيله في يونيو الماضي، وتعد الأكثر قساوة بحق

سوريا.

وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع لافروف وبوريسوف، قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم «استطيع أنؤكد... أن مستقبل العلاقات مع الأصدقاء في روسيا واعد

ومبشر بالخير في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي والسياسي». وأضاف رداً

على سؤال «متفائل، وأبشر بشعنا بأن الوضع الاقتصادي العام سوف يجد تحسناً خلال الأيام والأشهر المقبلة».

## النظام السوري يبدي انفتاحاً على صياغة دستور جديد للبلاد، بعد أن كان يرفض بالمطلق هذه الخطوة

وهذا ما يفسر، بحسب تلك الدوائر، تشديد لافروف خلال المؤتمر الصحافي مع المعلم على تمسك بلاده بسيادة سوريا ووحدة أراضيها، في ما بدا محاولة لضمانة النظام.

ووصل وزير الخارجية الروسي صباح الاثنين إلى دمشق، سبقه بساعات وفد حكومي برئاسة بوريسوف. وهذه أول زيارة للافروف إلى العاصمة السورية منذ العام 2012،

## التحالف المدني في الأردن يتفكك عشية الانتخابات التشريعية

## غزة على أعتاب كارثة صحية

غزة – تضاعفت الإصابات بغابروس كورونا المستجد في قطاع غزة المحاصر عشر مرات خلال الأسبوعين الأخيرين، لتتجاوز الآن حالة مع تسع وفيات. واعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، الاثنين، ارتفاع حصيلة الإصابات بالغابروس داخل القطاع منذ مارس، إلى 1151 إصابة، مقارنة بـ113 إصابة في الخامس والعشرين من أغسطس، وحالة وفاة واحدة.

واخذت الإصابات بالارتفاع أواخر الشهر الماضي، بعد الإعلان عن اكتشاف إصابات محلية في مخيم المغازي للاجئين الفلسطينيين وسط القطاع.

ودفعت هذه الزيادة المطردة حكومة حماس التي تدبر قطاع غزة، إلى فرض حظر شامل للتجول في كامل القطاع، منذ الخامس والعشرين من أغسطس. ويشمل الحظر أيضاً، إغلاق المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية والأسواق وغيرها من المرافق الحياتية.

ويعاني سكان القطاع البالغ عددهم نحو مليوني نسمة من حصار إسرائيلي منذ نحو 14 عاماً، ومن ارتفاع نسبة الفقر التي تجاوزت الخمسين في المئة في صفوف الشباب. وأدى وقف إسرائيل إدخال إمدادات الوقود إلى غزة وتوقف محطة توليد الكهرباء، إلى تفاقم الأزمة الإنسانية.

وشهد قطاع غزة تصعيداً في أغسطس، قصفت خلاله إسرائيل جواً وبراً القطاع بشكل شبه يومي، وذلك رداً على إطلاق نشطاء فلسطينيين مئات البالونات والطائرات الورقية المحملة بمواد حارقة أو متفجرة أسفرت عن المئات من الحرائق في الأراضي الإسرائيلية. وأعلن في الأول من سبتمبر التوصل إلى اتفاق للتهنئة مع حركة حماس.

يكونوا مترشحين لهذا التحالف وسعوا منذ الإعلان عنه إلى محاربته، معيدين التذكير بمنع محافظ العاصمة عمان من إقامة حفل إظهار له.

## كان ينظر إلى التحالف المدني على أنه الرافعة التي ستنهض بالحياة السياسية التي تشهد حالة من الخمول منذ سنوات

ويقول مراقبون إن حجم الاستقالات سيعني ضربة قاسمة للحزب الذي يستعد للمشاركة في الانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في 10 نوفمبر المقبل، لافتين إلى أن ما حدث يشكل خيبة أمل كبيرة للتيار المدني عموماً في المملكة خاصة وأن الكثير منهم حتى أولئك الذين ظلوا خارج إطاره التنظيمي كان يحذوهم أمل في أن يخلق حالة زخم ويملا الفراغات في الساحة السياسية، في ظل تراجع دراماتيكي للأحزاب والقوى التقليدية. وشهد المعشر في وقت لاحق الاثنين على أنه لن يتخلّى عن حلم الدولة المدنية الديمقراطية غير أنه لم يشعر أن حزب التحالف المدني هو الوسيلة لتحقيق هذا الحلم. وقال في تصريحات لوكالة «عمون» المحلية إنه لا يعتزم تشكيل حزب سياسي خلال السنوات المقبلة؛ وذلك نظراً للتحديات والصعوبات التي يخضع لها هذا المسار. وشدد المعشر على إيمانه المطلق بأنه لا مجال لتقديم الأردن إلا من خلال الحياة الحزبية غير أن المناخ العام لا يسمح بذلك.

بضمن تنمية المبادرات الفردية ويعتبر القطاع الخاص مشغلاً رئيسياً لعجلة التنمية، والوصول لمبادئ العدالة الاجتماعية التي لا تتحقق إلا بتكافؤ الفرص والمساواة، واحترام حقوق الإنسان وضمن الحريات العامة والفردية.

وأضاف «منذ انضمامي وثلة خبرة للعضوية عام 2018، مررنا بمخاض صعب حاولنا فيه رغم التدخلات السافرة أن نساهم في تحويل الفكرة إلى فرصة وبناء عمل لتحقيق رسالة ومبادئ الحزب، وحيث أنني ومجموعة من الأعضاء وجدنا أن بعض قوى التغيير داخل الحزب غير متوافقة ولا منسجمة ولا تتعامل بشفافية وبنقاة

وتشكل حزب التحالف المدني في العام 2018، وضم في صفوفه شخصيات من مشارب مختلفة يسارية، وليبرالية، وقومية، كما احتضن شخصيات تولت مناصب رفيعة في الدولة الأردنية. وكان ينظر إلى هذا التحالف على أنه الرافعة التي ستنهض بالحياة السياسية التي تشهد حالة من الخمول منذ سنوات.

وكان المتحمسون لهذا المشروع يرون أنه قادر على مزاحمة جماعة الإخوان المسلمين وذراعها حزب جبهة العمل الإسلامي الذي احتكر وعلى مدى السنوات الأخيرة الساحة السياسية والفضاء العام في الأردن.

ويرى مراقبون أن اختلاف التوجهات السياسية والفكرية شكل أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تفكك هذا التحالف الناشئ، كما أنه لا يخفى أن أصحاب القرار في المملكة لم

وأوضح الوزير الأسبق في منشور له على مواقع التواصل الاجتماعي «منذ حوالي أربع سنوات، بدأت مع مجموعة خيرة بتأسيس حزب التحالف المدني إيماناً منا بأهمية تكوين إطار تنظيمي سياسي يحمل مبادئ الدولة المدنية الديمقراطية، القائمة على سيادة القانون، والمساواة في المواطنة دون تمييز، وبناء نظام فصل بين السلطات، ونظام مدني ديمقراطي يضمن الوصول لحكومات برلمانية، واحترام التنوع والتعددية الفكرية السياسية، والالتزام بتطبيق اقتصاد اجتماعي

ودريد محاسنة ومها الخطيب وهنري عزام وريم خياط ورائية فراج ويسار حمودة ورائيا عطالله ونديم مشهور ولين فراج ورمزي ميري ووفاء الخضرا وريم خوري ونوال الخضانة وجيدا فراج ومها فراج وسليم خوري ومحمد ساطع وهالة فراج.

وربط المعشر الذي يعد أحد مؤسسي هذه التجربة السياسية، دوافع استقالته بوجود قوى تغيير داخل التحالف المدني غير متوافقة ولا منسجمة ولا تتعامل بشفافية وبنقاة

تعاونية مدنية ديمقراطية ببناءة.



مرwan المعشر يسحب يده من التحالف

# بوادر منعطف في حرب اليمن بعد التغيير على رأس قيادة القوات المشتركة

## معركة مفصلية في الجوف لإبعاد الحوثيين عن حدود السعودية



القبائل قوة ضاربة إذا أحسن توظيفها

تناقص القدرات العسكرية للحوثيين بتراجع الدعم الإيراني لهم، وذلك بسبب اشتغال إيران بوضعها الداخلي الصعب والناجم عن العقوبات الشديدة المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة الأميركية، والتي كان لها أسوأ الأثر على أوضاعها الاقتصادية والمالية.

وخلال الأسابيع الأخيرة حاول الحوثيون إطلاق معركة كبيرة باتجاه محافظة مأرب الواقعة شرقي العاصمة صنعاء، وذلك في محاولة للسيطرة بشكل سريع وخاطف على المحافظة ذات الموقع الاستراتيجي والغنية بالنفط والتي تمثل أهم نقاط ارتكاز القوات الموالية لحكومة عبدربه منصور هادي.



يحيى أبوحاتم

مطلوب إلقاء اتفاق  
ستوكهولم وإعادة فتح  
جميع الجبهات

وقالت مصادر عسكرية إنّ تحشيد الحوثيين غير الاعتيادي باتجاه مأرب ورضهم جزءاً هاماً من قدراتهم القتالية في تلك الجبهة أفقدهم توازنهم في جبهات أخرى، ما يفسّر سلسلة هزائمهم في تلك الجبهات.

وعلى هذه الخلفية يدعو خبراء عسكريون يمنيون إلى فتح عدة جبهات بشكل متزامن لتشتيت قوى الحوثيين. وفي ذات السياق طالب مستشار وزير الدفاع اليمني العقيد يحيى أبوحاتم من الرئيس هادي بإنهاء اتفاقية السويد التي تم بموجبها إقرار هدنة طويلة الأمد في الحرب على جبهة الحديدة على الساحل الغربي اليمني. كما طالبه، في تغريدة عبر تويتر، بإعادة تسخير تلك الجبهة، إلى جانب تحريك كل الجبهات العسكرية.

القوات الحكومية من محاصرة الحوثيين وأسر أكثر من أربعين منهم، بينما شنت القوات التابعة للتحالف العربي بقيادة السعودية سلسلة غارات على مواقع الحوثيين.

وتمكنت قوات الجيش اليمني من استعادة مناطق مهمة من قبضة الحوثيين أبرزها جبل عرفان وقرن الكدادي وجبل الصبايغ، فيما أطبقت الحصار على مواقع الحوثيين في النضود والعلم وواصلت تقدمها باتجاه بئر المزاريق شمال شرق مدينة الحزم.

وأشارت المصادر إلى أنّ الحوثيين تعرضوا لخسائر فادحة في المعارك التي تشارك فيها أيضاً قبائل محلية ويغطيها من الجو طيران التحالف العربي.

ونقلت مواقع إخبارية يمنية عن القائم بأعمال قائد المنطقة العسكرية السادسة اللواء الركن أمين الوائلي قوله إنّ المعارك أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من مقاتلي الحوثي وتدمير عدد كبير من الأطقم والآليات القتالية التابعة لهم في غارات شنتها مقاتلات التحالف على مواقعهم في الجوف.

ولم تقتصر التراجعات الميدانية للحوثيين خلال الأيام الأخيرة على جبهة الجوف، بل امتدت لتشمل جبهتي مأرب شرقي صنعاء، والبيضاء بوسط البلاد، حيث تلقى المتمردون سلسلة من الهزائم العسكرية اضطرّوا معها إلى الانسحاب وإخلاء العديد من مواقعهم بعد تكبدهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وأظهرت تلك الهزائم تراجع القدرات العسكرية للحوثيين في ظل استفحال الأزمات والمشاكل في المناطق التي يسيطرون عليها وحالة الفاقة الشديدة التي يواجهها سكان تلك المناطق التي بشكل بعضها خزاناً بشريا رئيسيا للمتمردين ومصدراً لإمدادهم بالمقاتلين. كما لم يفصل متابعون للشأن اليمني

التطورات الميدانية المتسارعة في الحرب باليمن والانقلاب المحوّل في ميزان القوى لمصلحة القوات الحكومية المدعومة من التحالف العربي على حساب المتمرّدين الحوثيين، يمكن تفسيرهما بحالة الإنهاك العسكري والمالي التي بلغها المتمردون بعد ست سنوات من الحرب المتواصلة، كما يمكن تفسيرهما، من جهة مقابلة، بالتغيير الذي حدث مؤخراً على رأس القيادة العسكرية السعودية المكلفة بإدارة الحرب، بعد أن تبين أنّ تعثر حسمها عائد في جزء منه إلى وجود فساد وسوء إدارة في تسيير الملف.

الدائرة بين قوات موالية للحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين في محافظة الجوف التي تسعى الحكومة لاستردادها منذ نحو ستة أشهر، بحسب ما أفادت مصادر عسكرية حكومية.

وقالت مصادر من قوات الحكومة المعترف بها دولياً لوكالة فرانس برس إنّ ستة عشر متمرّداً حوثياً وقمانيّة من القوات الحكومية قتلوا وجرح العشرات من الطرفين في معارك وقعت مساء الأحد في مناطق متعدّدة من الجوف.

وسيطر المتمرّدون على مدينة الحزم مركز محافظة الجوف في مارس الماضي. وقيل ذلك كانوا يسيطرون على أجزاء واسعة من المحافظة لكن مركزها الذي يبعد نحو مئة وخمسين كيلومتراً جنوبي الحدود مع السعودية، كان قبل ذلك لا يزال تحت سيطرة القوات الحكومية.

ورأى محللون عسكريون أنّ من شأن استكمال المتمرّدين بسط سيطرتهم على الجوف أن يغيّر مسار الحرب، حيث يضع محافظة مأرب المجاورة والغنية بالنفط، وهي آخر معاقل الحكومة في شمال اليمن، في مرمى نيران الحوثيين.

وقامت القوات الحكومية على مدى الستة أشهر الماضية بعدة محاولات لاستعادة الجوف ومركزها دون أن تنجح في ذلك. وقالت المصادر العسكرية إنّ المعارك الأخيرة مساء الأحد دارت بين الطرفين في أطراف المحافظة وتمكنت

عدن - شهدت محافظة الجوف شمالي العاصمة اليمنية صنعاء، خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، تصعيداً لافتاً في المواجهات العسكرية بين القوات الموالية للسلطة المعترف بها دولياً بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي والمدعومة من التحالف العربي الذي تقوده السعودية، والمتمرّدين الحوثيين المواليين لإيران.

ويكتسي موقع المحافظة المذكورة أهمية استثنائية للسعودية لإتصاله بأراضيها عبر حدود برية طويلة نسبياً، ما جعل استيلاء الحوثيين على مركزها، مدينة الحزم، قبل عدة أشهر يُصنّف من قبل محلي الشؤون العسكرية كانتكاسة كبيرة لجهود استعادة مناطق اليمن من أيدي المتمرّدين.

وتقول مصادر عسكرية يمنية إنّ المعركة الدائرة حالياً هي معركة استعادة محافظة الجوف، مؤكّدة تحقيق تقدّم ملموس باتجاه تحقيق ذلك الهدف.

وتشير بعض تلك المصادر إلى أنّ استعادة المحافظة هدف أساسي للسعودية التي تريد في هذه المرحلة إبعاد الخطر الحوثي عن حدودها، الأمر الذي يفسّر المشاركة الكثيفة لطيران التحالف العربي في معركة الجوف وقيامه بدور كبير في شل حركة المتمرّدين وقطع طرق الإمداد عن مقاتليهم هناك، وتدمير الكثير من أسلحتهم وآلياتهم.

ويذهب البعض إلى اعتبار المعركة بداية منعطف في حرب اليمن بعد التغيير الذي حدث مؤخراً على رأس القيادة العسكرية المكلفة بإدارة تلك الحرب، وذلك بإزاحة الفريق فهد بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود من قيادة القوات المشتركة المسؤولة عن ملف الحرب في اليمن ضمن التحالف العربي، وإحلاله على التقاعد والتحقيق، وتكليف الفريق الركن مطلق بن سالم بن مطلق الأزيمع نائب رئيس هيئة الأركان العامة بالقيام بعمل قائد القوات المشتركة.

وسبق لمصادر مطلعة أن ربطت ذلك القرار في جانب منه بالتعثر المتواصل منذ سنوات في معركة تحرير المناطق اليمنية من المتمرّدين الحوثيين، نظراً لوجود فساد وسوء إدارة للملف داخل الجهات المسؤولة عنه سواء من الجانب السعودي أو من الجانب اليمني.

وأعلن، الإثنين، عن سقوط ما لا يقل عن أربعة وعشرين قتيلًا في المعارك

# القضاء السعودي يطوي ملف قضية خاشقجي

أحيان كثيرة صبغة الصراع بين سلطات المملكة وتلك الجهات.

وترعمت تركيا وعدد من قيادات جماعة الإخوان المسلمين الذين تؤويهم داخل أراضيها الجبهة المضادة للسعودية في هذه القضية. وفي يوليو الماضي، بدأت محكمة في إسطنبول محاكمة غيايية لعشرين سعودياً تتهمهم السلطات التركية بقتل وتقطيع أعضاء خاشقجي.

وقبل عقد تلك المحاكمة، طالب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السعودية بتسليم أنقرة المشتبه بهم في مقتل خاشقجي، الأمر الذي نظر إليه كمطلب تعجيزي كانت أنقرة تترك استحالة استجابة الرياض له.

ولم تعرف أسماء المتهمين بمقتل خاشقجي رسمياً، رغم تداول الإعلام على نطاق واسع لأسماء جملة من الأشخاص. وجرّت المحاكمة بعيداً عن وسائل الإعلام، ولم يتم العثور بعد على جثته التي جرى تقطيعها داخل القنصلية.

وفي مايو الماضي، أعلن أبناء خاشقجي بشكل مفاجئ العفو عن قتلة والدهم، ونشر صلاح نجل جمال خاشقجي، في تغريدة على حسابه على تويتر أنذاك بياناً مقتضباً جاء فيه "نعلن نحن أبناء الشهيد جمال خاشقجي أننا عفونا عمّن قتل والدنا".

وبحسب المتحدث باسم النيابة العامة، صدرت الأحكام النهائية الإثنين بناءً على "إنهاء الحق الخاص بالتنازل الشرعي لذوي القتل".

وكان جمال خاشقجي المقرّب من السلطات في المملكة قبل أن يتحوّل إلى معارض، ينشر مقالات في صحيفة واشنطن بوست الأميركية تنتقد سياسات السعودية.

وبصدور الأحكام النهائية الإثنين "تقضي الدعوى الجزائية بشقيها العام والخاص وفقاً لنظام الإجراءات الجزائية" السعودية، وفق ما أفاد به المتحدث باسم النيابة العامة.

الرياض - أصدرت محكمة في العاصمة السعودية الرياض، الإثنين، أحكاماً نهائية في قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي قضت بسجن ثمانية مدانين لغترات تراوحت بين عشرين سنة وسبع سنوات، وذلك في تخفيف لأحكام سابقة قضت بإعدام خمسة من المدانين.

وجاءت الأحكام النهائية بعدما أعلن أبناء خاشقجي، الذي قتل بأيدي سعوديين في قنصلية بلاده في إسطنبول سنة 2018، العفو عن قتله والدهم في مايو الماضي، في خطوة سمحت بتفادي عقوبة الإعدام.

وأعلن متحدث باسم النيابة العامة "صدور أحكام نهائية تجاه المتهمين بمقتل المواطن جمال بن أحمد بن حمزة خاشقجي"، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية "واس".

أحكام نهائية انقضت  
بصدورها الدعوى الجزائية  
بشقيها العام والخاص  
وفقاً للإجراءات المعمول  
بها في السعودية

وأوضح أنّ المحكمة الجزائية بالرياض "أصدرت أحكاماً بحق ثمانية أشخاص مدانين، اكتسبت الصفة القطعية.. حيث قضت بالسجن عشرين عاماً على خمسة من المدانين حيال كل فرد منهم، وثلاثة من المدانين بأحكام تقضي بالسجن لعشر سنوات لكل واحد منهم مع إضافة سبع سنوات لاثنتين من الثلاثة الآخرين.

وصدرت في السابق أحكام أولية بإعدام خمسة وسجن ثلاثة في القضية التي خرجت عن سباقها الجنائي والقضائي لتثير جدلاً سياسياً واسعاً خاضت فيه العديد من الجهات واتخذ في

# سلطنة عمان تتخلص تدريجياً من قيود كورونا

مسقط - تعمل السلطات العمانية على التخلص في أقرب وقت ممكن من القيود التي كانت قد وضعها على السير العادي للحياة في السلطنة في إطار إجراءاتها لمحاصرة انتشار وباء كورونا والحذ من أضراره على الصحة العامة للسكان، لكنها قدّمت مقابل ذلك اثماً اقتصادياً انعكست بشكل واضح على الوضع المالي للبلد.

وتأتي على رأس إجراءات تخفيف القيود، إعادة إطلاق حركة النقل جواً من السلطنة وإليها، بما في ذلك نقل الأفراد وهي مسألة حيوية للبلد الذي يعتمد اقتصاده جزئياً على قطاع السياحة.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية الرسمية، الإثنين عبر تويتر، أنّه سيتم استئناف الرحلات الجوية الدولية في الأول من أكتوبر القادم، وهي الرحلات التي كانت قد أوقفت في مارس الماضي في إطار الجهود الاحترازية للحد من تفشي فيروس كورونا.

وقالت الوكالة "أقرت اللجنة العليا المكلفة ببحث الية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فايروس كورونا تاريخ الأول من أكتوبر 2020 موعداً لفتح

الحركة الجوية للرحلات الدولية، على أن تكون تلك الرحلات مُجَنّولة حسب المعطيات الصحية للوجهات المحددة وحسب الاتفاقيات الثنائية مع شركات الطيران الأخرى".

وأظهرت أحدث معطيات بشأن انتشار كورونا في عمان بلوغ عدد الإصابات 87 ألفاً و328، بينها 734 وفاة، و82 ألفاً و805 حالات شفاء من المرض. وعانت سلطنة عمان اقتصادياً ومالياً من تبعات جائحة كورونا قياساً بدول خليجية أخرى أعلى منها دخلاً بفعل ثراء عاداتها من النفط. واتجهت السلطنة جزاء ذلك إلى الاقتراض، حيث أعلن منتصف أغسطس الماضي عن توقيع الحكومة العمانية مع مجموعة من البنوك الدولية والإقليمية على قرض مؤقت مدته عام واحد بقيمة ملياري دولار، لسدّ عجز الموازنة.

وشهدت السلطنة مطلع العام الجاري تغييراً على رأس هرم السلطة بوفاء السلطان قابوس بن سعيد وتولي السلطان هيثم بن طارق حكم البلاد معلناً عن إطلاق برنامجٍ إصلاحي طموح يطال الجوانب الاقتصادية ولا يستثني طريقة إدارة شؤون الدولة.



في انتظار عودة السياح

# سطو حوثي «مقنن» على ممتلكات العسكريين

المدينة، إلى ظاهرة. وتتنوّع دوافع ذلك بين تنافس قيادات الجماعة على جمع الأموال وتحصيل الثروات، وبين البحث عن مصادر لتمويل المجهود الحربي للمتمرّدين، وهو أمر بات اليوم مطلوباً أكثر من ذي قبل نظراً لتناقص الموارد واشتداد الأزمة المالية.

وعلى الطرف المقابل أصدرت محكمة عسكرية تابعة للحكومة اليمنية في محافظة مأرب، الأحد، حكماً نهائياً بإعدام خمسة حوثيين إثر إدانتهم بعدة اتهامات أبرزها "تنفيذ اغتيالات ضد عسكريين بالجيش اليمني وزرع عبوات ناسفة".

البلاد أو خارجها". ولم يصدر على الفور رد من المحكوم عليهم، فيما لا تعترف حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي ولا مسؤوليها بأي أحكام صادرة عن محاكم صنعاء، باعتبارها ميسسة وغير شرعية وخاضعة للحوثيين.

ويمتلك العديد من المسؤولين والقادة العسكريين الحكوميين عقارات وممتلكات أخرى في مناطق خاضعة للحوثيين لاسيما في العاصمة صنعاء. ومنذ سيطرة الحوثيين على المدينة في خريف سنة 2014 تحولّ استيلاء الجماعة على أموال وممتلكات خصوصاً، وخصوصاً الذين فروا من

صنعاء - قرّرت محكمة حوثية في العاصمة صنعاء، الحجز والتحفّظ على ممتلكات العشرات من العسكريين البارزين في القوات التابعة للسلطة اليمنية المعترف بها دولياً.

ووفق وكالة الأنباء سبأ التابعة للحوثيين فقد "عقدت المحكمة العسكرية المركزية بصنعاء جلسة علنية لمحاكمة خمسة وسبعين عسكرياً، إثر اتهامهم بالانضمام إلى قوات العدو (في إشارة للتحالف العربي) وتسهيل دخوله إلى البلاد". وقررت المحكمة "الحجز التحفظي على جميع أموال وممتلكات المتهمين المنقولة وغير المنقولة داخل

## تداعيات كورونا تعرقل العودة المدرسية في الجزائر

حصيلة الفصلين المذكورين فقط في امتحان شهادة البكالوريا. وسبق لمسؤولين في وزارة التربية وشركاء اجتماعيين أن اتفقوا على بدء الدخول المدرسي في الرابع من أكتوبر القادم، وفق بروتوكول صحي، لكن تصريح رئيس الوزراء يفتح المجال أمام تأجيل الموعد إلى تاريخ لاحق، مما سيؤدي إلى حجم القلق لدى العائلات الجزائرية، خاصة في ظل الشكوك في قدرات الحكومة على الوفاء بالتزامها بشأن البروتوكول الصحي، كما هو الشأن بالنسبة لتخفيف عدد التلاميذ في الفصل الواحد، بسبب الاحتفاظ الكبير الناجم عن عجز في المرافق الدراسية.

### وزارة التربية الجزائرية تؤجل امتحاني شهادة التعليم المتوسط والبكالوريا لتفادي أي انزلاق صحي

وكان الموسم الدراسي قد توقف بالجزائر في 12 مارس الماضي، بقرار من السلطات العليا للبلاد نتيجة انتشار وباء كورونا، وهو الإجراء الذي طال أغلبية القطاعات الحكومية والخاصة. ولم تتم العودة التدريجية والانتقائية إلا خلال الأسابيع الأخيرة، بينما لا يزال قطاع النقل العمومي بين المحاذيات وحركة الطيران مشلولين، والحدود مغلقة، الأمر الذي أثر على العودة العادية للحياة، كما أثر على مداخل الخزينة العمومية بشكل كبير.

وسعى اجتماع الثلاثية (الحكومة، أرباب العمل والشريك الاجتماعي) المنعقد في شهر أغسطس المنقضي، إلى تحقيق إجماع على هدنة اجتماعية من أجل مواجهة الإكراهات التي تواجهها الحكومة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، إلا أن الاحتجاجات ما فتئت تتجدد للتنديد بتقصير السلطة والمؤسسات في التكفل بالمشاكل المعيشية للمواطنين، وكان آخرها احتجاج متقاعدي ومعطوبي الجيش الذي دام ثلاثة أيام شملت فيها الحركة داخل العاصمة والمحافظات المجاورة لها. ولا يستبعد أن يلجأ الرئيس عبد المجيد تبون إلى تعديل جديد في حكومته خلال الأيام القادمة، بغية استبعاد الوزراء الذين لم يحققوا الوئمة المطلوبة في قطاعاتهم، وامتصاص غضب الشارع المتنامي، كما لم تتوان السلطة في تبرير فشلها بما أسمته "مؤامرة خلايا النظام السابق".

● **الجزائر** - تواجه الحكومة الجزائرية صعوبات جمّة خلال هذه الأسابيع، بسبب معوقات الدخول الاجتماعي التي تعرقل العودة العادية إلى مواقع العمل والدراسة والوضع العادي بشكل عام، نظرا لتداعيات الأزمة الاقتصادية وجائحة كورونا على المقدرات الاقتصادية والمالية للبلاد، فضلا عن الانتقادات السياسية التي تلاحقها من طرف المعارضة الراديكالية والشارع الذي يتوعد بالعودة إلى الاحتجاجات الميدانية.

وصرح رئيس الوزراء الجزائري، عبدالعزيز جراد، من مدينة البلدية بجنوب العاصمة، خلال إشرافه الرمزي على انطلاق امتحانات شهادة التعليم المتوسط، بأن الحكومة لم تحدد بعد تاريخ الدخول المدرسي وهو ما يترجم ارتباك الحكومة في التعاطي مع الدخول الاجتماعي جراء المخاوف من وباء كورونا.

وسجلت الجزائر خلال الأسابيع الأخيرة تراجعا مطردا لحالات الإصابة بالوباء وعدد الوفيات الناجمة عنه، بحسب إحصائيات اللجنة العلمية المختصة، حيث نزلت الأرقام إلى ما دون 300 إصابة يوميا، بعدما ناهزت الـ700 حالة خلال الفترة الماضية.

وقال جراد في تصريح لوسائل إعلام محلية، الإثنين، "بالنسبة للدخول المدرسي، لم يتم تحديده بعد، وسيكون وفق معطيات الوضعية الصحية في البلاد، لأننا لا نريد المغامرة بأبنائنا، وإن الدخول الاجتماعي الحالي يأتي في ظروف عالمية استثنائية وسنعمل على تنظيم العملية".

وأضاف "الأمر تحسنت على مستوى الوطن، تبقى بعض الأرقام التي تسجل على مستوى المحافظة، لكن هناك تطورا كبيرا بفضل توعية المواطنين والوعي الجماعي والتضامن القوي على مستوى كل الوطن مع محافظة البلدية في البداية، وكذلك بفضل العمل القيم للسلطات العمومية استطعنا تدريجيا التحكم في الوضع".

وكانت وزارة التربية الجزائرية قد قررت تأجيل امتحاني شهادة التعليم المتوسط والبكالوريا إلى غاية شهر سبتمبر الجاري، لتفادي أي انزلاق صحي حسب الأجندة العادية، كما طبقت إجراءات استثنائية لفائدة تلاميذ المدارس، حيث تم الاعتماد على الانتقال الآلي إلى الصفوف العليا بناء على المعدلين المحققين في الفصلين الأول والثاني، وتنظيم دورة الشهادة اختياريًا كفرصة ثانية للتلاميذ الذين لم يحققوا معدل الانتقال، كما سيتم الاعتماد على

## التوتر السياسي يوقظ الخلايا الإرهابية النائمة في تونس الأمن التونسي يعتقل خلية متمرسة في عمليات التسميم والطعن والتفخيخ



مشهد متكرر

سيختار استهداف هدف محدد تنتج عنه خسائر بشرية كبرى وتكون له تداعيات كبرى (سياسية واقتصادية..). كما كان الحال في عملية بارنو ونزل الإمبريال في سوسة وتفجير حافلة الأمن الرئاسي، وهي العمليات التي تبنتها تنظيمات معينة من التنظيمات الإرهابية، على عكس هذه العملية التي لم يتبنّاها أي تنظيم إرهابي لحد الآن (كما كان الأمر للعملية الإرهابية التي حدثت بداية هذه السنة بالقرب من الطريق المؤدية لسفارة الولايات المتحدة واستهدفت أعوان الأمن المتواجدين)".

واعتقد المحلل السياسي "أن العملية كانت فريدة قامت بها مجموعة (محبطة، بائسة) تربطها علاقة قرابة مؤمنة بالفكر التكفيري التدميري... لا نعتقد أن وعيها وإدراكها السياسي يرتقي لفهم خصوصية الوضعية السياسية التي تمر بها البلاد وأنها على معرفة بتاريخ تأسيس الحرس الوطني... نعتقد أن تقلص النشاط الإرهابي التدميري هو نتيجة عدة عوامل في مقدمتها النجاحات الأمنية في تدمير بنية التنظيمات السلفية التكفيرية الإرهابية في تونس".

وتقترن العمليات الإرهابية التي تستهدف قوات الحرس أو الشرطة أو الجيش أو مدنيين، بتاريخ مهمة وذات رمزية على غرار عملية استشهاده محمد البراهمي التي جرت يوم 25 يوليو ذكرى إعلان الجمهورية.

واعتقد أستاذ العلوم السياسية "أن تجريم الإثراء بلا سبب يجسد ركيزة هامة من ركائز استراتيجيّة مكافحة الفساد بالمغرب". وينص مشروع القانون الذي أحالته الحكومة على البرلمان في 2016 قصد مناقشته ثم تبنيه، على فرض غرامات تتراوح بين 100 ألف و مليون درهم (نحو 10 آلاف إلى 100 ألف دولار) في حق أي شخص "تثبت زيادة كبيرة وغير مبررة لذمته المالية أو ذمة أو لادّه"، بعد توليه مهمة أو وظيفة عمومية.

وحسب الصيغة الحكومية في حالة الحكم بالإدانة يجب الحكم بمصادرة الأموال غير المبررة طبقا للفصل 42 من هذا القانون، والتصريح بعدم الأهلية لمزاولة جميع الوظائف أو المهام العمومية طبقا للفصل 86.

ويرفض عدد من أحزاب الأغلبية الحكومية هذه الصيغة من مشروع

وأضاف الشياخي في تصريح لـ"العرب"، "المجموعات الإرهابية تستغل المشهد الضبابي وتشنت القوات الأمنية في فترات الحملات الانتخابية، تشكيل الحكومات والجلسات البرلمانية، وهي تقوم بعمليات لتثنت وجودها بهدف تهريب المدنيين وإرباك نسق الحياة".

وأضاف بن نصر في تصريح لـ"العرب"، "أن التجاذبات السياسية ساهمت بشكل كبير في عودة العمليات الإرهابية، وبعد 48 ساعة فقط من تسلم المشيبي لمهامه على رأس الحكومة جاءت عملية سوسة الإرهابية".

وأشار مختار بن نصر إلى أن جائحة كورونا ساهمت في سهولة تنقل العناصر الإرهابية الذين استغلوا ارتداء الكمامات وقاموا بعدة عمليات في الثلاثة أشهر الأخيرة.

ويبدو أن هناك ارتباطا وثيقا بين تطورات المشهد السياسي واشتغال "ماكينة" الإرهاب، حيث أثبتت الوقائع أن جل العمليات الإرهابية تستغل حالة التوتر والشغور السياسي في السلطة. وتزامنت عملية سوسة مع الذكرى الـ44 لانتخاب سلك الحرس الوطني في استهداف إرهابي لمفهوم الدول المدنية. واعتبر المحلل السياسي سرحان الشياخي أنه منذ 2011 إلى الآن اقترنت أغلب العمليات الإرهابية بأحداث سياسية، وهو ما يدل على وجود علاقة عضوية بين المفهومين.

وتصدر تونس قائمة البلدان المصدرة للإرهابيين حيث يبلغ عدد التونسيين المقاتلين في صفوف تنظيم داعش ما بين 6 و7 آلاف شخص يتولى العشرات منهم مراكز قيادية.

وتستغل الجماعات الإرهابية تداعيات الأزمات السياسية من صراعات ومناكفات حزبية لتواصل نشاطها بعيدا عن الأضواء وتعيد ترتيب الأوراق من جديد بعد الضربات التي وجهت لها في السابق.

وأفاد مختار بن نصر الرئيس السابق للجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب "أن التركيز على الأزمة السياسية ومن ورائها هشاشة الأوضاع الاقتصادية

أماطت العملية الإرهابية التي جرت الأحد بمحافظة سوسة بالساحل التونسي والتي أسفرت عن مقتل شرطي، اللثام عن وجود خلايا نائمة توجه تحركاتها وأهدافها حسب المستجدات الواقعة في البلاد وفي مقدمتها التجاذبات السياسية التي أفرزت مشهدا متواترا وضبابيا.

### خالد هدي

● **تونس** - يطرح كشف الحرس الوطني التونسي عن خلية إرهابية متمرسة في عمليات التسميم والطعن والتفخيخ وصنع المتفجرات عن بعد، أساليب نشاط الخلايا الإرهابية النائمة وكيفية استفادتها من الأزمات السياسية والصراعات الحزبية القائمة في البلاد، لتستمر بعملها بعيدا عن الأضواء، وتعيد ترتيب البيت بعد الضربات التي وجهت لها في السابق.

وأكد العميد حسام الدين الجبالي المتحدث باسم الإدارة العامة للحرس الوطني في تصريح لإذاعة محلية، الإثنين أنّ إدارة مكافحة الإرهاب قامت بإيقاف عدد من الأشخاص والكشف عن خلايا متمرسة في عمليات التسميم والطعن وتلقّت دروسا في التفخيخ وصنع المتفجرات عن بعد.

ويقدر عدد الخلايا الإرهابية في تونس بأكثر من 180 خلية منتشرة في كامل أنحاء البلاد. وتضم كل خلية ما بين 3 و7 أشخاص وتكونت بعد أن استغفلت شبابا ينحدرون من فئات اجتماعية هشة.



وتصدر تونس قائمة البلدان المصدرة للإرهابيين حيث يبلغ عدد التونسيين المقاتلين في صفوف تنظيم داعش ما بين 6 و7 آلاف شخص يتولى العشرات منهم مراكز قيادية.

وتستغل الجماعات الإرهابية تداعيات الأزمات السياسية من صراعات ومناكفات حزبية لتواصل نشاطها بعيدا عن الأضواء وتعيد ترتيب الأوراق من جديد بعد الضربات التي وجهت لها في السابق.

وأفاد مختار بن نصر الرئيس السابق للجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب "أن التركيز على الأزمة السياسية ومن ورائها هشاشة الأوضاع الاقتصادية

## خلافات الأغلبية البرلمانية بالمغرب تجمد قانون الإثراء غير المشروع

### محمد ماموني العلوي

التأجيل لقيت رفضا من قبل فريق العدالة والتنمية والفريق الاستقلالي والمجموعة النيابية لحزب التقدم والاشتراكية. واحتفظ الفريق الاستقلالي والمجموعة النيابية لحزب التقدم والاشتراكية بالتعديلات التي سبق أن تقدم بها، قبل أن يتم فتح أجل جديد لوضع التعديلات بسبب خلافات داخل الأغلبية البرلمانية.



وأوردت النائبة عن حزب الأصالة والمعاصرة ابتسام العزاوي، بأنها إحدى المواد التي تعرف نقاشا وجدلا كبيرين بين مكونات المجلس، مبرزة أنه "يجب إحداث القطعية اللازمة مع الفساد والإثراء غير المشروع".

ويرى مشروعون داخل البرلمان أن تعطيل الحسم في مادة تجريم الإثراء غير المشروع، سيعرقل المساعي الدؤوبة للدولة في محاربة الفساد وأخلفة الحياة العامة، مشددين على حرص النواب والسياسيين على تحقيق الغايات والأهداف من وراء التجريم في إطار احترام القانون.

القانون الجنائي، التي جاءت بها الحكومة السابقة لكونها تمس بمصالح عدد من قياديينها، ما جعل لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان تمر بحالة انسداد غير مسبق في ما يتعلق بالبت في هذا البند من القانون الجنائي.

ونبه عدد من السياسيين إلى عرقلة تحالف المصالح وتجريم الإثراء غير المشروع، نتيجة الاستفادة من الأموال عبر استغلال المناصب السياسية وتعدد المسؤوليات الإدارية داخل مؤسسات الدولة.

وشدد لزرقي في تصريح لـ"العرب"، على أن هذه الممارسة توضح أن هناك البعض من السياسيين تدرّبوا على الفساد المتقن واكتسبوا مهارات خطيرة تتقف حائلا أمام مواجهة الفساد، موضحا أن تشخيص مسار هذا الملف يوضح محدودية دور الحكومة والبرلمان في التصدي لظاهرة الفساد وقدرتها على رسم السياسات الناجعة.

وكان مكتب لجنة العدل والتشريع، بمجلس النواب، قد اتفق على تحديد تاريخ 4 سبتمبر كآخر أجل لوضع التعديلات، على ألا يتم التأجيل مرة أخرى، بعد أربع مرات متتالية.

وكشفت مصادر مطلعة من لجنة العدل والتشريع لـ"العرب"، أن طلبات

وربط رشيد لزرقي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة ابن خلدون بالقنيطرة، ترسيخ الخيار الديمقراطي بالذهاب بعيدا في مجال مكافحة الفساد كاولوية، عبر تنزيل صامم للدستور وتأسيس مسار إصلاحية يتجاوز حدود المناورة السياسية، للحد من هذه الظاهرة التي تبقى نقطة سوداء في تجربة تكريس الخيار الديمقراطي.

واعتقد أستاذ العلوم السياسية "أن تجريم الإثراء بلا سبب يجسد ركيزة هامة من ركائز استراتيجيّة مكافحة الفساد بالمغرب". وينص مشروع القانون الذي أحالته الحكومة على البرلمان في 2016 قصد مناقشته ثم تبنيه، على فرض غرامات تتراوح بين 100 ألف و مليون درهم (نحو 10 آلاف إلى 100 ألف دولار) في حق أي شخص "تثبت زيادة كبيرة وغير مبررة لذمته المالية أو ذمة أو لادّه"، بعد توليه مهمة أو وظيفة عمومية.

وحسب الصيغة الحكومية في حالة الحكم بالإدانة يجب الحكم بمصادرة الأموال غير المبررة طبقا للفصل 42 من هذا القانون، والتصريح بعدم الأهلية لمزاولة جميع الوظائف أو المهام العمومية طبقا للفصل 86.

ويرفض عدد من أحزاب الأغلبية الحكومية هذه الصيغة من مشروع

ليس فقط التراكم في الماضي بل وكل ما يمكن أن يحصل عليه في المستقبل.



مساع للتغطية على الفساد

تجريم الإثراء غير المشروع يقضي بترك مهمة تقييم ثروات المصححين بالملكيات للمجلس الأعلى للحسابات، وربط المحاسبة بنهاية تولي الوظيفة والاقتصار في التصريح بالملكيات بالنسبة إلى المعني وأبنائه فقط.

كما توجد مطالب بتدخل المجلس الأعلى للحسابات لفتح تحقيق في مصدر أموال المسؤولين الذين يتخلفون عن التصريح بالملكيات ومتابعة فرواتهم

المغربي في خلافات حادة بين مكوناتها في ما يتعلق بمادة الإثراء غير المشروع كبنء أساسي في القانون الجنائي، ما أدى إلى تقديم تعديلات دون توافق، وهو ما أدخل المشروع في حالة "جمود"، في وقت قدم فيه فريق الاتحاد الاشتراكي مقترح قانون مواز حول الإثراء غير المشروع.

ويتضمن المقترح الذي وضعه فريق الاتحاد الاشتراكي بالغرفة الأولى للبرلمان البحث في ثروات المكلفين بتدبير المال العام، ويرى الفريق أن جرائم الإثراء غير المشروع في المغرب تتطلب قانونا شاملا ومتكاملا، وليس فصلا واحدا معزولا لمواجهة أخطبوط الفساد بشكل مختلف.

ويوجد مشروع القانون الجنائي في حالة جمود بمجلس النواب منذ سنة 2016، بفعل تنصيص إحدى مواده على تجريم الإثراء غير المشروع دون إقرار عقوبات سجنية، تحت مبرر أن جرائم الإثراء غير المشروع في المغرب تستدعي توفر قانون شامل، وليس فصلا واحدا معزولا لمواجهة أخطبوط الفساد.

وكانت فرق الأغلبية البرلمانية قد تقدمت بتعديل على مقتضيات

## استرضاء المجتمع الدولي لإيران يزيد لها عدوانية

الأميركي. وكان من بين الدول المعارضة حلفاء وشركاء قدامى للولايات المتحدة من بينهم فرنسا، وألمانيا، والمملكة المتحدة، وبلجيكا.

وقال رفيع زادة إن هذه ليست المرة الأولى التي أصبح فيها النظام الإيراني أكثر عدوانية بعد اتباع المجتمع الدولي لسياسات استرضاء تجاه حكام إيران. وأشار إلى أنه يتعين أن نتذكر أنه لدى التوصل إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، المعروفة بالاتفاق النووي الإيراني، أوضح الرئيس الأميركي السابق باريك أوباما أنه "وافق" من أن رفع العقوبات والاتفاق النووي "سوف يلبيان احتياجات الأمن القومي للولايات المتحدة ولحلفائنا". كما ورد في تمهيد الاتفاق أن جميع الدول الموقعة عليه "تتوقع أن يساهم التنفيذ الكامل لهذا الاتفاق بصورة إيجابية في تحقيق السلام والأمن الإقليميين والدوليين".

### كلما كثر عطاء المجتمع

#### الدولي لحكام إيران،

#### كلما شعروا أن لديهم

#### القدرة على مواصلة

#### سلوكهم الشرير

وتسأل رفيع زادة قائلا -رغم ذلك، ماذا كانت النتيجة؟-. وأضاف أن المجتمع الدولي شهد إطلاق الحوثيين الصواريخ على الأهداف المدنية، ونشر حزب الله جنودا له في سوريا وزيادة في هجمات حماس على جنوب إسرائيل، وذلك بدعم من إيران.

ومع تدفق المليارات من الدولارات من الإيرادات إلى جيوب المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي والعس الثوري الإيراني، لم يتغير سلوك إيران إلى الأفضل، بل أصبحت أكثر قوة وجرة و"أسوأ دولة راعية للإرهاب" حسب وصف وزارة الخارجية الأميركية.

وقال رفيع زاده إنه كلما كان يزيد عطاء المجتمع الدولي لإيران، كلما كانت تزيد من تجارب إطلاق صواريخها الباليستية، القادرة على حمل رؤوس نووية، وهو ما يمثل انتهاكا واضحا لقرار مجلس الأمن رقم 2231.

واختتم رفيع زاده تقريره بقوله إن سياسات التوافق والاسترضاء تعني الضعف بالنسبة لحكام إيران، وإنه كلما كثر عطاء المجتمع الدولي لحكام إيران، كلما بدا أن النظام يشعر أن لديه القدرة على مواصلة سلوكه الشرير.

## إيكواس تتمسك بتسريع انتقال السلطة في مالي

ونقابات مناقشة تعهده بنقل السلطة للمدنيين.

ويواجه المجلس ضغوطا متزايدة من الدول المجاورة بسبب مخاوف من حدوث المزيد من عدم الاستقرار في البلد الذي تمزقه الصراعات بالفعل. ووعد الضباط الذين أطاحوا كيتا بتسليم السلطة لمدنيين بعد مرحلة انتقالية لم يحدد بعد شكلها أو مدتها.

واقترحت المجموعة العسكرية مبدئيا ثلاث سنوات بقيادة عسكري، ثم خفضت السقف إلى سنتين وأكدت انتفاحتها على مسألة القيادة. أما التحالف المعارض فاقتصر أن تكون المدة بين 18 و24 شهرا وأن تكون المؤسسات بايدي المدنيين.

وتعاني مالي منذ فترة طويلة من عدم الاستقرار وتزداد متزايدة للجهايين والعنف العرقي والفساد المستشري، ما دفع مجموعة من العسكريين لإطاحة الرئيس ابوبكر كيتا الشهر الماضي. وعلى الرغم من تشتت الجماعات الجهادية وطرد جزء كبير منها من شمال مالي منذ 2013، ما زالت مناطق باكلمها خارجة عن سيطرة القوات المالية والفرنسية وتلك التابعة للأمم المتحدة. وتستهدف الجماعات المتشددة، من حين إلى آخر، القوات الأمنية والعسكرية المتمركزة في المنطقة على الرغم من توقيع اتفاق للسلام في يونيو 2015، كان يفترض أن يسمح بعزل الجهاديين نهائيا.

واشنطن - ردا على موقف الولايات المتحدة المتشدد تجاه إيران، ومطالبتها بإعادة فرض جميع العقوبات الدولية على طهران بدعوى انتهاكها للاتفاق الذي أبرمته مع القوى العالمية في عام 2015، تواصل إيران تهديداتها لواشنطن، في الوقت الذي يسعى فيه المجتمع الدولي إلى التهدة والحيولة دون حدوث تصعيد.

لكن الباحث والمحلل السياسي الأميركي، الدكتور مجيد رفيع زادة، يرى في تقرير نشره معهد جيتستون الأميركي للأبحاث، أن أولئك الذين يطالبون باتباع سياسة استرضاء تجاه حكام إيران كوسيلة لتغيير تصرفات النظام الإيراني، لا يدركون أنه كلما زاد ما يقدمه المجتمع الدولي لحكام إيران، كلما أصبحت طهران أكثر عدوانية وجرة. وعلى سبيل المثال، فإنه بعد يوم واحد من تصويت مجلس الأمن الدولي على رفع الحظر على الأسلحة المفروض على إيران، كشف حكام طهران عن صاروخ باليستي تريد أنه يمكن أن يصل إلى الولايات المتحدة.

وقال رفيع زادة، رئيس المجلس الأميركي الدولي الخاص بالشرق الأوسط، إن صحيفة أفكار نيون الإيرانية المملوكة للدولة نشرت تقريرا باللغة الفارسية بعنوان "الأراضي الأميركية في مرمى القنابل الإيرانية الآن"، وتفاخر هذا التقرير بالأضرار التي يمكن أن يلحقها النظام الإيراني بالولايات المتحدة.

وجاء في التقرير أنه "يارسال قمر اصطفاي عسكري إلى الفضاء، أظهرت إيران الآن أنها تستطيع استهداف كل الأراضي". وكان البرلمان الإيراني قد حذر الولايات المتحدة في وقت سابق من أن "من المحتمل أن يسفر أي هجوم نووي كهرومغناطيسي على الولايات المتحدة عن مقتل 90 في المئة من الأميركيين". كما هدد التقرير الاتحاد الأوروبي الذي صوت لصالح رفع حظر الأسلحة المفروض على إيران من "أن نفس نوع التكنولوجيا الصواريخ الباليستية التي استخدمت لإطلاق القمر الاصطناعي يمكن أن تحمل أسلحة نووية، أو كيميائية أو حتى بيولوجية لحو إسرائيل من على الخارطة، وضرب قواعد الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة والمنشآت الأميركية، واستهداف حلف شمال الأطلسي (الناتو) حتى في أقصى غرب أوروبا".

وعندما حاولت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إعادة فرض العقوبات الدولية على إيران، بعد أن رفضت الأمم المتحدة تمديد أجل حظر الأسلحة، بعثت 13 دولة من الدول الـ15 أعضاء مجلس الأمن الدولي رسائل أعربت فيها عن معارضتها للطلب

## التعنت التركي شرق المتوسط يختبر مبدأ التضامن الأوروبي

### أثينا تحذر من استخدام أنقرة ورقة المهاجرين للإفلات من العقوبات



#### الهجرة صدام مزمن يؤرق أوروبا

وتؤجج جزيرة كاستيلوريزو القريبة جدا من المياه الإقليمية التركية غضب أنقرة لأن السيادة اليونانية عليها تحرم تركيا من مساحات بحرية غنية بالغاز تمتد مئات الآلاف من الكيلومترات. وفي المقابل تقود فرنسا، التي تجمعها علاقات متوترة مع تركيا في عدة ملفات من سوريا إلى ليبيا، جبهة أوروبية انضمت إليها حديثا النمسا لاتخاذ إجراءات رديعة صارمة لمواجهة الاستفزازات التركية في شرق المتوسط.

وقال المستشار النمساوي سيبيستان كورنيس الاثنين "نريد رسم خطوط حمراء واضحة وفي حال تم تجاوزها، فإننا نريد أن تكون هناك عواقب تصل إلى حد العقوبات. إن اليونان عضو في الاتحاد الأوروبي، وسلوك تركيا بالنسبة لي يعتبر غير مقبول".

ولم تحر تركيا التهديدات الأوروبية بفرض عقوبات عليها أي أهمية، حيث تواصل عمليات المسح الزلزالي بحثا عن المحروقات في المتوسط رغم أن أثينا عبرت مرارا عن استعدادها للحوار شريطة توقف هذه الأنشطة.

وكان أردوغان شدد السبب لهجته جبال اليونان، محذرا إياها بالقول "إنما أن يفهموا بلغة السياسة والدبلوماسية، وإنما بالتجارب المريرة التي سيعيشونها في الميدان".

بعدم وقف الراغبين بالتوجه إلى أوروبا".

وانتقد الاتحاد الأوروبي مرارا وتكرار تركيا التي تجري عمليات تنقيب عن الغاز بالقرب من جزر كاستيلوريزو ورويس وكريت اليونانية، وهو ما تعتبره أثينا تدعيا على جرفها القاري وخرقا للقوانين الدولية البحرية.

وقبل تلويحه بفرض عقوبات قادت ألمانيا دور الوساطة بين أثينا وأنقرة للجوس إلى طاولة المفاوضات وحل الخلاف بشكل سلمي، إلا أن إطلاق تركيا الأحذ لمناورات عسكرية في المتوسط بدد آمال التسوية السلمية.

وعرض حلف شمال الأطلسي (الناتو) وساطة في النزاع. ومع ذلك، لم تؤكد أنقرة وأثينا بعد الدخول في المحادثات. وأرسلت تركيا منذ العاشر من أغسطس سفينة "عروج ريس" للرصد الزلزالي تراقها قوة عسكرية إلى منطقة تطالب أثينا بالسيادة عليها، ما أثار غضب اليونان التي نشرت سفنا حربية في المنطقة ردا على ذلك.

وبحسب أثينا، فإن نشر سفينة "عروج ريس" التي تهدف إلى التنقيب عن المحروقات قبالة جزيرة كاستيلوريزو اليونانية في بحر إيجة على "الجرف القاري اليوناني"، هو "انتهاك لسيادتها".

وأدى إعلان تركيا في مطلع العام فتح حدودها مع اليونان إلى تدفق عشرات الآلاف من المهاجرين، بعدما رفض الاتحاد الأوروبي دعم سياسات أنقرة في سوريا وهدد بفرض عقوبات عليها.

وعبر مئات الآلاف الحدود إلى أوروبا من تركيا عبر اليونان في 2015 و2016 قبل إبرام اتفاق توسط فيه الاتحاد الأوروبي للحد من تدفقهم، لكن أعداد الوافدين الجدد ارتفعت منذ سبتمبر 2019.

وبحسب أرقام المفوضية العليا للمهاجرين، وصل أكثر من 46 ألف مهاجر إلى اليونان عام 2019، ما يزيد عن عدد الوافدين إلى إسبانيا وإيطاليا ومالطا وقبرص معا. وحتى إن كان هذا الرقم لا يقارن بمليون لاجئ وصلوا إلى أراضيها عام 2015، فإن تزايد الأعداد يعيد طرح مسألة استقبال اللاجئين في اليونان، ولاسيما مع اكتظاظ المخيمات التي أقيمت لاستقبالهم في جزر بحر إيجة، ما يجعلها عاجزة عن استقبال موجة جديدة من المهاجرين قد تتأتى عن الوضع المتأزم في شرق المتوسط.

وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو لوح في وقت سابق باستعمال ملف الهجرة في لقاء جمعه مع رئيس الدبلوماسية الأوروبية جوزيب بوريل قائلا "إذا لم يتم تحقيق تقدم في المحادثات فإن تركيا ستستمر

يعقد الاتحاد الأوروبي يومي 24 و25 سبتمبر الجاري جلسة للنظر في آليات مواجهة التعنت التركي تجاه اليونان في شرق المتوسط. ومن المنتظر أن تشهد الجلسة تجاذبات بين الدول الأعضاء خاصة في ظل اندفاعة فرنسية لفرض عقوبات اقتصادية على تركيا وعدم تحمس ألمانيا ومالطا وإيطاليا لمثل هذه الخطوة، ما يختبر مبدأ التضامن الأوروبي زمن الأزمات.

أثينا - حذر نائب وزير الهجرة اليوناني جيورجوس كوموتساكوس من أن أنقرة قد تستخدم المهاجرين ورقة للضغط على الاتحاد الأوروبي، لعدم فرض عقوبات على تركيا، فيما تستعد دول الكتلة لمناقشة خطوات التصدي للاستفزازات التركية في شرق المتوسط.

ولا يستبعد مراقبون لجوء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى استعمال ورقة المهاجرين في الحيولة دون فرض عقوبات أوروبية على بلاده، إذ أن هذه الورقة أثبتت فعاليتها في عدة مناسبات سابقة، لكن الإصرار الفرنسي هذه المرة على معاقبة تركيا يحمل أبعادا استراتيجية للمجال الحيوي الأوروبي من المنتظر أن يذيب توجس عدة دول أجهضت في وقت سابق الاحتكام إلى الية العقوبات.



ويستوجب فرض عقوبات أوروبا على تركيا موافقة جميع الدول الأعضاء الـ27، فيما تحاول ألمانيا التي تجمعها علاقات اقتصادية كبيرة مع أنقرة وتخشي موجة جديدة من المهاجرين لتفادي هذا السيناريو الذي قد يعيق الانقسام الأوروبي بشأن أكثر الملفات حساسية على الإطلاق.

وتنظر ألمانيا بجدية بالغة إلى هذا التهديد، فالمستشارة أنجيلا ميركل عازمة على تفادي أزمة مهاجرين جديدة خلال توليها رئاسة الاتحاد الأوروبي لنصف السنة الجاري.

## بريكست يواجه أزمة بعد تهديد بريطانيا بتقويضه

لتقديم تنازلات"، كما أكد البريطاني ديفيد فروست خلال عطلة نهاية الأسبوع أن المملكة المتحدة لن تصيح "دولة تابعة". وحذر جونسون "حتى في هذه المرحلة المتأخرة، إذا كان الاتحاد الأوروبي مستعدا لإعادة التفكير في موقفه فساكون سعيدا". قائلا إن المملكة المتحدة لن تتنازل "بشأن أساسياتها كدولة مستقلة للوصول إلى اتفاق".

وبحسب الصحيفة، ستقدم الحكومة البريطانية الأربعة مشروع قانون "من شأنه أن يلغي" النطاق القانوني لبعض أجزاء الاتفاق الذي حدد الخروج من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير، بما في ذلك القواعد الجمركية في أيرلندا الشمالية، وبموجب بروتوكول أيرلندا الشمالية، سيتعين على هذه المقاطعة البريطانية اتباع بعض قواعد الاتحاد الأوروبي بعد الفترة الانتقالية اللاحقة لبريكست من أجل ضمان عدم وجود حدود مادية وتجنب عودة التوتر في هذه المنطقة التي شهدت نزاعا دمويا استمر ثلاثة عقود.

وخرجت المملكة المتحدة رسميا من الاتحاد في 31 يناير، بعد نحو أربع سنوات من استفتاء تاريخي طبع نهاية حوالى خمسين عاما من العضوية في الاتحاد، لكن القواعد الأوروبية لا تزال تُطبّق في المملكة حتى 31 ديسمبر، في وقت يحاول الطرفان التوصل إلى اتفاق للتجارة الحرة.

وتعتز المفاوضات خصوصا بسبب مسألة صيد السمك وشروط التنافس العادل. ويفترض أن تستأنف الثلاثاء في لندن علما أن الاجتماعات السابقة لم تحرز أي تقدم يذكر في هذا الصدد. وشهدت الأيام القليلة الماضية اتهامات متبادلة بين المفاوضين، واتهم ميشال بارنييه لندن بعدم إظهار "أي استعداد

وأضاف جونسون أنّ "الاتحاد الأوروبي كان واضحا جدًا بشأن الجدول الزمني. وأنا أيضا. يجب أن يكون هناك اتفاق مع أصدقائنا الأوروبيين بحلول موعد انعقاد المجلس الأوروبي في 15 أكتوبر إذا كان سيصبح ساري المفعول بحلول نهاية العام".

وإذا لم يحصل ذلك، ستسحب لندن من المفاوضات و"تقبل" هذه النتيجة التي تخشى أوساط الأعمال من عواقبها الاقتصادية الكارثية المحتملة في فترة صعبة أصلا بسبب فيروس كورونا. وفي إشارة إلى تزايد مخاوف المستثمرين، انخفض الجنيه الإسترليني بشكل حاد الاثنين في الأسواق المالية. وكانت بروكسل من جانبها قالت إنه يجب

لندن - تصاعدت حدة اللهجة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي الاثنين عشية استئناف المفاوضات بشأن علاقتهما ما بعد بريكست بعدما هدد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بإغلاق باب المفاوضات في منتصف أكتوبر والاستعداد، وفقا لصحيفة فايننشال تايمز، للعودة عن بعض الالتزامات السابقة. وحشد رئيس الوزراء البريطاني الأحد، الخامس عشر من أكتوبر المقبل موعدا نهائيا لإبرام اتفاق لمرحلة ما بعد بريكست مع الاتحاد الأوروبي، مكررا قبل افتتاح جولة ثامنة من المفاوضات هذا الأسبوع في لندن أنّ المملكة المتحدة لن تسامو على استقلالها.



عثة أخرى في طريق شاق

# هل تنجح واشنطن في سياسة «الشبكة النظيفة» ضد بكين

## المعركة التكنولوجية بين البلدين تؤسس لمرحلة تعمق الفجوة بين دول العالم



### تكنولوجيا المستقبل تؤجج الصراع الدولي

الإجراءات الأحادية الأميركية ستؤدي إلى تعطيل فرص الشراكة في تطوير الأنترنت. ويعتقد أن برنامج "الشبكة النظيفة" يريد من البشرية أن تتنازل عن خطوات متقدمة وناجحة حققتها الصين فعلا، مجرد أنه لم يتم إنجازها في أميركا أو دول أوروبا الغربية. وقال "في الحقيقة، هذا جنون لا يخدم البشرية وتقدمها". ولكن المسألة قد لا تقف عند ذلك الحد، فهؤلاء الخبراء العرب يرون في السلوكيات "المتفجرة" المتكررة من جانب الولايات المتحدة، أثارا سلبية بالغة على الإنصاف والعدالة الدوليين.

ويقول عبدالوهاب غنيم نائب رئيس الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي، إن بومبيو قال إنه على شركات التكنولوجيا الأميركية وقف التعامل مع الشركات الصينية، وطالب المتاجر بشكل عام بعدم التعامل مع التطبيقات الرقمية الصينية. وطبعاً، هذا الأمر يخالف مبادئ منظمة التجارة العالمية، ومبادئ المنافسة والعدالة والشفافية العالمية. لكن، في الإيراني، والسخطو الكوري الشمالي، وتحصي منتجاتها، ولا تسمح لمنتجات الدول الأخرى بالمنافسة.

ومن المرجح أن تظهر موجة رفض داخل حكومات العديد من الدول بشكل عام وخاصة التي ليست حليفة لواشنطن لأنها لن ترضى بهذه التصرفات الأميركية، فالعالم اليوم مفتوح في التجارة خاصة في مجال تطبيقات الإنترنت فائقة السرعة. وتلعب الولايات المتحدة، في الوقت الحالي، دور الريادة في تطوير الذكاء الاصطناعي، لكن الصين تتحرك بقوة في محاولة لتجاوز منافسيها الأمريكيين بحلول عام 2030.

وبشكل أعمق يؤكد صائب الرواشدة، محرر الأخبار السياسية والعالمية في المؤسسة الصحافية الأردنية، لوكالة شينخوا أن الاتجاه الأمريكي خرق واضح للعديد من القوانين والتعليمات الدولية التي تدعو إلى الانفتاح والعولة. ويرى الرواشدة أن التكنولوجيا قطاع منافس، والمنافسة مفتوحة للجميع، ولمن يتابع الوضع أن يتخيل حجم الخسائر التي تتكبدها الشركات. وقال إن "العالم قرية صغيرة اليوم، والتطورات التكنولوجية حق للجميع، ولا يجب أن يتم حرمان أي أحد من استخدام تطبيق معين أو تكنولوجيا معينة".

وهناك اعتقاد بأن نتائج الإستراتيجية الأميركية الجديدة "الشبكة النظيفة" ستعكس سلباً على الولايات المتحدة في المستقبل، فالطريق لا يزال طويلاً لمعرفة آثار الحرب التكنولوجية.

ويقول المحلل الأردني خالد الزبيدي إن ما تصرفات واشنطن تجاه بكين ينحصر به نفسها، ذلك أن حجب الإنترنت سيعقد حياة الشركات والأفراد، والضرر الناتج في قطاعات مختلفة سيدمر الاقتصاد الأمريكي على المدى المتوسط.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك من خلال الحد من الاستثمار في هذا المجال لتحقيق التنمية المستدامة".

### تعميق الفجوة

تحت باقطة الأمن القومي، وضعت إدارة ترامب العام الماضي شركة هاواي على قائمة شركات يشتبه في قيامها بالتجسس، ولا تستطيع الشركات الأميركية أن تبيعها معدات تكنولوجيا للجبل الخامس للاتصالات (5 جي). ويهدف هذا التدبير إلى التصدي للصين في خضم الحرب التجارية بين البلدين. ومع ذلك، تبرز مخاوف متزايدة من أن تأتي هذه المعركة على باقي الشركات التكنولوجية، وهو ما قد يتسبب في فجوة معرفية من الناحية التكنولوجية، وقد تزيد من تعميق حالة فقدان الثقة بين الدول المؤثرة صناعياً في العالم.

ويرى سامر خير أحمد، الكاتب الأردني المخصص بشؤون الصين والعلاقات الصينية العربية، أن هذه

القليلة الماضية في مسعى لضرب قطاع الذكاء الاصطناعي في الصين.

ومما لا شك فيه أن الإجراءات الأحادية الجانب للولايات المتحدة، تجلب أثارا سلبية على البيئة الطبيعية للإنترنت وتطور تكنولوجيا الشبكة العالمية. وحول هذا الجانب، أعرب الخبراء العرب عن انتقادهم.

وشدد قاسمي على المكانة الهامة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ودور شبكة الإنترنت المتعاظم في أنشطة مختلف الدول، باعتبار هذه التقنيات من أبرز المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي. وقال "على هذا الأساس، فإن مثل هذه الإجراءات الأميركية أحادية الجانب ستكون لها تداعيات وانعكاسات سلبية كثيرة على البنية الطبيعية للإنترنت وتطور تكنولوجيا الشبكة العالمية، ونذكر منها بالاساس تعميق الفجوة الرقمية بين الدول".

وتابع "دون شك، فإن ذلك سيؤثر سلباً على البيئة التمكنينية لتنمية

واستخداماته، وهذا ظهر بشكل كبير في مواجهة الصين لمرض كوفيد - 19، والذي تتهمة واشنطن بالمسؤولية عن انتشاره.

وقد استخدمت الصين التكنولوجيا مثل الروبوت وتطبيق وي نشأت لمعرفة حالة كل شخص بالبلاد، وتم استخدام التكنولوجيا بطريقة فائقة تدل على أن الصينيين لديهم تقنية متقدمة.

ويعتقد الكاتب والمحلل السياسي التونسي، الجمعي قاسمي، أن الخطة الأميركية الجديدة التي أعلنها بومبيو تندرج في إطار "أجندة إمبريالية لدولي". ولفت إلى أن هذه الخطة التي تستهدف إبعاد شركات التكنولوجيا الصينية الناجحة من الإنترنت، تأتي في أعقاب إجراءات "ظالمة أخرى" اتخذتها الولايات المتحدة خلال الأشهر

بعد أن أظهرت الولايات المتحدة طيلة الأشهر الماضية مدى الرغبة الجامحة في محاصرة التكنولوجيا الصينية وإقصائها نهائياً، بأي شكل، كونها المتسبب الرئيسي في عمليات التجسس ومراقبة بيانات الأميركيين، بحسب دوائر صنع القرار في البيت الأبيض، بدأت الأنظار تتركز على ما وراء إعلان وزير الخارجية مايك بومبيو عن سياسة "الشبكة النظيفة" قبل أسابيع، والذي حمل معه سيلاً من التساؤلات حول مدى نجاح هذه الخطة على المدى البعيد ومدى تأثيرها على سياسة انفتاح السوق.

● **بكين -** تحمل إستراتيجية الولايات المتحدة، المتعلقة بإزالة كافة التطبيقات الصينية غير الموثوق بها، تحت برنامج "الشبكة النظيفة" في طياتها الكثير من المخاطر كون مثل هذه الرؤية الأميركية لشبكة الإنترنت "الخالية أساساً من الصين"، لن تجعلها سوى مكان أكثر انقساماً.

ويعتقد مراقبون أنه عندما قام وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بجولة في العديد من الدول الأوروبية مؤخراً من أجل الترويج للبرنامج فإن دافعه يكمن في جعل بلاده تواصل الهيمنة التكنولوجية، حيث تم إطلاق خمسة خطوط جديدة من الجهود في إطار حماية البنية التحتية للاتصالات والتكنولوجيا الحيوية في الولايات المتحدة.

وتتضمن مساعي واشنطن إزالة التطبيقات الصينية مثل تيك توك ووي تشات من متاجر تطبيقات الأجهزة المحمولة الأميركية مما يحد من قدرة مزودي الخدمات السحابية الصينيين، مثل علي بابا وبايدو وتيسنت، على الوصول إلى الأنظمة المستندة على الحوسبة السحابية في الولايات المتحدة، وضمان أن الكابلات في قاع البحر "لا يتم تخريبها من أجل جمع معلومات استخباراتية" لصالح الصين. ويرى خبراء عرب تحدثت معهم وكالة شينخوا الصينية أنه من خلال

وتؤثر المواجهة المتقدمة على النظام العالمي، إذ أنها تعيد تشكيله بناء على معركة أيديولوجية جديدة بين نموذجين، النموذج الدكتاتوري الرقمي للصين والنموذج المنبع لدى الديمقراطيات الليبرالية.

وهناك مقاربة يتبنها المراقبون تتمثل في أن تيريرات إدارة ترامب قد لا تبدو مقنعة لأن الشركات الصينية المستهدفة تعمل منذ زمن في الولايات المتحدة، وأن تأثيرها على الانتخابات الأميركية المزمعة في نوفمبر المقبل ربما يكون نسبياً أو معدوماً.

وبالنسبة إلى نية وجوه خطة الولايات المتحدة المسماة بـ"الشبكة النظيفة"، يرى مصطفى إبراهيم نائب رئيس مجلس الأعمال المصري الصيني أن الهدف الأساسي هو إخراج شركات الإنترنت الصينية من السوق الأميركية، بالإضافة إلى إعاقة التقدم التكنولوجي للصين.

وأوضح إبراهيم أن الصين تقدمت كثيراً في الجانب التكنولوجي



# استراتيجية المباغثة سلاح البنتاغون لخوض الحرب الإلكترونية

تكاليف مع إدارة التصعيد بمسؤولية". غير أن هذا الأمر يبدو أنه غير كاف، فبالإضافة إلى تلك النقطة المهمة في مواجهة الهجمات الرقمية، قد يحمل التقاعس عن القيام بذلك العديد من "المخاطر الخاصة"، وهي أن التجسس الصيني، والترهيب الروسي، والإكراه الإيراني، والسخطو الكوري الشمالي، والدعاية الإرهابية ستستمر بلا هوادة.



ولذلك تركز القيادة الإلكترونية الأميركية على عمليات إدارة هذه المشكلة بشكل مستمر مع مشاركة المعلومات على نطاق واسع حول البرامج الضارة التي تتكشفها لإكساب البرامج الضارة تهديداً أقل فعالية.

ويتوقع مراقبون عسكريون أن التنافس مع الأعداء في الفضاء الإلكتروني سيزيد من خطر التصعيد، بدءاً من عمليات القرصنة الممنهجة إلى الحرب الشاملة. ويقول ناكاسوني إنه من خلال التنافس بشكل أكثر استباقية في الفضاء السيبراني، فإن خطر سوء التقدير أو الخطأ أو الحوادث يزيد ويمكن أن يتصاعد إلى أزمة.

لتقويض انتخابات التجديد النصفي. وقال ناكاسوني إن القيادة الإلكترونية الأميركية تقوم بكل هذا وأكثر من أجل انتخابات 2020.

وكانت القيادة الإلكترونية، التي تم إنشاؤها في عام 2010 لحماية الشبكات العسكرية الأميركية، تركز بشكل كبير عندما تم إطلاقها على "تأمين محيط الشبكة"، لكن المسؤولين أدركوا أن ذلك لم يكن كافياً.

وأعتبر مراسل وكالة "أسوشيتد برس" إيريك تاكر أن هذه الاستراتيجية الاستباقية هي تغيير لما كانت عليه قبل عقد من الزمن عندما تم إنشاء القيادة الإلكترونية لأول مرة في أعقاب "هجوم إلكتروني قباي" على الشبكات المصنفة وغير المصنفة التابعة لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).

ويظهر تبني القيادة الإلكترونية في الجيش الأميركي خلال السنوات الأخيرة لسياسة الهجوم في هذا المضمار مدى المخاوف التي تنتاب المسؤولين، فقد قام 68 فريقاً من فرق الحماية الإلكترونية "بالبحث بشكل استباقي عن برامج ضارة معادية على شبكاتنا الخاصة بدلاً من مجرد انتظار تحديد أي اختراق".

وقال ناكاسوني إنه بينما تأخذ القيادة الإلكترونية هذه المخاوف على محمل الجد، "نحن على ثقة من أن هذا النهج الأكثر استباقية يمكن القيادة السيبرانية من إجراء عمليات تفرض

المقبل، والتي تتخوف دوائر صنع القرار الأميركي من تعرضها لقرصنة من الخارج.

وعملت القيادة الإلكترونية الأميركية ووكالة الأمن القومي قبل انتخابات التجديد النصفي الأميركية في عام 2018 للحماية من التدخل الروسي، وأنشأت فريق عمل شارك في المعلومات حول التسويات المحتملة والتهديدات الأخرى، بما في ذلك كيفية مواجهة المتصدين على وسائل التواصل الاجتماعي. وبفضل هذه الجهود وغيره، عطلت الولايات المتحدة الجهود المتضاربة



معركة ضد القرصنة بألية الاستباق

● **واشنطن -** بدأت الولايات المتحدة تستشعر خطر هجمات القرصنة أكثر من أي وقت مضى ولذلك رسمت استراتيجية تتمحور حول اتخاذ موقف أكثر شراسة في الحرب السيبرانية، التي تتواجه فيها خصوصاً مع الصين وروسيا وعدة منافسين آخرين لا يقلون أهمية من هذين البلدين، وهما كوريا الشمالية والصين، فضلاً عن الدعاية الإراهية. ويدافع الجنرال بول ناكاسوني، قائد القيادة الإلكترونية الأميركية ومدير وكالة الأمن القومي، عن فكرة تحول إدارة الرئيس دونالد ترامب نحو استراتيجية "أكثر عدوانية في الفضاء الإلكتروني"، قائلاً إن "المهمة تطورت على مدار العقد الماضي لتصبح أكثر استباقية وهجومية من أجل مواكبة التهديدات المعقدة".

وكتب ناكاسوني في مقال نُشر الثلاثاء في مجلة "فورين أفيرز"، يقول إن المقاتلين الإلكترونيين للجيش ابتعدوا عن "الموقف الدفاعي" وهم يتورطون بشكل متزايد في القتال مع الخصوم الأجانب عبر الإنترنت.

وأضاف في مقاله الذي شارك في تأليفه كبير مستشاريه مايكل سوملاير "علماً أنه لا يمكننا تحمل الانتظار حتى تؤثر الهجمات الإلكترونية على شبكاتنا العسكرية.. ونرى أن الدفاع عن شبكاتنا العسكرية يتطلب تنفيذ عمليات خارج هذا النطاق لأن التهديد تطور،

# الانتخابات المرتقبة في الصومال.. خلل الأولويات بين الأقاليم

## سيناريوهات نظام المحاصصة القبلية أو الاقتراع المباشر أو التأجيل تسيطر على المشهد



الانتخابات قد تغير تموضع الكراسي

على ما يبدو، هو تحقيق قدر كبير من مصالحها لدى الحكومة الاتحادية تجاه ولاسيما في ما يتعلق بالدعم المالي، وعلاقتها مع الخارج.

**التباين في الرؤى يتركز على ثلاثة مسائل تتعلق بدور اللجنة المستقلة للانتخابات والدوائر الانتخابية ودور الأحزاب**

ويتلخص السبب الثالث في رفضها تحقيق أي إنجاء للرئيس فرماجو الذي بات بامس الحاجة إلى الانتصار في ما يخص تعزيز الديمقراطية وهو براهن على وضع نظام جديد للانتخابات يعزز حظوظه في إعادة انتخابه لولاية ثانية. وبينما لا ترغب ولاية هيرشيبيلي بإشارة غضب الحكومة الاتحادية في هذا المسار، تنسم مواقف ولاية جلمدغ بالغموض لأن رئيسها أحمد قورقور يريد أن يمسك العصا من الوسط وأنه واثق من نفسه ولا تواجه إدارته أي خطر على الأمل في الوقت الحالي بعد أن شكل حكومة تضم جميع الأطراف السياسية.

ترفض ولايتا بونت لاند وجوبالاند سياسات الحكومة الاتحادية تجاه الانتخابات، خاصة في ما يتعلق بدور اللجنة المستقلة للانتخابات والأحزاب السياسية. ولدى السياسيين في هاتين الولايتين تبريرات، قد لا تكون مقنعة، فهم يصرون على أن يكون النموذج الانتخابي شبيها لنموذج انتخابات عام 2016 وأن ينحصر التغيير فقط في عدد المندوبين القليلين الذين ينتخبون أعضاء البرلمان.

ويرى الباحث الصومالي علي نور أن الموقف المتشدد لهذه الولاية مبني على عدة نقاط جوهرية تتمثل في تعزيز مكانتها وموقعها في المشهد السياسي الصومالي وإظهار نفسها طرفا قويا وقادرا على توجيه المشهد السياسي ورقما صعبا لا يمكن الاستهانة به في أي حال من الأحوال. وأوضح نور أن النقطة الثانية، التي تبرز بها الولاية رؤيتها لهذه القضية، حيث باتت محل خلاف عميق

ويعد موقف ولاية جنوب غرب الصومال تجاه هذه النقاط المذكورة سابقا من أكثر مواقف الولايات الإقليمية ليونة ومرونة، وأن رؤيتها أقرب إلى رؤية الحكومة الاتحادية، خصوصا في ما يتعلق بدور اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات وأنها لا تمنع أن تتولى إدارة العملية الانتخابية لكنها ترفض، رغم توقيعها على اتفاقية طوسمريب 3، قطعاً أن تتعدد الدوائر الانتخابية وتدعو لإجراء انتخابات في دائرة واحدة. وكذلك لا تفضل أن تجري الانتخابات على أساس الأحزاب السياسية، وعلى النقيض

من ذلك الحالية التي أمامها قانون انتخابات يحدد مسار ونوعية الانتخابات المزمعة. وفي وقت سابق من هذا العام، أكد الرئيس الصومالي، في كلمته بافتتاح الدورة السابعة للبرلمان، إجراء الانتخابات المقبلة في موعدها، وقال إن "الشعب هو الفيصل في الانتخابات ليختار من يجلس في الكرسي".

مواقف متناقضة غير أن هذا التأكيد لم يبدد مخاوف أحزاب المعارضة من سعي الحكومة إلى التمديد لفترة ولاية ثانية، في ظل إصرارها على آلية انتخابات شعبية، ظلت المعارضة تعارضها بشدة نظرا لعدم توفر الوقت الكافي للإعداد، وعدم وجود الوضع الأمني المناسب لذلك، وفق تصريحات سابقة لقيادات بالمعارضة.

والصورة الأولية للمشهد السياسي في الصومال تظهر بوضوح أن رؤساء الولايات الإقليمية الثلاث جلمدغ وجنوب غرب الصومال وهيرشيبيلي لا يمانعون المشاركة في مؤتمر جديد يعقد في مقديشو للبحث من جديد في مصير الانتخابات ولا يهتمهم سوى من يدخل في البرلمان المقبل لضمان استمرار حكمهم في المرحلة ما بعد الانتخابات.

يقود خلل الأولويات بالنسبة للأقاليم الصومالية في كيفية إجراء الانتخابات المزمعة بعد ثلاثة أشهر من الآن، إلى الكثير من السيناريوهات المحتملة، التي قد تجعل الدولة التي تعاني من ويلات الإرهاب تدور في حلقة مفرغة قد لا تتمكن من إرضاء كافة الأطياف السياسية، ولاسيما المخاوف من عدم إجرائها في موعدها رغم وجود قانون انتخابي جديد يتوقع مراقبون أن يؤسس إلى عدالة سياسية في بلد الكلمة الفصل فيه للقبائل.

مقديشو - يشعر مراقبون للشأن السياسي الصومالي بالقلق حيال مآلات الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة، إذ لا يزال المشهد السياسي ضبابيا في ما يتعلق بالآلية التي ستجرى بها الانتخابات، وسط سجل دائر يزداد سخونة بين الحكومة والمعارضة وبين الأقاليم التي تعد عنصرا مهما في معادلة بسط الاستقرار ومكافحة الإرهاب. وهناك قضايا محل خلافات عميقة في مواقف الولايات الإقليمية الخمس وهي جوبالاند وجنوب غرب الصومال وهيرشيبيلي وجلمدغ بونت لاند، حيث يتركز التباين في الرؤى على ثلاث مسائل أساسية تتعلق بدور اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات والدوائر الانتخابية ودور الأحزاب السياسية.

ويعتقد مركز مقديشو للدراسات الاستراتيجية أنه يبدو للوهلة الأولى أن الرؤى غير متطابقة بخصوص طريقة إجراء الانتخابات، لكن التحركات المعلنة تنفي عكس ذلك تماما، وتؤكد على وجود تطابق كامل في المواقف بين الولايات الإقليمية حيال معظم المسائل والقضايا العالقة.

وقال محمود علي نور الباحث السياسي الصومالي إن الخلاف بين الأحزاب السياسية في الأقاليم يقتصر على كيفية إدارة المشهد برمته، وكذلك لغة التخاطب مع الحكومة الاتحادية من حيث الشدة والمرونة فيعضها يفضل مجاملة الرئيس محمد عبدالله فرماجو والحكومة الاتحادية اتقاء ردود أفعالها.



محمد علي نور

الخلاف بين الأحزاب يتعلق بإدارة الحكومة الاتحادية

وقال محمود علي نور الباحث السياسي الصومالي إن الخلاف بين الأحزاب السياسية في الأقاليم يقتصر على كيفية إدارة المشهد برمته، وكذلك لغة التخاطب مع الحكومة الاتحادية من حيث الشدة والمرونة فيعضها يفضل مجاملة الرئيس محمد عبدالله فرماجو والحكومة الاتحادية اتقاء ردود أفعالها.

### انتخابات شعبية

مهد توقيع فرماجو، قانون الانتخابات الجديد المسمى "صوت واحد لشخص واحد" بعد تمرره في البرلمان، الطريق لتنظيم أول انتخابات برلمانية عبر "الاقتراع الشعبي المباشر" منذ عقود، بدلا من نظام المحاصصة القبلية. ووفق القانون الجديد، فإن أعضاء البرلمان يجري انتخابهم عبر اقتراع

## الحدود المنفلتة معضلة تستنزف السودان وتقلق إريتريا

صالح تثبیت أركان السلام المطلوب تحقيقه سريعا في كل أقاليم البلاد، في ظل التدخل القوي بين قادة حركات مسلحة وجهات إقليمية شكلت دعما لتصوراتها في السابق.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة أفريقيا العالمية في الخرطوم، محمد خليفة صديق، أن الخرطوم تريد تثبيت الهدوء في شرق السودان تحديدا، لأن الأوضاع يمكن أن تنفلت من عقائها، وتندرج في إقليم ينطوي على كل مكونات الاضطراب التقليدي، حيث تتداخل فيه عوامل قبلية مع أخرى سياسية تصعب مهمة السيطرة عليه. وأضاف صديق لـ "العرب" أن السلطة الانتقالية تعمل على إبعاد الأنوار الأمنية الداعمة للقبائل شرق السودان عقب الحديث عن محاولات يقوم بها البعض للدفع نحو زيادة تازيم الخرطوم، خوفا من انتقال عدواها إلى أقاليم تفتقر للحد الكبير من التماسك.

ولم يستبعد صديق أن يلجأ البرهان إلى اللعب بورقة إغلاق الحدود مجددا، إذا استمر العبث القادم من الخارج بأمن شرق السودان، وإريتريا بدورها يمكن أن تتضرر عند حدوث تدهور كبير، وستلحق بها تداعيات سلبية وقت وقوع اشتباكات واسعة، ومن مصلحتها التكاتف لواء الفتنة مبكرا.

السودان إلى تأمين الحدود بالتفاهم مع القيادة الإريترية، ومحاولة تطوير عوامل التوتر كمقدمة لحصار التحركات القبلية في الداخل. وتؤمن بأنه كلما قطعت الإمدادات التي تصل إلى هذه القبائل من الخارج نجحت في فرض الأمن في شرق البلاد، الذي يعاني من تدخلات تقوم بها قوى إقليمية على غرار تركيا وقطر للسيطرة على الموانئ المطلة على البحر الأحمر في تلك المنطقة.



محمد خليفة صديق

يمكن أن يلجأ البرهان إلى إغلاق الحدود مع إريتريا مجددا

ويضع السودان نصب عينيه ضرورة توفير شبكة أمان مع دول الجوار المتاخمة لحدوده الأربعة، من الشمال والجنوب والشرق والغرب، وسد المنافذ أمام أي تدخل خارجي يتسرب نحو أقاليم الهامش، وهو ما انعكس في تغليب الحوار والدبلوماسية والتعاون الاقتصادي والأمني مع كل من إثيوبيا ومصر وتشاد وإريتريا وغيرها. وتعتد دوائر في الخرطوم أن تنويع علاقات الخرطوم الخارجية يصب في

الحدود بين البلدين بعد إغلاقها لعام ونصف العام في أواخر عهد البشير، واتخاذ الترتيبات اللازمة لتأمينها. وقالت أستاذة العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم، تماضر الطيب، لـ "العرب" إن جزءا من الصراع الدائر في شرق السودان يرتبط بالعلاقات المتداخلة بين القبائل، فقبيلة البني عامر تنحدر من إريتريا، قبل أن تستوطن في السودان، بينما تعد قبيلة النوبة المتخاصمة معها سودانية الأصل، وتظهر تلك النزعات وقت احتدام الاشتباكات.

وأحد أوجه الاعتراض على تعيين والي كسلا الجديد (صالح محمد صالح) هو أن جذوره إريترية، غير أن تماضر الطيب لا ترى أن إريتريا يمكن أن تلعب دورا فاعلا في إنهاء أزمات الشرق، المرتبطة بقضايا داخلية، وتحتاج إلى جهود مضنية، وسوف يظل دور أسمرأ قاصرا على الجوانب الأمنية في مسألة ضبط الحدود.

وتتزايد أهمية الدور الإريترية حال اندلاع مناوشات حدودية، وقيام السلطات الأمنية في أسمرأ بمنع مجموعات قبلية من دخول الأراضي السودانية، وعدم صب الزيت على النار، بما يضاعف توتر الأوضاع في كسلا. وتسعى السلطة الانتقالية في

وارتفاع مستوى التوافق حول تفاصيلها، خاصة المتعلقة بضبط الحدود التي تشهد حراكا نشطا من جانب قبيلة البني عامر التي يتوزع مواطنوها بين إريتريا وشرق السودان. وتعد زيارة البرهان إلى إريتريا الثانية له منذ الإطاحة بنظام عمر البشير، بينما زار أفورقي الخرطوم في يونيو الماضي، وأجرى مباحثات مطولة شملت نواحي أمنية وسياسية.

واتفق البرهان وأفورقي، في زيارة سابقة أداها الأول إلى أسمرأ، على فتح



البرهان يراهن على أسمرأ في ضبط الحدود

إنها تعمل على تغذية الصراع. وتحاول السلطة الحاكمة في الخرطوم استثمار علاقتها الجيدة بالنظام الإريترية لضبط الوضع شرق السودان في ظل شكوك بوجود أطراف تحالو إبقاء الشرق منطقة صراع لا تعاون بين البلدين. ويرى مراقبون أن وجود مدير جهاز الأمن والمخابرات العامة، اللواء جمال عبدالمجيد وكذلك رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية، اللواء ياسر محمد عثمان، ضمن الوفد المرافق للبرهان، يؤكد غلبة التفاهات الأمنية

الخرطوم - طغت الأبعاد الأمنية على زيارة رئيس مجلس السيادة السوداني، الفريق أول عبدالفتاح البرهان، إلى أسمرأ، الإثنيين، لوقف توترات شرق السودان عقب حدوث اشتباكات قبلية استمرت أكثر من أسبوعين. وكشفت مصادر أمنية لـ "العرب" أن لدى الخرطوم معلومات حول وجود تحركات قادها محسوبون على قبيلة البني عامر، ومعهم منتمون إلى الحركة الإسلامية في السودان التي لديها ديناميكية على الحدود المشتركة، تسهم في إشعال النيران.

وأكدت وجود توافق كبير لتشكيل لجان أمنية من الجانبين لضبط الحدود، لكن الأمر بحاجة إلى المزيد من المشاورات، بشأن طبيعتها وأماكن انتشارها، لمنع اندلاع معارك مع القبائل المتواجدة في المنطقة، وهو ما يقصر استمرار الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في البلدين، للتوافق حول المرتكزات الأمنية الصائبة. وأعلنت الأجهزة الأمنية المحلية، الأحد، عودة الأوضاع إلى طبيعتها في كسلا، وانتهاء مظاهر الجريمة والانفلات، غير أن الحكومة المركزية تشفى أن تواجه صعوبات جمة في السيطرة عليها تماما في المستقبل، وهو ما يتطلب تنسيقا أمنيا دقيقا مع إريتريا، لمنع تسرب عناصر منها قيل

# عندما تجد ثقافة الإرهاب من يرهاها

مشروع الإسلام السياسي تحت غطاء المحور القطري التركي الإخواني. ويحمل أولئك المتطرفون عداء واضحا للدولة الوطنية ورموزها وتاريخها ومنجزاتها ومشروعها الاجتماعي والثقافي، ويشترون في ذلك مع تيارات سياسية استطاعت أن تتسلل باصواتهم إلى البرلمان، وأن تتغلغل في مفاصل الدولة من خلال اللجان المختصة، وأن يصبح لها دور مهم في القرار السياسي، وخصوصا من خلال التحالف مع حركة النهضة التي كانت وفق تصريحات مسربة لزعيمها راشد الغنوشي وراء الضغط من أجل إدماج مساجين الجماعات الإرهابية في العفو العام المعلن بعد الإطاحة بنظام بن علي، رغم أن بعضهم تورط في قتل أمنيين وعسكريين في عمليات أبرزها عملية سليمان في العام 2007.

كما كانت النهضة قريبة من تلك الجماعات ومشاركة معها في رؤيتها لما بعد العام 2011، عندما حصل التحالف إقليميا بين الإخوان والجماعات الجهادية تحت مسمى الربيع العربي برعاية القوى الغربية التي لم تكن ترى مانعا من تمويل وتسليح تنظيم القاعدة في ليبيا وسوريا والدفق به إلى الجبهات مدعوما بالآلاف المقاتلين متعددي الجنسيات.

إن منابع الإسلام السياسي واحدة سواء كان إخوانيا أو سلفيا جهاديا، بل إن الإخوان هم الذين كانوا وراء ظاهرة الصحوة التي برزت منذ سبعينات القرن الماضي، وتاكدت بظهور السلفية الجهادية كعملية تركيب للفكر الجهادي القطعي على المنحى السلفي المتشدد، والذي تشكل بالخصوص من خلال التيار السروري، لصاحبه الإخواني السوري دفين الدوحة، محمد سرور زين العابدين. وكان سرور قد وجد في سنوات عمله بالتدريس في السعودية مجالا واسعا لتكريس مشروعه، في ظل أجواء كانت موالية نتيجة الحرب الباردة وتجيش الإسلاميين لمواجهة اليسار في أكثر من بلد عربي، ثم ردا على ثورة الخميني وحرب أفغانستان، وجميعها أحداث ساهمت في تشكيل مشروع السلفية الجهادية التي كانت دائما على تجاوب عقائدي ومنهجي مع مشروع الإخوان. من التشدد، ولكنه كان دائما ملائما للخصوصية المحلية، قبل أن يسبجه الإسلام السياسي إلى التصادم مع الدولة

**الحبيب الأسود**  
كاتب تونسي

العملية الإرهابية التي ضربت مفترق خليج الملائكة شمال مدينة سوسة التونسية، والتي استهدفت عنصرين من الحرس الوطني دهسا وطعنا، ونفذها ثلاثة إرهابيين تمت تصفيتهم بعد أقل من ساعة، تعتبر إنذارا حقيقيا بإمكانية العودة بالبلاد إلى المربع الأول من الإرهاب الذي شهدته بعد العام 2011، وانتشر في المرتفعات الغربية قبل أن يصل إلى العاصمة من خلال عمليات خطيرة لعل أبرزها اغتيال الزعيمين المعارضين شكري بلعيد ومحمد البراهمي في 2013، والهجوم على منحرف باردو وتفجير حافلة الأمن الرئاسي في 2015، والهجوم المسلح على منتجع القنطاوي بسوسة في العام ذاته، ثم الهجوم على بنقردان المتاخمة للحدود المشتركة مع ليبيا في العام 2016.

أخطر ملاحظة في عملية الاثني، أنها استهدفت عنصرين من الحرس الوطني في يوم يوافق ذكرى تأسيس الجهاز في السادس من سبتمبر 1957، وكأنها أرادت إيصال رسالة إلى رجالاته المعروفين بأنهم في الصف الأول المواجه للإرهاب وصدا وملاحقة وتحقيقا، لكن العارفين بخصوصيات الجماعات الإرهابية يدركون جيدا أنها لا تهتم كثيرا للتواريخ والذكرات، وبالتالي، إن ثبت أنها كانت تعني رمزية الموعد، فذلك يعني أن وراءها أطرافا تحركها، وهو أمر ليس مستبعدا، خصوصا عندما يغمر الرئيس قيس سعيد من قناة قوى معينة بالقول إن من يعتقد أنه سيسقط الدولة بالإرهاب مريض وواهم. لعل مشكلة تونس الحقيقية أن مساحة الفوضى منذ أكثر من تسع سنوات تحت مسمى الديمقراطية، أعطت للإرهاب مجالا واسعا كي يعبر عن ثقافته، وتجنّد الكثير من السياسيين والحقوقيين وناشطي المجتمع المدني للدفاع عن المتطرفين وعن حقهم في التعبير والدعوة والنشاط الجمعياتي، وفي تمييز أنفسهم عن بقية المجتمع وكأنهم يشكلون ذلك مجتمعا موازيا، ووصل الأمر إلى حد تجنيد الآلاف من الشبان وتصديرهم للقتال في سوريا تحت شعارات طائفية، وفي ليبيا لأهداف سياسية مرتبطة بالتنمكين



التنظيم الإرهابي، الذي تم تفكيكه بجهود المؤسسات الأمنية والعسكرية، ولكن في ثقافة الإرهاب التي تنتشر في المجتمع ولا يمكن حصر الخاضعين لتأثيرها.

انتشار ثقافة الإرهاب بات محميا بمن يرون أن الإرهابي حر في اعتناق فكره التكفيري إلى أن يرتكب جريمة، وأن الدولة ليس من حقها أن تتخذ أي إجراء لتحصين نفسها من الخطر الداهم إلى حين حصوله، وأن ما يصدر عن البعض من تهديدات واضحة بالقتل والاعتقال أو دعم الإرهاب أو التشفي من ضحاياه، يدخل ضمن نطاق حرية التعبير في دولة ديمقراطية، ويجد أصحاب هذا التوجه في دستور 2014 الملغى، ما يبررون به مواقفهم، ويستفيدون من مواقفهم في الدولة لحماية المتهمين.

استطاع الفكر الديني المتطرف أن يحتل موقعة في تونس، وأن يجد من يدافع عنه بقوة، وأن تصبح له أجنحة تراهن على أصواته الانتخابية وتتبنى خياراته وتصدق بها من تحت قبة البرلمان، كما باتت له مظهراته الاجتماعية التي تحتل المزيد من المساحات مع كل يوم جديد، الأمر الذي بات يشكل خطرا على المجتمع ككل، وهو ما اتضح من عملية الاثني الماضي التي شارك فيها شقيقان غير مسجلين لدى الجهات الأمنية على أنهما من المشتبه بهما في مجال الإرهاب، بما يعني أن تجنيدهما تم حديثا. اعتماد الإرهابيين على الدهس والطعن بالسلاح الأبيض لعنصري الحرس، يشير إلى أنهما غير مدربين على الأسلحة النارية، وفي ذلك إشارة إلى أن الخطر الحقيقي ليس في

أو صراع معها ينعت على أنه خلاف وصراع مع الإسلام، ورغم محاولات قياداتها النأي بنفسها عن ذلك، إلا أن الجيوش الإلكترونية في الداخل والخارج والقواعد المحسوبة عليها تصب في ذلك الاتجاه.

أدى ذلك إلى تشكيل رأي عام متشدد، بات يرى أن الدولة وأجهزتها تحارب الدين، وأن إخراج الحركة من الحكم يعبر عن عداء صارخ للهوية، كما أن أي تهمة توجه إليها بالفساد أو استغلال النفوذ أو التلاعب بمصالح الدولة إنما هي مؤامرة ضد الإسلام، تجد من يتصدى لها على نطاق واسع، وهو ما زاد من الاحتقان وأثر سلبا على مؤسسات الحكم والأمن والقضاء، ودفع ببعض المهووسين الدينيين إلى تبني الخطاب السياسي المتشنج دون فهم لسياقاته، وإنما فقط باعتباره دليلا على استهداف الإسلام.

ضمن مشروع عابر للحدود، وساعدت الأموال المتدفقة من أماكن عدة، والإعلام الوافد بالخطاب التكفيري، والحروب العنيفة في أفغانستان والبوسنة والعراق وسوريا وليبيا وغيرها في انتشار التطرف الذي كان خاضعا لسيطرة الدولة، رغم بعض الانفلات، قبل أن يطاح بنظام بن علي في العام 2011. لم يكتف المنهج التكفيري بالإعلان عن نفسه، وإنما تحول إلى رصيد اعتباري لأصحابه ورعائه وداعميه، بالتزامن مع مخطط محكم لتزديل الدولة الوطنية ورموزها، بل ولتكفير مفهوم الوطنية، والتحرك ضمن مشروع أشمل اتضح لاحقا أنه مرتبط بوهم العودة إلى الخلافة في نسخة عثمانية جديدة. في الأعوام الماضية، ومع دخول حركة النهضة معترك العمل السياسي المعلن والمشاركة في الحكم، أصبح كل خلاف

## الأحزاب الشيعية في العراق ولعبة الانتخابات المبكرة

هناك فرصة تكتيكية أمام قيادات وكوادر ثورة تشرين للمحافظة على زخمها وفق خيارات لا تفقدها مكانتها عند العراقيين، وذلك بالتشديد على قانون انتخابات لا يعطي الفرص الجديدة لذات الأحزاب لتعيد سطوتها، وفضح لعبة المال السياسي والضغط على الكاظمي لتوفير البيئة الآمنة للانتخابات، وعدم الخضوع لإغراءات المال والجاه التي تقدمها الأحزاب، فشاباب الثورة لم ينتفضوا للحصول عليها، إذا لم تتوفر هذه الشروط، لا قيمة لانتخابات تكرر بقاء أولئك المنسبيين في دمار البلد.

هناك فرصة تكتيكية أمام قيادات وكوادر ثورة تشرين للمحافظة على زخمها وفق خيارات لا تفقدها مكانتها عند العراقيين، وذلك بالتشديد على قانون انتخابات لا يعطي الفرص الجديدة لذات الأحزاب لتعيد سطوتها، وفضح لعبة المال السياسي والضغط على الكاظمي لتوفير البيئة الآمنة للانتخابات، وعدم الخضوع لإغراءات المال والجاه التي تقدمها الأحزاب، فشاباب الثورة لم ينتفضوا للحصول عليها، إذا لم تتوفر هذه الشروط، لا قيمة لانتخابات تكرر بقاء أولئك المنسبيين في دمار البلد.

**العراقيون لا يهمهم من يتولى السلطة بعد حل البرلمان وإلغاء جميع المواد الدستورية والقوانين التي كرست الهوية الطائفية والعرقية للعراق. ما يهمهم هو أن تكون المواطنة الهوية العراقية الحقيقية والوحيدة**

لا يهم شباب الثورة كما لا يهم العراقيين من يتولى السلطة بعد حل البرلمان وإلغاء جميع المواد الدستورية والقوانين التي كرست الهوية الطائفية والعرقية للعراق، ما يهمهم هو أن تكون المواطنة الهوية العراقية الحقيقية. لا خيار أمام الثوار الذين قدموا الشهداء وفقحوا أملا جديدا للعراقيين بعد سنوات الإحباط سوى الصمود لإفشال لعبة الانتخابات بثوبها الجديد.

بإعلانات غير ذات أهمية حول تشكيل لجان تحقيق والإحاديث الإعلامية الشخصية حول إعادة سيادة القانون وملاحقة المجرمين التقليديين، دون مساس فعلي بما حصلت عليه تلك الميليشيات من مكاسب بعد أن نجحت في الهيمنة على مواقع التأثير السياسية والأمنية.

من الاستعدادات، التي دخلت مرحلة التطبيق منذ أسابيع، اختراق جسم ثورة الشباب في ميادين التحرير ببغداد والناصرة وغيرها من قبل بعض الناشطين الشباب المنتمين إلى أبرز الكيانات الشيعية، خصوصا أنصار مقتدى الصدر الذي سيعاود لعبته التقليدية في مناصرة "الكادحين" رغم عدائه التاريخي مع المالكي وتوافقه مع هادي العامري.

من بين الفعاليات السياسية التي تقودها الأحزاب حاليا بروز دعوات لتشكيلات سياسية حزبية تغلف نفسها بحراك الثورة الشعبية، القسم الأكبر منها مدعوم وموجه من قبل الأحزاب التقليدية ذاتها لاختراق قطاع الشباب، والخروج المقتل لبعض قادة الأحزاب الشيعية من الخط الثاني من بطون تلك الأحزاب وبعض كوادر الحشد الشعبي، وطرح عناوين وشعارات جديدة جذابة تتآلف مع الهوية الشعبي العام الهدف منها اختراق الانتماء وإنهاء فعاليتها المقبلة في الانتخابات.

كانت عمليات اختراق الثورة، وما زالت، من أبرز المخاطر التي تهدد استمراريته في الأيام المقبلة من خلال دعوة شبابها إلى انتخابات مبكرة، ولسان حال هذه الأحزاب المستكبرة يقول لهم "تريدون انتخابات مبكرة تفضلوا خذوها، ولتكنم ستكونون تحت أجنتنا، فالمل والسلاح بأيدينا، وأنتم عزل ليس لديكم سوى شعارات المعارضة وطرد إيران من العراق".

وجنوب العراق تحت عنوان "المؤامرة على الشيعية" من أعدائها التقليديين، أميركا والبعثيين، المتمثلين حاليا حسب ادعاءاتهم بالحراك والثورة الشعبية، رغم الحقائق الدامغة برفض الشيعية لقياداتهم وعدم صلتهم بأي من الأحزاب البلد، عبر انتخابات مبكرة بشروط الثورة، وليس بشروط الأحزاب كما يجري حاليا، حيث حوّلت الأحزاب موافقتها إلى تدابير مازكة للتعاطي مع التفكير الزمني بما يؤمن لها المستلزمات الفنية والقانونية واستثمار خبرتها في التزوير وشراء الأصوات، ولتستفيد من فقدان الانتماء لمطالبات الانتخابات، ولتعود مرة أخرى كما تعتقد "منصصرة" على خصمها شعب العراق عبر انتخابات تجري بنوب جديد.

من أخطر برامج تلك الأحزاب في الأيام المقبلة التي تسبق الانتخابات المبكرة، إذا ما تحققت والتي يقودها رئيس حزب الدعوة نوري المالكي، فتح أبواب الفوضى الأمنية وسط

المواجهة رغم سذاجته وانكشاف صلته بالوضع الإيراني الحالي مع الولايات المتحدة. الثورة الشبائية البيضاء فرضت استحقاقات جذية أمام رئيس الوزراء، بهدف إزاحة هذه الأحزاب من قيادة البلد، عبر انتخابات مبكرة بشروط الثورة، وليس بشروط الأحزاب كما يجري حاليا، حيث حوّلت الأحزاب موافقتها إلى تدابير مازكة للتعاطي مع التفكير الزمني بما يؤمن لها المستلزمات الفنية والقانونية واستثمار خبرتها في التزوير وشراء الأصوات، ولتستفيد من فقدان الانتماء لمطالبات الانتخابات، ولتعود مرة أخرى كما تعتقد "منصصرة" على خصمها شعب العراق عبر انتخابات تجري بنوب جديد.

من أخطر برامج تلك الأحزاب في الأيام المقبلة التي تسبق الانتخابات المبكرة، إذا ما تحققت والتي يقودها رئيس حزب الدعوة نوري المالكي، فتح أبواب الفوضى الأمنية وسط

اعتزالهم العمل السياسي، والافتقار بما نهبوه وما أصبحوا عليه من حياة باذخة لهم وأسرهم في القصور، في حين يبحث بعض أطفال العراق عن الطعام بين أكوام القمامة، ويقاوم بعضهم الآخر الأمراض المستعصية والموت الذي يفتك بهم، ويعاني شبابه البطالة، حيث شمل الفقر ثلث سكان العراق وفق شهادة ممثلة الأمين العام جانين هينيس بلاسخرات الأخيرة أمام مجلس الأمن. تعتقد هذه الأحزاب، خصوصا حزب الدعوة العنوان الرئيسي للسقوط والفشل، أنها قادرة على تجاوز منعطف الإزاحة التاريخية بالتحدي بأساليب مزوجة تجمع بين مسلسل القتل والإخفاف وبين السخرية والإهانة الأخلاقية والسياسية لثورة شباب أكتوبر. ولا تجد في التطورات الأخيرة برئاسة مصطفى الكاظمي للوزارة خطرا جذيا يهدد وجودها ووجود ميليشياتها، لكنها تضع تدابير ذات مخرجات نوعية غير تقليدية في المواجهة السياسية واللوجستية، وملف وجود القوات الأميركية على أراضيها واحد من مظاهر

**د. ماجد السامرائي**  
كاتب عراقي

يتوهم من يعتقدون أن الأحزاب الإسلامية الشيعية في العراق ستستسلم بسهولة في معركتها ضد ثورة الشباب الممثلين الحقيقيين لشعب العراق، بل إن هذه الأحزاب تعتقد بأن معركتها بدأت ولن تخسرهما رغم علامات الهزيمة الفاضحة والجرائم التي ارتكبتها عبر أدائها الميليشيائية المسلحة، والتي أكدت أن تلك الأحزاب لا تنتمي إلى أبناء العراق وإلى الحدود الدنيا من معايير العمل السياسي الدكتاتوري أو الديمقراطي، وأن قادتها لا يخلقون من الأوصاف السلبية، من فساد واستبداد وتسليم العراق لإيران التي استعادت أحلامها الإمبراطورية بعد احتلاله عام 2003، بل هم يتعزّون بتلك الأوصاف.

لا وجه للمقارنة بين حال البلد في ظل حكمهم الحالي وما كان عليه قبل 2003، منذ تأسيس دولته عام 1921، رغم كل ما قيل ويقال عن دكتاتورية نظام صدام حسين، (1968 – 2003)، من كلام إعلامي كان مدفوعا بهدف إسقاطه بشراكة رخيصة بين واشنطن وطهران، وما زالت بوافعه تتجدد لتبييض وجوه قادة هذه الأحزاب "كمناضلين من ورق" لاستمرارهم بالحكم. كان العراق، قبل سلطة هذه الأحزاب، موحدا آمنا، واستطاع النظام حينها، رغم الحصار الظالم لأربعة عشر عاما، توفير الحد الأدنى من معيشة الناس بكرامة وأمان. وكان الفساد في أجهزة الحكم محرّما ولا وجود لجميع مظاهر التدمير الاقتصادي والاجتماعي التي تسود حاليا في البلاد. كان الأخير بقيادة هذه الأحزاب الاعتراف بالخطايا بحق الشعب، وإعلان



## مهازل الخضراء في استقبال الرؤساء



سياقات إدارية صحيحة، وفي ظل الفوضى، التي تسود معظم مفاصل الدولة والخراب، الذي الحقه الجلاء بمؤسساتها، بما فيها وزارة الخارجية، التي غابت فيها وعنهما القواعد الدبلوماسية والتقاليد البروتوكولية، ولذلك فإن ما حدث من فضائح أثناء كلمة استقبال الضيف الفرنسي ومراسيمه يعكس، بالضرورة، غياب السياقات المعتمدة في دول العالم كافة، بعبارة أخرى عندما تصبح الدولة رهينة قطاع الطرق من اللصوص والمليشيات فإن أي حديث عن الضبط والنظام يصعب حديث خرافة وفشل. خلاصة القول إن الإتيكيت فن يكتسب بالتأهيل والتدريب، شأنه في هذا شأن معارف كثيرة، وليس تصرفا يكتسبه الإنسان بالظفرة كالنقطة أو المشي مثلا، ولكن هل يفقه مستوطنو الخضراء ذلك؟

كما عمل طويلا في سفارة العراق في عمان، بعد الاحتلال. بدأ تاكل الدولة، منذ التاسع من أبريل سنة 2003، وخلال الـ17 سنة الماضية، لم يبق اللصوص حجرا على حجر فيها، فالتمدير متواصل والتخريب مستمر، امتد إلى بنية الدولة كلها بحيث لم تنج منه وزارة ولا مؤسسة من مؤسساتها. يترجع على قيادة الخارجية في العراق أشخاص لا يحسنون حتى ألف باء البروتوكول، فمن يهيم على الدولة هم الفاسدون، فيما أصبح معظم التقنيين وأصحاب الاختصاص في خبر الاجتثاث، ولم يعد للدولة سوى اسمها المجرد. بات العراق، بعد 17 سنة من تحكم الأحزاب الجاهلة ومليشياتها المسلحة، مثالا للدولة الفاشلة، التي لا تكثر بقانون ولا تعمل وفق

وكان العراق صومال آخر لا يحسن تنظيم البروتوكول؟ وكانت مهزلة أخرى عدم وجود ميكرفون وغياب المترجم، الذي كان قمة الإهمال والتسبب واللامبالاة، كما لاحظ الجميع أن أرضية القصر محفورة بفعل القصف الأميركي، أيام الغزو قبل 17 سنة، ولم يرممها الحكام الجدد، كما يبدو، وكذلك وساخة السجادة الحمراء، التي سار عليها الضيف الكبير، والبدلة غير المكوية والرباط والقميص وغطاء الرأس غير النظاميين لرئيس حرس الشرف، الذي كان يمثل الجيش العراقي ويستقبل رئيس فرنسا بلد الأناقة والجمال، والمهزلة الأدهى أن رئيس الجمهورية برهم صالح أخطأ في تلفظ اسم ضيفه الكبير فسماه ماركون بدل ماركون. هذه المهازل تركزت، بالتأكيد، انطبعا سينا لدى الضيف الفرنسي ومن معه والإعلام الفرنسي، بل والعالم كله، الذي كان يتابع المراسيم المملة، التي حشروا فيها امرأة مرتبة تقيب تحمل السيف ليثبتوا ماركون أنهم يحترمون حقوق المرأة.

تكررت هذه الأخطاء القاتلة، بعد 17 سنة من التدريب المتواصل، الذي قدمته أجهزة الأمم المتحدة ومعظم دول العالم، وبعد إنفاق مئات الملايين من الدولارات على شركات العلاقات العامة والمستشارين وخبراء الإتيكيت. الواقع، إن هذه الإخطاء القاتلة لم تكن مسؤولية رئيس الجمهورية ولا رئيس الوزراء، وإنما هي مسؤولية مدير مكتب رئيس الجمهورية ومدير التشريعات اللذين يهيم كل منهما الترتيبات اللازمة لاستقبال الضيف وترتيب كل ما يتعلق بالمؤتمر الصحافي، وخصوصا وجود المترجم، الذي ينبغي أن يرافق رئيس الجمهورية من أول وصول ماركون حتى مغادرته، وإذا كان مدير مكتب الرئيس حديثا على المهمة المناطة به، إلا أن مدير مراسمه تحسين عينا فيلي، قديم وعمل لسنوات طوال، قبل الاحتلال، في دائرة المراسم

د. باهرة الشيلخي  
كاتبة عراقية

زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأسبوع الماضي لبغداد، أثبتت لمن لم يفتن، بعد، أن النظام السياسي، الذي يحكم بغداد حاليا، بكل تناقضاته وفوضيته، لا بد أن تكون مخرجاته سياسة خارجية مضطربة وغير موجهة، لا تستطيع أن تمثل وجهة نظر حكومة مستقرة لها سيادة على قراراتها السياسي الخارجي، فضلا عن سيادتها على قراراتها الداخلي، والأكثر من ذلك أن هذا النظام لم يحسن أبسط قواعد البروتوكول في استقبال ضيف كبير، على الرغم من أنه جاء، بعد 99 عاما من بناء الدولة الحديثة في العراق، بما امتلك من خبرات وقواعد ومعايير وضوابط دقيقة وصارمة.

تأكل الدولة بدأ منذ سنة 2003 وخلال الـ17 سنة لم يبق اللصوص حجرا على حجر. فالتمدير متواصل والتخريب مستمر امتد إلى بنية الدولة كلها ولم تنج منه وزارة ولا مؤسسة

كان ما جرى في استقبال الرئيس الفرنسي ببغداد مهزلة فجميع من في الرئاسات المتناحرة الثلاث يعلم أن الضيف الفرنسي لن يمكن في بغداد أكثر من 4 ساعات، فما معنى أن تشكل رئاسة الجمهورية حرس شرف وتشكل رئاسة الوزراء حرس شرف آخر، وكلها في مكان واحد؟ ويجري استقبال خاص في مجلس النواب... فلات سلطات تحكم العراق بمنتهى الفوضوية والتخبط

## مساعي أردوغان تفكك الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة

إدوارد جي ستامفورد  
كاتب في موقع  
أحوال تركية

بعد أن دق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إسفيناً بين دول الاتحاد الأوروبي بسبب الحرب الأهلية الليبية المستمرة، بدأ يسعى إلى استغلال هذا الانقسام لتوسيع نفوذه وسيطرته على شرق البحر المتوسط. وفي نفس الوقت، يعمل على تعزيز موقعه ومكانة بلاده بينما تتشغل الولايات المتحدة بالانتخابات الرئاسية المقررة في 3 نوفمبر.

في القصة الشعبية حول السلحفاة والأرنب، تفوز السلحفاة الثابتة والحازمة على الأرنب الأكثر نشاطا وسرعة. وأكثر من عقدين من الزمن، استخدم أردوغان تكتيكات متنوعة دون فقدان التركيز على الهدف: تحقيق تفوق تركيا في منطقتها الجغرافية وبين الدول ذات الأغلبية المسلمة، وتنصيب نفسه زعيما للعالم الإسلامي.

يترصد دب في الخلفية للاستفادة من الفرص التي تقدمها هذه اللعبة، وهو زعيم طموح من شواطئ البحر الأسود الجنوبية، يتخيل المرء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وهو يبتسم بينما يقوِّض أردوغان وحدة الاتحاد الأوروبي والناو.

يتمتع الرئيس أردوغان بموهبة استغلال الفرص التي تقدمها له التطورات العالمية التي وضعت أمامه خصوما أقل حزما منه. في السياسة الداخلية، بقي إخفاقة في التلاعب في الانتخابات البلدية المعادة سنة 2019 في إسطنبول استغفانا صارخا لسيطرته على السياسة الانتخابية التركية. ومع ذلك، قلما نال هو وحزبه "العدالة والتنمية" أغلبية الأصوات المدلى بها.

وأدت خصائص النظام الانتخابي التركي، واستغلال الرئيس الذكي لانقسام منافسيه إلى سيطرة حازمة على البرلمان لما يصل إلى عقدين من الزمن، حتى مع بقاء الأصوات ضد حزب العدالة والتنمية أكثر من الأصوات لصالحه. ونرى امتدادا لهذه الإستراتيجية في الشؤون الخارجية، تظهر هذه الميزة مقارنة بانقسام الاتحاد الأوروبي في دعمه لليونان في شرق البحر المتوسط. فعلى قاعدة المعارضة المفككة، يبني أردوغان هيكلا من الاستياء المحلي من السيادة اليونانية على الجزر القريبة من البر الرئيسي للأناتول. ويسعى إلى بسط سيادة تركيا الفعلية على منطقة بحرية شاسعة بالمحتمل أن تكون غنية بالمواد الهيدروكربونية والطبيعية التي من المفترض أن تكون لدول أخرى. لكن، يجب ألا نتخذ وننسى أن هدف أردوغان يتجاوز تطوير موقف تفاوضي قوي بشأن

إدوارد جي ستامفورد  
كاتب في موقع  
أحوال تركية

بعد أن دق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إسفيناً بين دول الاتحاد الأوروبي بسبب الحرب الأهلية الليبية المستمرة، بدأ يسعى إلى استغلال هذا الانقسام لتوسيع نفوذه وسيطرته على شرق البحر المتوسط. وفي نفس الوقت، يعمل على تعزيز موقعه ومكانة بلاده بينما تتشغل الولايات المتحدة بالانتخابات الرئاسية المقررة في 3 نوفمبر.

في القصة الشعبية حول السلحفاة والأرنب، تفوز السلحفاة الثابتة والحازمة على الأرنب الأكثر نشاطا وسرعة. وأكثر من عقدين من الزمن، استخدم أردوغان تكتيكات متنوعة دون فقدان التركيز على الهدف: تحقيق تفوق تركيا في منطقتها الجغرافية وبين الدول ذات الأغلبية المسلمة، وتنصيب نفسه زعيما للعالم الإسلامي.

يترصد دب في الخلفية للاستفادة من الفرص التي تقدمها هذه اللعبة، وهو زعيم طموح من شواطئ البحر الأسود الجنوبية، يتخيل المرء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وهو يبتسم بينما يقوِّض أردوغان وحدة الاتحاد الأوروبي والناو.

يتمتع الرئيس أردوغان بموهبة استغلال الفرص التي تقدمها له التطورات العالمية التي وضعت أمامه خصوما أقل حزما منه. في السياسة الداخلية، بقي إخفاقة في التلاعب في الانتخابات البلدية المعادة سنة 2019 في إسطنبول استغفانا صارخا لسيطرته على السياسة الانتخابية التركية. ومع ذلك، قلما نال هو وحزبه "العدالة والتنمية" أغلبية الأصوات المدلى بها.

وأدت خصائص النظام الانتخابي التركي، واستغلال الرئيس الذكي لانقسام منافسيه إلى سيطرة حازمة على البرلمان لما يصل إلى عقدين من الزمن، حتى مع بقاء الأصوات ضد حزب العدالة والتنمية أكثر من الأصوات لصالحه. ونرى امتدادا لهذه الإستراتيجية في الشؤون الخارجية، تظهر هذه الميزة مقارنة بانقسام الاتحاد الأوروبي في دعمه لليونان في شرق البحر المتوسط. فعلى قاعدة المعارضة المفككة، يبني أردوغان هيكلا من الاستياء المحلي من السيادة اليونانية على الجزر القريبة من البر الرئيسي للأناتول. ويسعى إلى بسط سيادة تركيا الفعلية على منطقة بحرية شاسعة بالمحتمل أن تكون غنية بالمواد الهيدروكربونية والطبيعية التي من المفترض أن تكون لدول أخرى. لكن، يجب ألا نتخذ وننسى أن هدف أردوغان يتجاوز تطوير موقف تفاوضي قوي بشأن

## معادلة الحب والكراهية العمياء التي ضللتنا

كراهية إسرائيل ولم تعلمنا كراهية إيران. كان الإيرانيون يكرهونا. قبل الخميني ومعه وبعده، أما الإسرائيليون فتحن لا تعرف عنهم سوى الحكاية التقليدية التي إن قبلنا بها أو رفضناها فإنها صارت أشبه بالحقيقة. وصار علينا أن نعترف باننا فشلنا في التعامل معها من أجل أن نحافظ على حقوقنا. يمكن النظر إلى الصراع الإسرائيلي العربي في سياق ذلك المنظور. هناك على مستوى القانون الدولي حقوق فلسطينية لا بد أن يحصلوا عليها. ولكن الصراع مع الإيرانيين ليس فيه تعترف بالقانون الدولي وهي دولة لا يهيمها سوى أن تحول الأرض العربية من حولها إلى ساحة حرب.

عبر الأربعين سنة الماضية كانت إيران حاضرة في الحياة العربية من خلال حروبها ومليشياتها. ولم تصدر إلى الدول العربية التي انفتحت عليها سوى الموت. في كل مناسبة كانت إيران تؤكد أن لا جدوى من حبها. ليس المطلوب هنا أن نحب إسرائيل بل المطلوب أن نفهم بالتحديد الآليات التي يمكننا من خلالها التعامل معها ليحصل الفلسطينيون على حقوقهم وهو ما لا يمكن أن يتحقق مع إيران التي لا يمكن أن يتحقق مع أي مسعى من أجل أن تكف عن التدخل في شؤوننا دامت مليشياتها على قيد الحياة.

العقدة اخترع الإيرانيون حلولا مذهبية تكاد تخرجهم من الإسلام. أما اليهود فإنهم لا يحملون مثل تلك الضغائن. كما أن إسرائيل وإن جعلت من الدين غطاء لها فإنها في سلوكها السياسي دولة ليست دينية.

إسرائيل أضرت مرة واحدة بالعراق حين قصفت مفاعله النووي «تموز» أما إيران فإنها نزلت من العراق هويته وطننا للعراقيين وصار عبارة عن حديقة خلفية لنزاعاتها مع العالم من خلال نشر ميليشياتها المسلحة فيه

لا تتعامل إسرائيل مع الآخرين من خلال وليها الفقيه والحرس الثوري التابع له. أما إيران فإن التعامل معها يفرض طاعة وليها الفقيه والسماح لحرسه الثوري بالهيمنة على البلاد وحرق ماضيها ونهب ثرواتها وإفقارها وتمزيق بنياتها الاجتماعية. فلم يعد العراق يتعرف على وطنه. تلك بلاد ذهبت إلى غيبابها.

كان العراقيون يجمعون على كراهية إسرائيل التي لم يكونوا يعرفون إن كان مواطنوها يكرهونها أم لا. أما كراهية الإيرانيين للعرب فهي أمر لا يمكن التستر عليه. ذلك لأن الإيراني العادي يفصح عنه في كل مناسبة.

هل تربي إسرائيل أطفالها على كراهية العرب؟ لا أعرف غير أنني على يقين من أن إيران ترضع أطفالها كراهية العرب مع الحليب. لم يخترع الإيرانيون أبجدية خاصة بلغتهم لذلك لجأوا مضطرين إلى الأبجدية العربية. الحروف العربية تذكر الإيرانيين بذلك النقص فترد من حقدهم على العرب. كان نبي الإسلام عربيا. تلك عقدة إيرانية لا حل لها. في مواجهة تلك

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

نحن جميعا نكره إسرائيل. ذلك ما تعلمناه في الصغر. إسرائيل هي مجموعة جرائمها في حق الفلسطينيين الذين هم أخوتنا.

لم يكن هناك من يحب إسرائيل التي لا تزال نهجل كل شيء عنها. نعرف أسماء رؤساء حكوماتها الذين يتغيرون بين حين وآخر فيما كان حكامنا الجمهوريون يحكمون إلى الموت. أكثر من عشرة رؤساء وزراء إسرائيلييين مقابل صدام حسين واحد. في المقابل اتضح أن هناك من بيننا من يحب إيران التي تكرهنا علانية. دولة إسلامية تكره إسلامنا. ننظر إلى تاريخنا بغضب. حين وصل اتباعها إلى الحكم في العراق محوا من المناهج الدراسية كل ما يشير إلى الحضارة العربية. بالنسبة للإيرانيين فإن هارون الرشيد عدو بغض لذلك فقد أهمل اتباعهم في بغداد الشارع الرئيس الذي يحمل اسمه وحولوه إلى مزبلة.

أضرت إسرائيل مرة واحدة بالعراق حين قصفت مفاعله النووي «تموز» أما إيران فإنها نزلت من العراق هويته وطننا للعراقيين وصار عبارة عن حديقة خلفية لنزاعاتها مع العالم من خلال نشر ميليشياتها المسلحة فيه. فلم يعد العراق يتعرف على وطنه. تلك بلاد ذهبت إلى غيبابها.

كان العراقيون يجمعون على كراهية إسرائيل التي لم يكونوا يعرفون إن كان مواطنوها يكرهونها أم لا. أما كراهية الإيرانيين للعرب فهي أمر لا يمكن التستر عليه. ذلك لأن الإيراني العادي يفصح عنه في كل مناسبة.

هل تربي إسرائيل أطفالها على كراهية العرب؟ لا أعرف غير أنني على يقين من أن إيران ترضع أطفالها كراهية العرب مع الحليب. لم يخترع الإيرانيون أبجدية خاصة بلغتهم لذلك لجأوا مضطرين إلى الأبجدية العربية. الحروف العربية تذكر الإيرانيين بذلك النقص فترد من حقدهم على العرب. كان نبي الإسلام عربيا. تلك عقدة إيرانية لا حل لها. في مواجهة تلك

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 – 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



# تقنين التزود بالبنزين يرفع المضاربة بالأسعار في سوريا

## السوق السوداء تستحوذ على بيع الوقود مقابل كساد السوق الرسمية



لا رقابة هنا

وبموجب هذا القرار للسيارات الخاصة تعبئة 100 لتر شهريا بالسعر المدعوم، على أن تتم تعبئة 30 لترا كل أربعة أيام كحد أدنى بدلا عن 40 لترا.

**انتشار كبير لباعة البنزين  
المر على جوانب الطرقات  
في مدينة السويداء في  
مشهد مثير للانتباه،  
وبأسعار خيالية**

ومنذ مارس الماضي، حددت وزارة التجارة وحماية المستهلك سعر البنزين المدعوم بـ 250 ليرة سورية للتر الواحد "أوكتان 90"، وغير المدعوم بـ 450 ليرة سورية للتر الواحد، بينما حددت سعر البنزين "أوكتان 95" بـ 575 ليرة سورية للتر الواحد.

في خارج المحطة، داعيا إلى تكثيف الرقابة على المحطات لضبط الكميات وإبصارها لمن يستحق. ومشهد ازدحام السيارات في السويداء امتد ليشمل عددا من المحافظات السورية في حلب شمال سوريا وحمص وسط سوريا، بالتزامن مع انتعاش باعة البنزين الحر في الشوارع الرئيسية، وعلى الطرقات الدولية التي تربط المحافظات السورية بعضها ببعض.

وقامت وزارة النفط والثروة المعدنية في سوريا بتخفيض كمية البنزين المخصصة للسيارات العامة والخاصة من 40 لترا إلى 30 لترا مع تقليص المدة الزمنية من أسبوع إلى 4 أيام. وأوضحت مصادر مطلعة من الوزارة أن هذا الإجراء مؤقت ريثما تتوفر كميات أكبر من البنزين، حيث ستصل شحنات جديدة خلال أيام قليلة، والمخصصات الشهرية للسيارات الخاصة لن يتم تخفيضها.

ساعات في محطة البنزين لملء سيارتي، فانهب لشراء البنزين من السوق السوداء، توفيراً للوقت، مبيّنا أن الأزمة بدأت منذ الأسبوع الماضي، ولا تزال مستمرة. ونقلت شينخوا، أن الكثير من الأشخاص يركنون سياراتهم أمام محطات البنزين من يوم لآخر كي يحجزوا دوراً لهم عندما يبدأ توزيع البنزين في صباح اليوم التالي. وقال همام ديبات محافظ السويداء إن "أزمة البنزين التي تشهدها المحافظة منذ 15 يوماً، جاءت بسبب انخفاض كميات الوقود إلى محافظة السويداء، بسبب العقوبات الاقتصادية على سوريا"، مبيّنا أن هذه الأزمة "ليست في السويداء فحسب وإنما موجودة في عدة محافظات من بينها محافظة ريف دمشق ودرا". وأشار محافظ السويداء إلى وجود البعض ممن يحاولون استغلال ما يحدث وبيع كميات من البنزين للباة

المستشفى الوطني بالسويداء إلى أحد المستشفيات في دمشق. وقال أحد باعة البنزين الحر والذي فضل عدم الكشف عن اسمه إن "بعض أصحاب الدراجات النارية يبيع لهم كميات البنزين بسعر 500 ليرة سورية، وليتم بيعها لاحقاً لأصحاب السيارات بأسعار أغلى"، مبيّنا أن بعض السيارات العامة تقوم بإفراغ خزاناتها قبل تعبئتها من جديد من محطات الوقود للاستفادة من فارق السعر. وتابع، الشاب الثلاثيني، وقد بنى خيمته بالقرب من المستشفى الوطني بالسويداء ( شرقاً)، يقول إن "السوق السوداء موجودة وتنتعش كثيراً خلال وجود الأزمات حال أي سلعة يتم احتكارها للحكم بسعرها، مبيّنا أن هذه السوق تخفف العبء عن الناس الذين لا يستطيعون الوقوف طويلاً، أو عملهم لا يسمح لهم بذلك". وقال ماهر 41 عاماً، وهو طبيب أسنان "أنا لا أستطيع أن أقف 5 أو 6

أدى قرار الحكومة السورية بتخفيض كمية تعبئة البنزين في المرة الواحدة للسيارات الخاصة إلى نقص كبير من المادة في المحطات ما انجرت عنه انتعاشة في السوق السوداء نظراً للإقبال الكبير على التزود بالبنزين، الذي بات يعوض النقص في السوق الرسمية.

**السويداء (دمشق) -** دفع قرار السلطات السورية تحديد كمية التزود بالبنزين للسيارات إلى نقص كبير في السوق الرسمية وانتعاشتها في السوق السوداء نظراً لخروج عمليات البيع هناك عن ضوابط السوق الرسمية. قُدرت وزارة النفط والثروة المعدنية السورية تخفيض كمية تعبئة البنزين في المرة الواحدة للسيارات الخاصة، مع بقاء الكمية الشهرية المخصصة ذاتها. ويأتي هذا القرار بفعل تبعات قانون قيصر الذي دخل حيز التنفيذ مطلع يونيو الماضي والذي نص على عقوبات اقتصادية سننها واشنطن ضد النظام السوري تشمل مجالات عدة من البناء إلى النفط والغاز. وقال مصدر مسؤول في الوزارة لصحيفة الوطن المحلية الجمعة 4 من سبتمبر، إن الوزارة قررت "تخفيض كمية تعبئة البنزين للسيارات الخاصة من 40 إلى 30 لتراً". وتسبب ذلك في تدافع كبير واكتظاظ أمام المحطات.

**700  
ليرة سعر اللتر الواحد من البنزين  
في السوق السوداء مقابل  
محدوديته في السوق الرسمية**

واستغل بعض تجار الوقود هذه الأزمة لزيادة أرباحهم وذلك بالمضاربة في أسعار البنزين وعدم الالتزام بآدنى شروط البيع.

وكان أبوعماد الرجل السبيني ينتظر أكثر من 6 ساعات داخل سيارته التي يعمل عليها، في هذا الحر الشديد ليحصل على كمية بسيطة من مادة البنزين، وعلامات التعب والإرهاق بادية على ملامح وجهه الأسمر. ونسبت شينخوا لأبوعماد، وهو مواطن سوري يقطن في مدينة السويداء، قوله "أعمل على سيارتي التي هي مصدر رزقي منذ سنوات، وأعاني من قلة وجود البنزين في محطات الوقود، وخاصة بعد أن حددت الحكومة السورية كمية البنزين للسيارات العامة والخاصة". وتابع أبوعماد "عليّ أن أقارن بين الوقوف لساعات طويلة أمام محطات

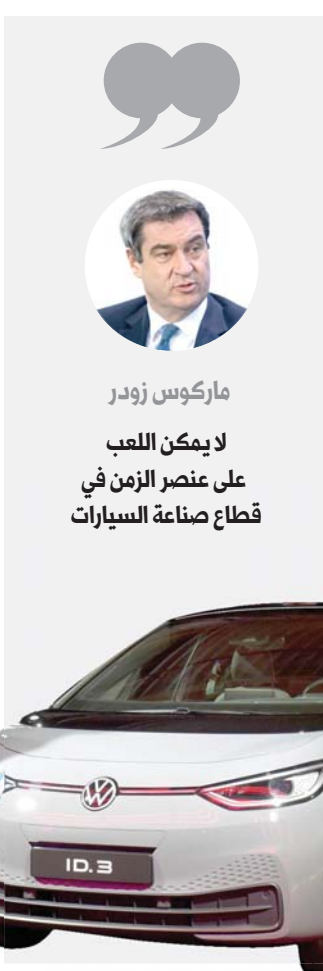
## نمو الصادرات يسرّع في تعافي الاقتصاد الصيني

وفي الوقت ذاته، حذر البعض الآخر من أن الصادرات الأقوى ناتجة جزئياً عن تأثير الضعف قبل عام وهو الأساس المستخدم عند المقارنة. وراجعت السورارات على نحو غير متوقع لتسجل انكماشاً أكبر ما يشير إلى طلب محلي أضعف. وسجلت الصين فائضاً تجارياً يبلغ 58.93 مليار دولار الشهر الماضي مقارنة مع توقعات بفائض 50.50 مليار دولار في استطلاع أجرته رويترز، مقابل 62.33 مليار دولار في يوليو الماضي. ولا تزال توقعات الطلب الخارجي أبعد ما تكون عن التفاؤل إذا ما اضطر شركاء تجاريون إلى إعادة فرض إجراءات عزل في وقت لاحق من العام بسبب تنامي الإصابات بفيروس كورونا. ومن المتوقع أن يتصاعد التوتر المحتدم بالفعل بين الصين والولايات المتحدة قبل انتخابات الرئاسة الأميركية. ولم تف الصين بعد بتعديدها بزيادة مشترياتها من السلع الأميركية بموجب اتفاق دُشن في فبراير الماضي. واتسع الفائض في التجارة مع الولايات المتحدة إلى 34.24 مليار دولار في أغسطس الماضي من 32.46 مليار دولار في يوليو 2020.

**يكيّن -** ارتفعت صادرات الصين للشهر الثالث على التوالي في أغسطس الماضي، لتطغى على الانخفاض المستمر للواردات مع تخفيف المزيد من شركائها التجاريين لإجراءات العزل الهادفة لاحتواء فايروس كورونا، ما يعزّز التعافي في ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وأظهرت بيانات الجمارك الأثنيّ ارتفاع الصادرات في أغسطس الماضي بنسبة 9.5 في المئة مقارنة بما كانت عليه قبل عام، وهو أكبر مكسب منذ مارس 2019. ويتجاوز الرقم توقعات المحللين بنمو 7.1 في المئة وبالمقارنة مع زيادة بنسبة 7.2 في المئة خلال يوليو الماضي. لكن الواردات انخفضت 2.1 في المئة مقارنة بتوقعات السوق بزيادة 0.1 في المئة لتواصل تراجعاً بواقع 1.4 في المئة في يوليو الفائت. وتشير البيانات القوية للصادرات إلى تعاف أسرع وأكثر توازناً للاقتصاد الصيني، الذي شهد انتعاشاً من هبوط قياسي في الربع الأول من السنة يرجع الفضل في معظمه لإجراءات تخفيف محلية. ولم يتأثر أداء صادرات الصين، المدعوم بشحنات قياسية من المستلزمات الطبية وطلب قوي على المنتجات الإلكترونية، بشدة بالتباطؤ العالمي كما كان يخشى بعض المحللين.

## غياب الدعم يعمّق متاعب صناعة السيارات الألمانية

النقاشات المشروعة عن أخطاء الشركات المصنعة الألمانية في الماضي". ومنذ بداية أزمة قطاع السيارات في فبراير الماضي كان من الصعب حصر الخسائر التي قد تتكبدها الشركات، غير أن الآثار الجانبية بسبب كورونا كانت وخيمة وفاقت التوقعات. ومنذ سنوات، بات قطاع السيارات يعتمد بشكل كبير على المصانع التي أسستها شركات عالمية في الصين أو تلك المصانع المشتركة بين علامات تجارية صينية وأخرى أوروبية وأميركية. وأربك توقف بعض تلك المصانع في الصين السوق العالمية، إذ أن تأثر الشركات سيتسبب في تراجع أرباحها أو اضطرابها لتعويض نقص إنتاج مصانع الصين من مصانع أخرى، الأمر الذي زاد التكاليف واثّر على توازن الأسعار. وسبق وأعلنت شركتا هيونداي وكيا الكوريّتان في فبراير الماضي تعليق إنتاج مصانعهما الداخلي بسبب النقص في بعض القطع المصنعة في الصين جراء تفشي الفايروس هناك. وقررت مجموعة فولكسفاغن الألمانية آنذاك تمديد تعليق عمل مصانع التجميع في الصين بسبب تفشي فايروس كورونا بالبلاد لمدة أسبوع، وذلك في أعقاب قرار مشابه لشركات أخرى.



**(برلين) -** أعرب رئيس حكومة ولاية بافاريا ماركوس زودر، عن تخوفه على مستقبل صناعة السيارات الألمانية في حال عدم تلقيها مساعدات جديدة من الحكومة الاتحادية والولايات. ونسبت وكالة الأنباء الألمانية لرئيس الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، قوله "لا يمكن أن تلعب على عنصر الزمن في قطاع صناعة السيارات، فالأمر يتعلق بشريان الحياة المركزي لاقتصادنا". وأعرب زودر عن اعتقاده بأن مؤسري مستلزمات السيارات بالذات سيخفزون عدد الوظائف لديهم على نطاق واسع "ولهذا فنحن بحاجة إلى استراتيجية تحول متسارعة"، ورأى أن هذه الاستراتيجية يجب أن تتضمن أيضاً حوافز شراء بالنسبة للسيارات التي تعمل بمحركات الاحتراق التقليدية. وفي إشارة إلى اللقاء الذي جد الثلاثاء بين المستشارة أنجيلا ميركل وممثلي شركات صناعة السيارات بالإضافة إلى عدد من رؤساء حكومات ولايات ألمانيا وهو اللقاء المعروف باسم "قمة السيارات"، طالب زودر بإعداد خطة شاملة. وقال زودر "هناك حاجة إلى توسيع نطاق نماذج المحركات ودعمها، وهناك حاجة إلى خطة عاجلة للقيادة الذاتية في كل أنحاء ألمانيا. لأن المستقبل يتمثل في السيارة الرقمية المحافظة على البيئة وذاتية القيادة". وانهم زودر الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف



ماركوس زودر  
لا يمكن للعب  
على عنصر الزمن في  
قطاع صناعة السيارات

الحاكم، بفقدان التعاطف مع قطاع السيارات، "ويجب قول هذا للأسف". وقال زودر إن "الحكومة قررت في خطوة أولى مضاعفة الدعم المقدم للسيارات الكهربائية" وبنبغي علينا أيضاً أن ندعم بشكل مرحلي التقنيات الانتقالية التي تخدم حماية المناخ، فكل سيارة تصدر انبعاثات أقل من ثاني أكسيد الكربون، بغض النظر عن محرك السيارة". وأضاف زودر أنه "من الوارد التفكير في نموذج لإعادة التدوير بتقديم السيارة القديمة والحصول على أخرى جديدة والاستفادة من تدابير مساعدة إذا أدى ذلك إلى تخفيض انبعاث ثاني أكسيد الكربون، بغض النظر عن محرك السيارة". وأعرب زودر عن اعتقاده بأن قطاع صناعة السيارات في ألمانيا يعاني من مشكلة أخرى عاطفية "فنحن بحاجة إلى المزيد من الافتتان بمنتجاتنا المحلية، فامتلاء الساحة المفاجئ بالسيارات الأميركية والحديث الدائم بشكل سيء عن السيارات الألمانية، يبدو لي خطة غير ناجحة رغم كل

# كورونا يحرم الجزائر من تحويلات المغتربين

## تقلص تدفق المهاجرين يتسبب في تراجع أرباح قطاع النقل

تسبب فايروس كورونا في حرمان الجزائر من تحويلات هامة بالعملة الصعبة من أموال المغتربين الذين كانوا يتدفقون بقوة على البلاد لقضاء العطلة الصيفية، الأمر الذي شكل ضربة موجعة للاقتصاد ولاحتياطي العملة الصعبة.

إضافة إلى تراجع نشاط وسائل النقل الخاصة والعامة والتي كانت تنتعش في الموسم السياحي بفعل الحركة. يرى النائب عن المهاجرين بالبرلمان الجزائري سمير شعابنة أن غلق الحدود البحرية والجوية والبرية للجزائر، منع نحو 800 ألف مغترب بفرنسا وحدها من قضاء الإجازة في وطنهم. ونسبت وكالة الأناضول لشعابنة قوله إن "عدم تمكن عدد كبير من المهاجرين الجزائريين من قضاء إجازتهم السنوية الصيفية في وطنهم، له تداعيات اقتصادية واجتماعية".

فمن الجانب الاقتصادي، أوضح أن "الجزائر استقبلت العام الماضي 800 ألف مغترب من فرنسا قضوا الإجازة في البلاد، والعدد كان مرشحا ليكون أعلى هذا العام لولا جائحة كورونا".

وحسب شعابنة، فإن الإجازة هذا العام كانت ستقسم إلى 3 فصول، الأول خلال رمضان وعيد الفطر، والثاني خلال يونيو ويوليو شهر الإجازة الصيفية، والثالث في أغسطس مع عيد الأضحي.

لذا فإن تعذر قضاء المغتربين لإجازاتهم بالجزائر، حرم البلاد من مداخيل هامة من النقد الأجنبي، تصل إلى 800 مليون يورو (930 مليون دولار) على الأقل للمقادمين من فرنسا فقط، بحسب متوسط نفقات بـ1000 يورو للفرد الواحد (حوالي 1117 دولارا)، وفق شعابنة.

وإلى جانب الآثار الاقتصادية، يرى شعابنة أن "هناك تبعات اجتماعية، من منطلق أن الآلاف من المغتربين حرموا من حضور مناسبات في الجزائر على غرار حفلات الزفاف وأخرى دينية".

من جهته، يرى الناشط الجزائري المقيم بمارسيلييا الفرنسية يوسف بوعيون أن "لجائحة كورونا تبعات اقتصادية خصوصا على المغتربين بالخارج والبلاد عموما".

وأوضح بوعيون أن "جائحة كورونا منعت صغار التجار من المغتربين، من العودة إلى أرض الوطن، حيث كانوا في كل مرة يخلقون حركة اقتصادية بالبضائع التي يجلبونها معهم".

800 مليون يورو حرمت منها مداخيل البلاد من النقد الأجنبي، من المهاجرين القادمين من فرنسا

كما أن للجائحة تأثيرا كبيرا على الشركات الحكومية للنقل البحري والجوي، التي حرمت خزائنها منذ 5 أشهر من النقد الأجنبي لقاء عمليات حجز التذاكر بالخارج، حسب بوعيون.

وأشار إلى أن "غياب المغتربين هذا العام عن الجزائر، سيسببهم في تباطؤ حركية اقتصادية وسياحية (حجز



السياحة فقدت زخمها



مستقبل دراسي غامض

## تدهور الاقتصاد يعرقل العودة المدرسية في لبنان

### نقص الإمكانيات يقوض القدرة على تأمين مستلزمات التعلم عن بعد

بسبب الانفجار، كما تعرّض عدد من المدارس إلى أضرار جسيمة. وفي 4 أغسطس الماضي، قضت العاصمة اللبنانية ليللة دامية، جراء انفجار ضخم في مرقا بيروت، خلف أكثر من 180 قتيلًا وأكثر من 6 آلاف جريح، والمئات من المفقودين، وفقا لأرقام رسمية غير نهائية.

وقال وزير التربية، في تصريح صحفي في وقت سابق، إن 92 مدرسة رسمية و67 مدرسة خاصة تضررت من التفجير، كما تضررت خمسة مجمعات تابعة للتعليم المهني والتقني الرسمي تضم نحو 20 معهدا ومدرسة فنية. وبالإضافة إلى مشكلة نوع التعليم الذي ينتظر لبنان، سيواجه الأهالي مشكلة ارتفاع أسعار الكتب والقرطاسية بسبب هبوط العملة مقابل الدولار.



طارق مجذوب  
نائب الدول المانحة  
بالمساعدة على تأمين  
التعلم عن بعد

في هذا الإطار يقول الوزير مجذوب إن هناك تنسيقا مع وزارة الصناعة من أجل تخفيض أسعار القرطاسية.

وينصح مجذوب في حديث تلفزيوني التجار في لبنان بتخفيض الأسعار من أجل تحقيق البيع مع العلم أنه لا سلطة للوزارة عليهم تجبرهم بأسعار معينة. لكن وزارة التربية أصدرت في بداية شهر يوليو 2020، تعميما طلبت فيه من المدارس الخاصة ألا تغير طبعات كتبها لهذا العام وبالتالي يمكن للطلاب استخدام كتب مستعملة ذات ثمن أقل من الكتب الجديدة.

ويقول صاحب إحدى المكتبات الخاصة في بيروت، إنه لا لائحة نهائية بأسعار الكتب لهذا العام بسبب الهبوط الكبير للعملة مقابل الدولار.

ويضيف أن الكتب ستشهد ارتفاعا في أسعارها وخاصة تلك التي تعتمد في المدارس الخاصة. لكن صاحب هذه المكتبة (الذي فضل عدم الكشف عن اسمه)، لفت إلى أنه سيعمل على تنسيق الأمور بين دور النشر ووزارة الاقتصاد لضبط الأسعار بشكل ملحوظ.

من جهتها ترى أميرة أبو مرعي (أم لثلاثة أطفال، 37 عاما)، أن أزمة ارتفاع أسعار الكتب قد يمنعه من تسجيل أولادها الثلاثة في المدارس الخاصة هذا العام، وتفضل تسجيلهم في القطاع الرسمي لانخفاض تكلفة التسجيل وأسعار الكتب. وتضيف أبو مرعي "أنه بسبب أزمة كورونا والأزمة الاقتصادية يصعب على الأهالي الآن أخذ القرار المتعلق بإرسال أولادهم إلى المدارس".

وجهت جائحة كورونا والتدهور الاقتصادي ضربة مزدوجة للعودة المدرسية في لبنان حيث تعوز البلاد الإمكانيات لتوفير أساليب الوقاية كما تعوزها الإمكانيات لاعتماد مناهج تكنولوجية متطورة في التدريس في ظل نزيف اقتصاد مستمر زاد حدته انفجار مرقا بيروت أكبر ميناء تجاري.

لذلك فالطريقة المثالية للتعليم هذا العام هو عن بعد.

ولكن المشكلة، بحسب الدقوقي، تكمن في عدم توفر الإمكانيات اللوجستية للتعليم عن بعد في لبنان كالتنترنت والكهرباء وأجهزة الكمبيوتر عند جميع الطلاب.

لذلك تدعو الدقوقي وزارة التربية، إلى دعم الطلاب من خلال تأمين الإنترنت والكهرباء لهم بطريقة ما لتأمين سير العام الدراسي.

وفي هذا السياق، طالب وزير التربية في تصريح صحفي خلال تفقده المدارس المتضررة من انفجار مرقا بيروت مؤخرا، الدول المانحة بالمساعدة على تأمين مستلزمات التعلم عن بعد لجميع الطلاب.

فيما أشارت المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو" أودري أزولاي، التي كانت ترافق مجذوب في الجولة نفسها، إلى عزم المنظمة دعم التعلم عن بعد.

وقالت "سنعمل على إيصال التجهيزات التي تساعد التلامذة على القيام بذلك، كما ستكون لنا مبادرة نحو التلامذة غير القادرين على متابعة التعليم من أجل تأمين حقهم بالدراسة". ومن قلب الميدان، ترى المعلمة هدى خليفة موسى، منسقة اللغة العربية في إحدى المدارس الخاصة في بيروت، أن هناك صعوبة كبيرة في تطبيق التعليم الدمج.

ولفتت هدى إلى أن المدارس غير مؤهلة بأكملها لهذا النوع من التعليم سواء كانت رسمية أو خاصة.

ارتفاع أسعار المستلزمات المدرسية وتكلفة التسجيل يحول وجهة بعض التلاميذ من المدارس الخاصة إلى العمومية

وتفترض هدى أن عائلة من 3 أطفال، تحتاج إلى ثلاثة أجهزة كمبيوتر للتعلم عن بعد، وهذا ما قد يكون خارج قدرة جميع العائلات اللبنانية على تأمينة خاصة في هذه الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

وترى أن لانفجار مرقا بيروت أثرا كبيرا على القطاع التعليمي، فالعديد من الطلاب وحتى الأساتذة فقدوا بيوتهم

بيروت - ألقت كورونا والأزمة الاقتصادية غير المسبوقة في لبنان بظلال قاتمة على مستقبل العودة المدرسية في البلاد في ظل تواصل الوباء وما يعني ذلك من تحديات صحية تحتاج إمكانيات كبيرة في تأمين تعليم وفق بنية تكنولوجية متطورة إلى جانب هشاشة اجتماعية قوضت قدرة المواطنين على توفير الأدوات المدرسية.

وبين مطرقة كورونا وسندان أزمة اقتصادية طاحنة، تتداعى الصعوبات التي ينتظرها العام الدراسي الجديد في لبنان. فبالإضافة إلى أزمة كورونا التي تعيشها معظم دول العالم وما تستدعيه عودة المدارس من تدابير مشددة، يعيش لبنان أزمة اقتصادية خائفة أثت إلى ارتفاع جنوني في أسعار السلع وبالتالي أسعار الكتب والمستلزمات المدرسية.

ويعاني لبنان منذ أشهر من أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه الحديث، وتهوى سعر صرف الليرة إلى 9 آلاف مقابل الدولار الواحد في السوق غير الرسمية، مقابل 1507.5 ليرة لدى مصرف لبنان.

والأسبوع الماضي، أعلن وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال طارق مجذوب، بدء العام الدراسي الجديد بشكل تدريجي في الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر الجاري.

وبعد اجتماع افتراضي جمعه مع ممثلي الجهات المانحة والمنظمات الدولية قال مجذوب في مؤتمر صحفي ببيروت "قررنا بدء العام الدراسي ابتداء من الأسبوع الأخير من سبتمبر تماشيا مع توصيات اللجنة الوطنية لمتابعة كورونا".

وأضاف "سيتم تقييم الأوضاع الصحية بعد ثلاثة أسابيع من اليوم وبناء على هذا التقييم نتابع التعليم الدمج (مختلط بين مقاعد الدراسة والتعليم عن بعد)، وفي حال كانت النتائج أسوأ، فإننا سوف نعتد التعليم عن بعد بصورة كاملة". ودخل لبنان الأسبوع الماضي مرحلة إغلاق تام لمدة أسبوعين، في إطار تدابير مواجهة كورونا، بعد الارتفاع الكبير بأعداد المصابين بالفايروس. ونسبت الأناضول لغنوة الدقوقي طبيبة الأمراض الجرثومية والمعدة قولها "يوجد تخطئ في تطبيق التبعية العامة في البلاد"، إذ تستمر أرقام كورونا في الازدياد رغم الإغلاق التام وهناك عدم سيطرة على ازدياد الأعداد،

# تفاقم جرائم اليمين المتطرف يؤرق السياسة الألمان

برلين تبث وحدة متخصصة لتحليل المواقف العدائية تجاه المسلمين



## الانعزالية بيئة خصبة لتنامي الكراهية

في الأخير إلى مؤسسات السلطة وتقوم بمحاربة القيم الديمقراطية وإقصاء الآخر المختلف. في المقابل فإن تكتيف إنشاء أحزاب سياسية جديدة تحمل الفكر الديمقراطي تكون بديلا عن الأحزاب المتطرفة، سيجعل الساحة السياسية الألمانية ممثلة بأحزاب ديمقراطية منفحة والتي ستكون بمثابة "قوة مضادة" لأحزاب اليمين المتطرف، كما أن هذا سيجعل من الأحزاب المتطرفة تبدو وكأنها مجهرية سواء في الساحة السياسية أو داخل مؤسسات الدولة.

## تعزيز مفهوم المواطنة وفك الارتباط بين مسلمي ألمانيا وكبرى التيارات الإسلامية في الخارج أولى خطوات مكافحة التطرف

واتخذت سلطات الأمن الألمانية في السنوات الأخيرة عدة إجراءات، بينها حظر بعض المجموعات اليمينية المتطرفة، إلا أن هذه الإجراءات على ما يبدو لم تات بعد بمفعولها الرادع. مستقبلا على نحو خاص المؤسسات العسكرية والأمنية الحساسة في ألمانيا. لأن تنامي حالات المشتبه بهم داخل المؤسسات أصبح أمرا يؤرق الاستخبارات الألمانية. وأصبح الجنود المتطرفون يشكلون خطرا على زملائهم المحترفين من أصول أجنبية، إضافة إلى خطورة نشر أفكارهم داخل الأجهزة الأمنية. وتفنقر ألمانيا إلى بيانات موثوقة عن مدى وجود عنصرية داخل أجهزة الشرطة الألمانية. من جهته رفض وزير الداخلية هورست زيهوفر السماح بإجراء دراسة من هذا النوع، رغم توصية المفوضية الأوروبية ومطالب داخلية عدة. وانتقد الخبير الأمني رافائيل بير "التعامل الخاطئ" للسلطات الأمنية الألمانية مع هذه القضية الحساسة وتحدث عن "سياسة رفض خطيرة" من قبل الشرطة. وتزامن هذه التطورات مع صدور التقرير السنوي لهيئة حماية الدستور (المخابرات الداخلية الألمانية) لعام 2019، الذي قدمه وزير الداخلية في 9 يوليو 2020 وتحدث فيه عن ارتفاع حاد في حوادث العنصرية ووصف التطرف اليميني بأنه أكبر تهديد للأمن في ألمانيا.

تقارير المخابرات التي تؤكد أن 12700 يميني متطرف "يميلون إلى العنف". هؤلاء المتطرفون يتواصلون أكثر من ذي قبل عبر الإنترنت. كما كشف المكتب الاتحادي لحماية الدستور الألماني (جهاز المخابرات الداخلية) في عام 2019 أن أكثر من 32200 شخص ينتسبون إلى اليمين المتطرف، ما يزيد على الثلث مقارنة بعام 2018 عندما أعلنت السلطات أن عدد المخترطين في الشبكات اليمينية المتطرفة بلغ 24100 شخص.

ويمكن رصد عدد من الملامح التي تجعل من صعود اليمين المتطرف خطرا محدقا بألمانيا، في الوقت الراهن، منها قدرة هذا التيار على الدمج بين العمل السياسي وممارسة العنف بالمنهج على أرض الواقع، فضلا عن التحول النوعي في قدراته ارتباطا بالتطور التكنولوجي، وأخيرا التقارير التي تشير إلى اختراقه بعض صفوف المؤسسات الأمنية. وفي كفاحها ضد المتطرفين السياسيين والدينيين تقف سلطات الأمن أمام مشكلتين كبيرتين: من يترجم خياله العنيف إلى أفعال ومن يقف وراء ذلك؟ وهذه القضايا ينشغل بها النائب العام كريستوف هيبكر من مكتب الجريمة في الإنترنت في ولاية شمال الراين وستفاليا. فمذ فبراير 2018 سُجلت حوالي 1000 دعوى جنائية متصلة في أغلبها بالوسط اليميني، وكل دعوى جنائية تقريبا تحولت إلى إجراءات تحقيق، والمشكلة تتمثل في صعوبة "إخراج الناس من السرية".

ويرى مراقبون أن على السلطات الألمانية بمختلف أجهزتها تغيير البنية القانونية التي تسمح بإنشاء الأحزاب السياسية، من خلال سن قوانين تمنع إنشاء أحزاب سياسية ذات مرجعية أيديولوجية متطرفة، فالسماح بإنشاء حزب سياسي يبتني فكريا إقصائيا وأساليب عنيفة يجعل للمتطرفين حاضنة سياسية ونقلها داخل أجهزة الدولة التشريعية ولعل حزب البديل من أجل ألمانيا الذي يجاهر بعدائه للمسلمين والأجانب أبرز مثال على ذلك. ويشير هؤلاء إلى الضرورة الملحة لتغيير مفاهيم الحريات السياسية وحقوق الإنسان بما يتوافق مع متطلبات الأمن القومي، الذي أصبح تحت طائلة التهديد من طرف أحزاب اليمين المتطرف في ألمانيا كشفت عنها

سوزان شروتر إن الدين أصبح "يشكل معيارا للهوية عند الشباب في وقتنا الحاضر ويدفع بالهوية العرقية إلى التراجع أمامه". وتضيف شروتر أن الشروط والقوانين الدينية أصبحت أكثر تشددا، و"لذلك ينشغل الكثير من الشباب المسلم في ألمانيا بالتفكير يوميا قبل أداء عمل ما والتساؤل عما إذا كان عمل هذا الشيء حلالا أم حراما".

## انفلات اليمين المتطرف

إن البحث عن أسباب تنامي المواقف العدائية تجاه المسلمين في ألمانيا يستوجب إلى جانب فك ارتباطاتهم بالكيانات الإسلامية الخارجية وتعزيز فرص اندماجهم في مجتمعاتهم المحلية، الوقوف أيضا على أسباب ومنطلقات الطرف المقابل في تغذية الكراهية تجاه مواطنين يتقاسمون معهم نفس الحقوق والواجبات ونفس الرقعة الجغرافية. وفي هذا الإطار، تعترم وزيرة البحث العلمي في ألمانيا أنيا كارليتسك، زيادة مخصصات أبحاث مكافحة التطرف والعنصرية، في وقت تشير فيه تقارير استخباراتية إلى أن ألمانيا تنزلق بوتيرة أسرع نحو التطرف اليميني رغم الجهود الحكومية لكبحه. وتقول كارليتسك "الحكومة الألمانية ستتصدى بكل قوتها لأوجه التحريض والاستياء المعادي للإنسانية.. لكي نتكمن من مكافحة التطرف اليميني والعنصرية بفعالية، نحتاج إلى المزيد من المعرفة عن جذورهما وانتشارهما الحالي ومظاهرها المتنوعة والخفية في الكثير من الأحيان".

وأكدت وزيرة أن وزارتها ستواصل من أجل ذلك تعزيز "البحوث الأساسية والتطبيقية" في هذه المجالات، مضيفة "سنوسع بذلك بحثنا الجاري في مجالات التماسك الاجتماعي والأمن المدني". قوة تهديد إرهاب اليمين المتطرف في ألمانيا كشفت عنها

بها، وبين الثقافة التي نمت في ألمانيا وقيم المجتمع وأساليب الحياة اليومية المختلفة. ووعد زيهوفر بتقديم الدعم المادي والمعنوي لمسلمي ألمانيا في قضايا الاندماج وإعداد الأئمة في مساجد ألمانيا. فإشكالية الأئمة المسلمين، ومدى اعتدال خطابهم الديني الموجه لمسلمي ألمانيا في الدروس الدينية، تطرح منذ سنوات، لكنها زادت في الآونة الأخيرة إذ طالب المجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا بتدريب الأئمة داخل ألمانيا عوض توريد أئمة من الخارج.

ويؤكد رئيس المجلس المركزي للمسلمين أيمن مازيك على ذلك بالقول "إذا كنا نريد إسلاما بطابع ألماني، فيتعين علينا العمل على تدريب الأئمة في ألمانيا"، فيما ترسل رئاسة الشؤون الدينية التركية "ديانت" كافة أئمة "ديتيب"، وعددهم نحو 900 إمام، إلى ألمانيا وتدفع لهم رواتبهم. ويرى أخصائون أن الجاليات الإسلامية في ألمانيا ما زالت تعيش في مجتمعات ضيقة ومنغلقة على نفسها في بعض الأحياء، وتأتي خطباء ورجال دين غير أكفاء من خارج ألمانيا، يتحدثون عن عالم لا يمت بصلة إلى واقع المسلمين، وأحيانا يطلقون فتاوى التطرف والتشدد.

ويشير هؤلاء إلى أن الحديث عن مسؤولية الاندماج الاجتماعي، يعني تحميل الحكومات وكذلك المجتمع ومنظمات المجتمع المدني ذلك من خلال تبني سياسات وإجراءات تمنح اللاجئين الجدد فرصة للحصول على العمل والتعليم، ويبقى الدور على الجمعيات والمنظمات غير الحكومية بدعم تلك السياسات. وتقول مديرة مركز أبحاث الإسلام في فرا انكفورت

لاتخاذ قرارات أشد صرامة تجاه السير خطوات إضافية في هذا الملف. وتشهد ألمانيا تخطيا من أعتى الأجهزة الأمنية التي بدت غير قادرة على إيجاد الطريقة الأفضل للتعامل مع ملف الإسلام المحلي، في ظل تنامي موجة الكراهية ضد المسلمين ورفض المسلمين أيضا الدعوات لصهرهم داخل المجتمعات التي يعيشون فيها على أسس تخالف "شرائع دينهم".

ومن هنا تأتي التساؤلات بشأن الموانع التي تدفع شبابا مسلما ولد في ألمانيا وترعرع داخل مدارسها إلى الانعزالية والتقوقع بدل الاندماج في مجتمعه. ويعد ارتباط أغلب المنظمات الإسلامية الناشطة في ألمانيا بكيانات إسلامية خارجية أحد أهم الأسباب حسب مراقبين، فمعظمهم يحصلون من هناك ليس فقط على أموالهم، ولكن أيضا على أئمتهم، وهذا أمر إشكالي، لأن الدعم لا يؤدي فقط إلى إنشاء تبعيات، وإنما يقوض التكامل الحقيقي في ألمانيا.

فجمعية "ديتيب" تعتبر الذراع الألمانية لوزارة الشؤون الدينية التركية، حتى أن بعض الأئمة تجسّسوا على المعارضين السياسيين للرئيس رجب طيب أردوغان على الأراضي الألمانية. لذلك فإن التأثير المستهدف من خلال المال والموظفين والأيدولوجيا أحد أهم المؤشرات التي يجب معالجتها. منذ 2014 انطلقت الحكومة الألمانية في تنظيم مؤتمر "الإسلام في ألمانيا"، الذي ينعقد كل سنتين، لبحث الإشكاليات التي تعيق اندماج المسلمين في مجتمعاتهم المحلية، وسط حديث عن مفهوم جديد "الإسلام الألماني" وهو مفهوم نشأ في ظل تخوف من تأثير جهات خارجية على مسلمي ألمانيا ووسط صراع داخل القوى السياسية الألمانية نفسها التي لم تتفق بشأن بلورة مفهوم واحد يوضح مقاربتها للحضور الإسلامي في ألمانيا.

ويسعى القائمون على المؤتمر، الذي ترأس وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر نسخته الأخيرة في 2018 إلى التوفيق بين العقيدة الإسلامية والقناعات والعقائد المرتبطة

دفع تنامي حوادث التطرف سواء كانت إسلامية أو يمينية السلطات في ألمانيا إلى إعادة التفكير في استراتيجية مكافحته، بعد أن أصبح يهدد بقوة التعايش الاجتماعي ويؤسس لمجتمع أكثر انعزالية وأقل انفتاحا وتسامحا. ورغم المساعي الحكومية لتطويق الظاهرة تبدو المقاربة الأمنية الزجرية وحدها عاجزة عن تحقيق المأمول خاصة بعد موجة هجرة غير مسبوقة سنة 2015 يحملها عدد من السياسيين الألمان مسؤولي "الدفاع الاجتماعي" وتفاقم مشاعر الكراهية والعنصرية داخل مجتمع لم يتجاوز بعد صدمة الحقبة النازية.

برلين - بات خطاب الكراهية والعنصرية منذ مطلع الألفية في ألمانيا يحشد المزيد من الأنصار ليشدد عوده مع موجة الهجرة غير المسبوقة التي شهدها البلاد سنة 2015، ما يؤسس لانقسام مجتمعي تبذل الحكومة الألمانية جهودا كبيرة لتجفيفه، لكن تلك الجهود لا تبديد المخاوف.

ومع كل حادثة ذات دوافع عنصرية أو أيديولوجية تصحو لدى الألمان ذاكرة الحقبة النازية ويسترجع السياسيون كما المواطنون هول ما حدث آنذاك، فيما يحاول أخصائون تفكيك شيفرة اتساع هوة التطرف من منظور سيكولوجي وتحديد وصفة فعالة لمكافحة الظاهرة. ويعتزم وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر تشكيل مجموعة عمل مكونة من 12 خبيرا من أجل تحليل المواقف العدائية تجاه المسلمين ومكافحتها، حيث من المقرر أن تفحص مجموعة العمل هذه أوجه العداء للمسلمين، كي يتسنى للدولة والمجتمع اتخاذ إجراءات ضدها على نحو أفضل وأكثر تحديدا للهدف.

وقال "المواقف المعادية للمسلمين لا تمثل تهديدا بالنسبة للمسلمين فحسب، ولكن بالنسبة للكتائف المجتمعي بشكل عام".



هورست زيهوفر  
التطرف اليميني  
أكبر تهديد للأمن  
في ألمانيا

وأضاف أيضا أن تأسيس دائرة العمل بعد رد فعل على حوادث عنصرية، وكذلك هجمات إرهابية وخطط لشن هجمات تعود إلى الأشهر الماضية. وسيعمل هؤلاء الخبراء على إصدار تقرير يشمل توصيات لاتخاذ إجراءات في غضون عامين.

ويبلغ عدد مسلمي ألمانيا حوالي 5 ملايين نسمة، وهو ما نسبته 6.1 في المئة من مجموع سكان ألمانيا، ويتوقع أن يزداد العدد في العقود القادمة، ويعتبر الدين الإسلامي ثاني أكبر الديانات الموجودة في ألمانيا، وهي أيضا ثاني أكبر الدول الأوروبية التي تحتضن المسلمين.

وتواجه ألمانيا نوعين من التطرف لا يمكن فصلهما عن بعضهما من حيث الأهداف رغم اختلاف الأساليب، فالتطرف الإسلامي القائم على الانعزالية ورفض الاندماج داخل المجتمع الألماني يقابله من جهة أخرى تطرف يميني قائم على معاداة الأجانب والمهاجرين.

وفي وقت يرى فيه أخصائون أن المقاربة الأمنية أثبتت فشلها في تحجيم الانزلاق نحو التطرف، يؤكد آخرون أن تعزيز مفهوم المواطنة والاندماج في الثقافة الألمانية وفك الارتباط بين مسلمي ألمانيا وكبرى التيارات الإسلامية في الخارج يحمل حبال النجاة.

## معضلة اندماج المسلمين

طوال السنوات الماضية تبحت ألمانيا عن آلية جديدة لدمج المسلمين حيث أصبح الحديث عن التطرف المحلي أو ملف العائدين من البلدان التي شهدت في السنوات الأخيرة توترات أمنية وسياسية، بسبب تنامي الجماعات المسلحة المتطرفة، مثل داعش في سوريا والعراق، عامل ضغط على السياسيين

## إعلامي مصري يحافظ على شعبيته بالسباحة ضد التيار

محمود سعد

يفتش عن المهمشين ويخاصم السياسة



● نكاه سعد الفطري يرسم اتجاهه في الإعلام، فهو ليس عمرو أديب السائر إلى يمين السلطة، ولا هو أحمد موسى المُبرر لكل سياسة، ولا وائل الإبراشي الباحث عن القضايا المثيرة، ولا إبراهيم عيسى المواجه الشرس للتيار الديني.

● الإعلامي الشعبي يُدرك أن الناس ضجت من السياسة، والرهان عليها له مخاطره، ويعي أن ممارسة النقد البناء أمر قد يُساء تفسيره في ظل تربع القوى المعادية، والصراعات الدولية، والحرب على التطرف.

الخير" في الصفحة الفنية وعمره 23 عاماً. لم تمض سنوات قليلة حتى ترأس سعد القسم الفني بالمجلة، ونجح خلال سنوات عمله في السبعينات والثمانينات في إقامة علاقات صداقة ومودة مع معظم الفنانين والفنانات النجوم، وشارك الرجل في أنوار ثانوية في بعض الأفلام مثل فيلم "الرجل الثالث" مع أحمد زكي وليلى علوي، وإخراج علي بدرخان، وفي مسلسل "الباطنية" بطولة صلاح السعدني وغادة عبدالرازق، وإخراج محمد النقلي في العام ذاته، كما شارك في فيلم "إسكندرية - نيويورك" للمخرج يوسف شاهين، وفيلم "أمير البحار" بطولة محمد هنيدي، وياسر جلال، وإخراج وائل حسان.



المتابع لحلقات برامجه عبر

يوتيوب، أو حتى برنامجه

الأسبوعي "باب الخلق" على قناة

«النهار» يلحظ تركيزاً شديداً

على الثقافة والتاريخ وجمال

الأمكنة ونبل الناس، وبعض

مظاهر الأصالة الباقية في

المجتمع

في مجال الصحافة عمل محمود سعد مديراً لمكتب جريدة "الوطن" الكويتية بالقاهرة، كما ترأس مكتب مجلة "لها" بالقاهرة، قبل أن يتراس تحرير مجلة "الكواكب" الفنية. في بداية الألفية، أخذ مشواره الإعلامي كمذيع ومحاو حيث التحق بقناة "إم بي سي" ليقيم برنامجاً أسبوعياً فنياً، قبل أن ينتقل إلى التلفزيون المصري في برنامج جديد حقق نجاحاً واسعاً، هو برنامج "البيت بيتك"، كما قدم على مدى عشرين عاماً عدداً من البرامج الشهيرة الأخرى مثل "كلام على ورق"، "حلم وكداب"، "مباشر على إم بي سي"، "زائر الليل"، "مصر النهاردة"، "في الميدان"، "آخر النهار"، وأخيراً "باب الخلق".

مكنته الخبرات الطويلة من تكوين شبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية أسهمت في زيادة وعيه بالناس وطوقسهم، وهو ما جعله يستقر على هذا الجانب في الأونة الأخيرة، والذي أعاد اكتشافه، لأن بساطته بدت شبيهة بمن يتحدث وبلتقي بهم ويعرض تجاربهم على الشاشة.

يظل محمود سعد بأبعاده الاجتماعية والفنية والسياسية، حالة تعكس الأجواء العامة في مصر، التي تحتاج إلى ديناميكية كي يحيا فيها الإعلامي بشكل هادئ ويستطيع التكيف مع الأوضاع المتقلبة بدلاً من أن يصاب بالإحباط.

قرر أن ينجاز للمُجمعات التحتية، ويساير المهمشين، ويتجنب قضايا الساعة، والشأن العام، وأحوال السياسة، حتى في قنواته الخاصة التي وضع لها أطراً تنأى به عن ذلك. سر نجاح سعد، كما يشير أسامة الشيخ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري سابقاً، في قدرته على اجتذاب الجمهور، فهو يعلم أن لديه كاريزماً غير مصطنعة حياه الله بها، وعليه استخداما في حشد المزيد من المتابعين. كادت تلك الكاريزما تدفعه خلف الشارع الناصر يوماً ما، فتفقدته الجمهور العام الذي يهتم بلقمة العيش أولاً وأخيراً، ويرى في المظاهرات والاضطرابات وقف حال، لكنه انتبه عندما كسا الشيب رأسه، واكتشف أن نصف المناضلين يتاجرون بنضالهم، والنصف الآخر عيون عليهم.

يعتبر خصوم الإعلامي بساطته ورقته قيمة مصطنعة يحرص عليها، وتنسق مع بعض موهبته في التمثيل والتي اكتسبها نتيجة احتكاكه ومعايشته لأهل الفن لفترة طويلة. يقولون أيضاً إن شخصية الرجل مُزدحمة بالتناقضات، إذ يبدو بسيطاً وقريباً من البسطاء والطبقات الدنيا، في الوقت الذي يعيش فيه حياة رغدة ومترفة، كما أنه يتحدث عن أناس ساندوه بعد تغير الأحوال، في إشارة إلى أنس الفقي وزير الإعلام الأسبق، الذي منحه فرصة الظهور مبكراً في برنامج بالتلفزيون الرسمي، ثم انقلب عليه فور سقوط نظام مبارك.

ويتشرون إلى أن الرجل لم تكن له مواقف شهيرة حاسمة في عالم الصحافة، ولا أحد يتذكر له مقالاً أو تحقيقاً صحافياً لافتاً خلال مسيرته في مجال الكتابة، وتحلو لبعض خصومه الإشارة المتكررة إلى عمله في الصحافة بالواسطة، وليس سعياً وراء شغف مهنة البحث عن المتابع.

مهما كانت درجة مقاربة انتقادات خصومه من الحقيقة، فالثابت أنه يحافظ على سمته الأساسية في عدم الانجراف وراء معارك مع كتاب أو إعلاميين آخرين، ويبدو غير مكترث بما يقال ويردد، حسبما أكد أكثر من مرة.

مشوار مع الفن

ولد سعد في العام 1954، في أسرة ثرية نوعاً ما، وذاق مرارة انفصال والديه صغيراً، لتربيته والدته التي كانت تعمل في مجلة روز اليوسف، وفور تخرجه من قسم التاريخ بكلية الآداب، جامعة القاهرة، الحقته الإعلامي بشكل هادئ ويستطيع التكيف مع الأوضاع المتقلبة بدلاً من أن يصاب بالإحباط.

الانتخابات الرئاسية لمرشح الإخوان خوفاً من فوز الفريق أحمد شفيق، الذي اعتبره تكراراً للنظام السابق. ورغم أن تحقيق سعد تم في ظل نظام الرئيس الراحل حسني مبارك وما منحه للإعلام والصحافة من مساحة تعبير جعلته يكتسب شعبية من خلال برنامج أكثر حرية يعرض في التلفزيون الرسمي، إلا أنه تصور أن اكتساب المزيد من الشعبية يتطلب براءة تامة من نظامه، فقدم استقالته تحت ذريعة رفضه استقبال أحمد شفيق في برنامج حوار.

وقتها كشف إعلاميون زملاء أنه استقال بسبب خفض أجره، إذ كان يحصل على تسعة ملايين جنيه وقتها كأجر سنوي، وخفض الأجر إلى مليون جنيه فقط، ما يعادل مئتي ألف دولار وقتها. وقف سعد مع جماعة الإخوان، ثم أدرك بعد فترة أنه خدع، فهاجمها، لكن يبدو أن تبدل المواقف وتغيرها السريع أثر كثيراً على حضوره، وربما تسبب تنقله بين أكثر من فضاءية، بينها فضاءية دينية يمتلكها الداعية خالد الجندى في التأثير على شعبيته، فأعاد حساباته وفكر بعمق في صورته وجماليته.

أدرك، مثلما قال في ما بعد، أن المتحدثين باسم الدين في الغالب تجار يتكسبون بما يقولون، والبُعد عن تجارتهم مغنم، وهناك جماهير كبيرة حاشدة، بخلاف النخبة المعروفة التي تتحدث في السياسة وتتابع المشاهير، هم الناس البسطاء الذين يمثلون سر نجاح أي موهوب في الإعلام أو الفن. بعد وعكة صحية ألمت به

الأمكنة ونبل الناس، وبعض مظاهر الأصالة الباقية في المجتمع، وحكايات النجاح الحقيقية لمهمشين لا يعرفهم أحد. قاد سعد يوماً جمهوره في رحلة غير معتادة إلى متحف أم كلثوم، وشارع المعز، والحديقة الأسبوعية، وشريحة كبيرة من الفقراء والبسطاء الطيبين بجنوهم وصبرهم، منهم مثلاً عجوز في التسعين من عمره لا يزال يسن السكاكين في حي شعبي، وسيدة تعمل منذ نصف قرن في إعداد الشاي لعمال مصنع نسج، وجامع ورق يرتبه ويبيعه بالكيلوغرام.

اعتاد أن يصحب المشاهدين نحو طبيب الغالبية الدكتور محمد عبدالغفار مشالي يُقدم حكايته للناس، كعنوان لزمناً ولتى وتجديد تقيم جميلة نادرة، يدرك كثيرون أنها لن تعود.

تجربة متخبطة

الحكمة الاجتماعية والمهنية التي اكتسبها هي نجاح تجربة قاسية، كادت تودي بجماليته عندما انجرف يوماً خلف الشارع بعد مظاهرات الـ25 من يناير 2011، فوقف متخبطاً بعض الوقت، ساند الإخوان تارة، وساند جماعة الله من أبريل

تارة أخرى، ووصل به الحال أن منح صوته في

الحكومات للإعلام في التحريض المضاد، لا يزال سعد مقبولا كإعلامي في الشارع المصري، ولا يزال صاحب الـ66 عاماً، والابتسامة العفوية، والبراعة المظلة من وجهه هادئ القسما حائزاً لشعبية تُدلل عليها تعليقات تتابع قنواته التي أطلقها على يوتيوب تحمداً من كل شيء.

رهان على الجمال

يستلقي سعد، على حشائش الفن والثقافة والإبداع، يتحدث عن المشاهد الحضارية، وعن الناس الطيبة، والفنانين المحبوبين، والزمن المبهج والمنقضي بصخبه وضجيجهِ وغرائبه، ويُراهن على وعي الناس وثقافتهم وإحساسهم بالأصالة والقيم والجمال، مُترنماً بنصرة القيم الحضارية والابتعاد عن الإثارة والحرص على صياغة قصص نجاح وعرض نماذج مثالية.

على يوتيوب فضاء أوسع، لا قيود، لا ضفاف، لا إشارات مرور، لا اتصالات مفاجئة، لا ضيوف مرفوضة أو مفروضة، ولا جمهور مستأجر مهمته التصفيق لكل شيء، وإنما هناك تفاعل حقيقي، وجوي يجعل فتاة في المغرب تُخبره

بأن حديثه عن ذكرياته مع الفنانين الكبار يحفز الناس على استعادة محبة الفن واحترام أهله، ويدفع شباباً عراقياً إلى أن يدعو ويلج عليه لزيارة بلده بعد أن سمع ما حكاها عن رحلته في التسعينات إلى النجف وكربلاء. نكاه سعد الفطري جعله يسيطر اتجاه طريقة مبكراً، فهو ليس عمرو أديب السائر إلى يمين السلطة مفسراً ومروجاً بصورتها، ولا هو أحمد موسى المبرر لكل سياسة، ولا وائل الإبراشي الباحث عن القضايا المثيرة، ولا إبراهيم عيسى المواجه بشراسة لتيار الانغلاق الديني.

يُدرك الإعلامي الشعبي أن الناس ضجت من السياسة، والرهان عليها له مخاطره، ويعي أن ممارسة النقد البناء أمر قد يُساء تفسيره في ظل تربع القوى المعادية، والصراعات الدولية، والحرب ضد التطرف

والإرهاب. يعرف أن الزمن تغير، والظروف تبدلت، والجمهور ذاته اختلف، لذا فإن المتابع لحلقاته سواء المبتوثة عبر يوتيوب، أو حتى في برنامجه الأسبوعي "باب الخلق"

على قناة النهار يلحظ تركيزاً شديداً على الثقافة والتاريخ وجمال

مصطفى عبيد  
كاتب مصري

بعد أعوام الغرائب أو ما يُطلق عليه بزمن ثورات الربيع العربي، تغيرت مشاهد، وصعدت جذران كراهية، وتبدلت صور أبطال بخونة، وتحول من كنا نراهم مُخبرين إلى ثوار ومُخلصين. ووسط هذه العواصف، ظل الإعلامي المصري محمود سعد، قابضاً على الجمر، لم يضع مساحيق سياسية أو يغتبر جلده، كما فعل البعض، وعندما وجد أن المجال ضاق به انزوى، وعاد ثانية بشكل مختلف.

ما حدث في مصر كان كفيلاً بقلب كافة التصورات، وتبديد الكثير من الفوابع، والبحث عن خيط رفيع يمكن أن يُفرق لنا بين الحقيقة والوهم. ففي زمن تشابك المصالح، صار من الصعب تصديق إعلامي ما أو تفضيل كاتب معين، أو الثقة بصاحب رأي، فخيوط المصالح تتصل، وتتلعب السياسة بالإعلام، يتشابكان معاً ولا تكاد تجد مرفأ يقي، ولا يُغادر التشكك كل ما حولك.

شهدت الفضائيات المصرية فاسدين تحولوا إلى ثوار، وموالين حملوا رايات المعارضة، ونجوماً اُفتتوا، ووجوهاً نبتت من الفراغ، وجرفت السياسة كل حامل ميكروفون، وصار الهجر حلاً وسطاً للمشاهدين اللامستقلين والمتنصرين للعقل، أو الباحثين عن الموضوعية. قليلون من أدركوا المشهد، واستوعبوه مبكراً، وسارعوا للخروج من حلبة الصراع والاعتصام بالناس. وقليلون من فهموا أن السياسة طاجونة تدور بالمواقف، وتلون الوجوه وتبدل الأحكام، فخاصموها وتجنبوا الكذب لإرضاء السلطة أو خصومها.



سر نجاح سعد، كما يشير أسامة الشيخ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري الأسبق، في قدرته على اجتذاب الجمهور، فهو يعلم أن لديه كاريزماً غير مصطنعة وعليه استخدامها في حشد المزيد من المتابعين

راهن سعد على شعبية سابقة صاغها بسمته الإنساني الجذاب وببساطته البادية التي كاد يخسرها في هوجة تقلبات متسارعة، لكنه تعافى سريعاً وقاطع "ساس" و"يسوس" و"سائس" وكل خيط ممتد إلى السياسة. في ظل تضيق إعلامي لا يُمكن، ربما تحت وطأة سوء استغلال خصوم

# «ومتى أنام» يتوج بالنخلة الذهبية في مهرجان أفلام السعودية

## الدورة السادسة من المهرجان قدمت كل فعالياتهما عن بعد



أدم في دوامة من الأحلام في «ومتى أنام»

وتركز البرنامج التدريبي للورشـة بعد التعريف بأهمية الموسيقى والتأليف الموسيقي، على تمكين المهتمين بصناعة الأفلام من الإلمام بكافة الجوانب المتعلقة بالموسيقى من عملية بناء خطوات التمكين المتكاملة، وإعداد الجدول الزمني الخاص لتنفيذ كل خطوة، وإعداد الميزانية الخاصة بموسيقى الفيلم، والتعرف على العقود والنقاط القانونية التي يجب مراعاتها وتنظيم المدفوعات، وأهمية التعرف على المصطلحات الهامة لضمان التواصل الفعال بين فريق العمل والمؤلف الموسيقي، وكذلك الإلمام بالنقاط القانونية حول الحقوق الملكية وتراخيص الأغاني والموسيقى والتوزيع.

وإلى جانب كل ذلك، تناولت الورشة الفروقات بين التسجيل الحي للموسيقى أو الأوركسترا، وتقديم تصور عن تنسيق الجداول الزمنية حسب رؤية المخرج وأخلاقيات العمل، وتختتم كل ذلك بنقاط مهمة عن البومات الموسيقى التصويرية وطرق التقديم للجوائز والمهرجانات.

من الإمارات، والمخرج السينمائي حكيم بلعباس من أميركا، والناقد والباحث السينمائي حمادي كيروم من المغرب، حيث سألت هل يختلف مفهوم الشعرية في الخليج عن باقي الدول؟

كما أقيمت ورشة بعنوان “موسيقى الفيلم” استمرت طيلة أيام المهرجان بواقع ساعتين في اليوم الواحد، وشارك فيها عشرون مشتركاً ومشتركة من صناع الأفلام والمؤلفين الموسيقيين والمهتمين بالموسيقى، تم اختيارهم من أصل 103 مشترك.

وقدمت الورشة صورة عامة عن أهمية الموسيقى والتأليف الموسيقي في صناعة الأفلام، وأهمية دور المؤلف الموسيقي وكيفية اختيار المؤلف الموسيقي الملائم لكل مشروع، وهي إحدى الورش التي يقدمها المهرجان ضمن برامجه المتنوعة، وتدرّب فيها المؤلفـة الموسيقية الأردنية غيا رشيدات، وتهدف إلى بناء البنية التحتية لصناعة الأفلام وإنشاء أساس لصانعي الأفلام ومؤلفي الموسيقى لبناء مستقبل قوي عليه.

توفير الفرص للمواهب السعودية من الشباب والشابات المهتمين بصناعة الأفلام.

ويهدف مهرجان “أفلام السعودية” منذ دورته الأولى عام 2008، إلى توفير منصة للاحتفاء بالأفلام السعودية وصناعها، وعرضها لأكبر شريحة ممكنة من الجمهور، في أجواء سينمائية محفزة، ويحرص المهرجان على الاستمرار في أداء رسالته المشجعة لصناعة الأفلام السعودية حتى في أحلك الظروف.

### ندوات وورشات

شهدت هذه الدورة من مهرجان أفلام السعودية إضافة إلى العروض السينمائية عقد عدد من الورشات والندوات لمحبي الفن السابع والمشتغلين فيه.

ومن أبرز الندوات نظم المهرجان ندوة بعنوان “تحولات الصورة في السينما الشعرية”، وفي بعد فلسفي في الشعر والسينما حاورت الكاتبة زهره الفرج المخرج مسعود أمر الله

توجه مدير المهرجان ومؤسسه الشاعر السعودي أحمد الملا، في كلمته الختامية بتهنئة لكافة صناع الأفلام على مشاركتهم الفعالة، قائلاً “اهنئ صناع الأفلام السعوديين على مشاركتهم الرئيسية وإبارك لهم جميعاً باعتبارنا فزنا بأفلامهم، فهم جازئتنا ونخلتـنا الذهبية”.

وقال القائمون على المهرجان، إنهم كانوا يستهدفون دعم المواهب الوطنية المتخصصة في المجال، وتشجيع صناعة الأفلام السعودية، وتعزيز الثقافة السينمائية في المملكة. ولفت الملا إلى أن “هذه الدورة السادسة، وإن وصفت بأنها استثنائية، فإننا ننحاز للإيجابي من هذا الوصف، حيث تتعدد وتنوع البرامج مع ما تستفيد من تقنية حديثة لتتواصل مع العالم كله”.

أما مدير مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي “إثراء”، حسين حنبظاطـة، فاعتبر أن المهرجان يسعي منذ إنطلاقه عام 2008 إلى أن يكون محركاً لصناعة الأفلام ومعرزاً للحراك الثقافي في المملكة، علاوة على

نحج “مهرجان أفلام السعودية” ومنذ إنطلاق دورته الأولى في عام 2008 وحتى دورته الخامسة عام 2019 في تحقيق تأثير غير مسبوق في تطوير وتمكين صناعة الأفلام المعاصرة بالمملكة، حيث فتح الأفاق أمام صناع السينما السعوديين من الشباب بشكل خاص وقدم العديد من الأعمال السينمائية المهمة، مؤسساً لحراك هام في هذه الصناعة الفنية.

● **الدمام (السعودية) –** اختتمت أخيراً فعاليات الدورة السادسة من “مهرجان أفلام السعودية” الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون في الدمام بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي بالظهران “إثراء”، وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة.

وفي حفل الاختتام أعلن المهرجان عن المتوجين بجوائزه في فروعـه الأربعة الأفلام الروائية والأفلام الوثائقية ومسابقة أفلام الطلبة ومسابقة السيناريو غير المنفذ، مسدلاً بذلك الستار على ستة أيام من دورة استثنائية تابعها الجمهور عن بعد من 1 إلى غاية 6 سبتمبر الجاري.

### المهرجان قدم جوائزه في أربعة فروع هي الأفلام الروائية، والوثائقية، وأفلام الطلبة، والسيناريو غير المنفذ

وأقيمت جميع العروض والفعاليات رقمياً عبر الإنترنت، نظراً إلى الظروف الراهنة المرتبطة بانتشار فيروس كوفيد – 19. بينما يبلغ إجمالي قيمة الجوائز المقدمة في المسابقات المختلفة 285 ألف ريال (نحو 76 ألف دولار).

### المتوجون بالجوائز

تنافس على النخلة الذهبية 50 فيلماً ضمن ثلاث مسابقات هي مسابقة الفيلم الروائي وشهدت مشاركة 23 فيلماً، ومسابقة الفيلم الوثائقي وتنافس فيها 13 فيلماً، ومسابقة أفلام الطلبة والتي ضمت 17 فيلماً، أما مسابقة السيناريو غير المنفذ فقد عرفت مشاركة غزيرة حيث تقدم لها 177 عملاً.

وتنقسم الجوائز في كل فرع إلى ثلاثة، النخلة الذهبية لأفضل فيلم

## مشاريع أفلام تنتظر الفوز بجائزة الإنتاج السعودية

يُذكر أن معمل البحر الأحمر السينمائي يشارك فيه 12 مشروعاً مختاراً منها ستة مشروعات سينمائية من السعودية وستة أخرى من بقية أنحاء العالم العربي.



ويواصل فعالياته عبر الإنترنت يوم 19 أكتوبر المقبل، في ورشة العمل الثالثة ضمن المعمل في بيئة اجتماعات رقمية عبر الإنترنت، تهدف إلى تدريب المشاركين على كيفية تقديم مشاريعهم وعرضها، وذلك تمهيداً للمشاركة في اجتماعات “تورينو فيلم لاب” الرقمية في نوفمبر المقبل، وهي سوق دولية للإنتاج المشترك تضم مشروعات تم تطويرها من خلال مبادرات وأنشطة المؤسسة.

● **جدة –** أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عن لجنة تحكيم المشروعات الـ12 المشاركة في معمل البحر الأحمر السينمائي 2020، التي ضمّت كلا من المخرج المصري يسري نصرالله، والمنتجة السينمائية الروسية ناييا تورين سيف، والمنتج والكاتب مينولف زورهورست.

وستقوم لجنة التحكيم بالإعلان عن الفائزين بجائزتي إنتاج بقيمة 500 ألف دولار لكل منهما، وذلك في حفل يقام عبر الإنترنت يوم 25 سبتمبر الجاري.

وأعرب المخرج يسري نصرالله عن سعادته وتشرفه بمسؤولية الانضمام إلى لجنة تحكيم معمل البحر الأحمر السينمائي، متمنيا أن تسهم هذه المنحة الإنتاجية الكبيرة في دعم المخرجين العرب، ودفع السينما العربية إلى آفاق جديدة.

ومن جهته أبدى مينولف زورهورست الذي أشرف على تطوير قرابة 300 مشروع سينمائي خلال مدة عمله في أرتيه، إعجابه خلال السنوات الأخيرة بما حققتـه السينما العربية من إنجازات، متطلعاً لاكتشاف هذه المشروعات السينمائية من السعودية والعالم العربي وما تحمله من إمكانيات وأعدة.

وأشارت المنتجة السينمائية ناييا تورين سيف إلى أن المنح الإنتاجية لمعمل البحر الأحمر السينمائي تمثل فرصة رائعة أمام صناع الأفلام العرب لإحياء مشاريعهم، ومنح العالم فرصة اكتشاف هذه المواهب الصاعدة.

يعيد الجميع اكتشاف الحنان والعلاقة مع الآخر كما مع الأرض ومع الضحكة، وعندما يرون سمكة للمرة الأولى منذ عقود، يستلذون تناول طعام “غير معلبات” البودرة. ولأحظ نوسيتـر أن “مجرد مصافحة يمكن أن تتحول إلى لحظة تقارب عاطفي كبير” بين شخصين.

### أحداث الفيلم تدور سنة 2085 في عالم أصبح مجرد صحراء ضخمة ملوثة تتناثر فيها حقول ركام

لكنّ الجائحة تواصل قتل الناس في الفيلم، وآخر الصامدين يعانون السعال. وفي صالة عرض الفيلم في دوفيل، “جمهور يضع الكمامات خوفاً”، على ما لاحظ نوسيتـر.

وتابع المخرج “رؤية هذا القدر من الناس يضعون الكمامات يصير حزناً لا متناهياً”، لكنه رأى أن “وجود ألف شخص في صالة سينما أمر رائع، وهو يعني الحفاظ على مجتمع مدني في ظروف شنيعة”.

ودعا نوسيتـر الذي يتقن أكثر من لغة إلى “مقاومة سعيدة” ضد تسميم العالم، من خلال إنتاج أفلام من دون كيمايـء أو دعم مثل هذه الأفلام.

واعتبر أن “إنتاج فيلم ليس شيئاً بالمقارنة” مع “العمل بالأرض”. وختـم قائلاً إن “تناول الطعام هو فعل سياسي، قد يعكس تعاوناً أو مقاومة”.

ونذكر أن نئاتج مهرجان دوفيل تعلن السبت.

ويعتبر البطل، وهو شاب أسود لا يعرف اسمه الأول، على بكرات أفلام “من لا يلاحظ ذلك هو كمن يعيش في سبتمبر 1939 ولا يرى أن هتلر يشكل خطراً”.

ورأى الأستاذ الجامعي جيل إريك سيراليني، وهو صاحب دراسة عن الكائنات المعدلة وراثياً أحدثت ضجة كبيرة عام 2012، أن فيلم نوسيتـر المدرج ضمن مسابقة المهرجان هو بمثابة “تحية إلى الحياة”، حيث “الثقافة والزراعة تشكلان الضحكتين الأخيرتين للبشرية”.

ويؤدّي الممثلان نيك نولتي وتشارلوت رامبلينج الدورين الرئيسيين في “لاست وورلدز” الذي تنطلق عروضه في 21 أكتوبر المقبل. وتدور أحداث الفيلم سنة 2085، في عالم أصبح مجرد صحراء ضخمة تتناثر فيها حقول ركام.

ويتوجه الرجلان معا إلى أثينا للتحقق من شائعات مفادها أن العشب نما فيها مجددا. وفي المدينة، يجدان بضع مئات من الناجين الذين نسوا ما كانت عليه العلاقات بين البشر.

البحر في الفيلم بني اللون، والمزروعات سامة. وقال المهندس الزراعي فيليب ديبروس، وهو المؤسس الشريك لحركتي “إيه بي” (الزراعة العضوية) في فرنسا وأوروبا، إن “ثلث الأراضي الصالحة للزراعة دُمّر أصلاً” في السنوات الأخيرة.

وخلال الجلسات التي ينظمها البطل،

● **دوفيل (فرنسا) –** يحاكي فيلم “لاست وورلدز” (الكلمات الأخيرة) الذي قدّمه المخرج الأميركي جوناثان نوسيتـر الأحـد الماضي ضمن مهرجان دوفيل السينمائي، الواقع الـراهن في العالم خلال جائحة كوفيد – 19، إذ يتناول قصة نهاية البشرية بعدما أهلكها فايروس في عالم غاب عنه تقريبا أي تواصل جسدي واختفت فيه الطبيعة.

وعرض الفيلم أمام نحو ألف مشاهد يضعون الكمامات، ونَبّه نوسيتـر (58 عاماً) خلال حلقة نقاشية إلى أن هذا الفيلم الروائي “قد يكون وثائقياً استباقياً”، لكنه أمل في “الأيكون كذلك”.

وقال نوسيتـر إن عمله بعيد عن “هندسة الخوف الهوليوودية”، واصفا إياه بأنه “دعوة إلى الحب، وفيلم فرح، لكنه فرح مروع نوعاً ما، نظراً لاحتباس الحراري، والأحوال الكارثية



السينما قد تنقذ العالم

# «بنات الماريونيت».. مسلسل كوميدي سوري إماراتي سعودي

إضافة إلى جمع نجوم الكوميديا والدراما من ثلاثة بلدان عربية، مشيرة إلى أن المتابع سيشعر بمتعة كبيرة أثناء مشاهدة العمل.

وأكدت سلطان أن «هذه النوعية من الأعمال مطلوبة بشدة في هذه الفترة التي يعيشها المتابع، فالجميع بحاجة إلى أعمال تزرع البسمة على وجوههم، وتقدم لهم وجبة كوميديا في زمن تكثُر فيه المشكلات والهموم».

أما المدير التنفيذي للمشروع حسام لبش، فيسرى أن العمل سيزرك بصمة رائعة في الدراما، مشيدا بالنخبة المميزة التي يضمها العمل من نجوم الكوميديا في سوريا والإمارات والسعودية.

## المسلسل يدور حول تعرض

فتيات لجملة من الأحداث

الصادمة، حيث يموت

والدهن الثري ويترك خلفه

مجموعة من المشكلات

وقال «تقدم من خلال العمل، وعلى مدار 30 حلقة، وجبة كوميديا لطيفة، حيث تجمع نجوم الكوميديا السوريين إضافة إلى نجوم من الإمارات والسعودية، الأمر الذي يضيف على العمل رونقا مميزا للغة، فالمشاهد اشتاق ليرى كبار نجوم الكوميديا في عمل واحد».

وأضاف «العمل مهم على صعيد الكوميديا والدراما، ويقدم بأسلوب بعيد عن الابتذال وخفيف على المشاهد، اشتغلنا بعناية على النص لنحافظ على التماسك بين الكوميديا السورية والسعودية والإماراتية».

ويضم العمل مجموعة من نجوم الدراما السورية، أبرزهم: أمل عرفة، أيمن رضا، سلمى المصري، صفاء سلطان، أندريه سكاف، محمد خير الجراح، روعة ياسين، رواد علي، رنا شميس، رضوان قنطار، ناهد الحلبي، سحر فوزي، وحسام تحسين بيك.

وشارك في المراحل الأولى التي أنجزت في سوريا نجوم آخرون، منهم: غادة بشور، روبين عيسى، شروق البني، وحسام الشاه، فيما ستكشف شركة الأشمل المنتجة للعمل لاحقا عن نجوم الإمارات والسعودية المشاركين في هذا العمل.

دمشق - انتهت في سوريا، المرحلة الأولى من تصوير أول عمل كوميدي سوري سعودي إماراتي، «بنات الماريونيت»، من تأليف رامي المدني، وإخراج مخلص الصالح، وإشراف فني طارق مرعشلي.

ويتحدث العمل عن قصة اجتماعية تتعرض خلالها مجموعة فتيات لجملة من الأحداث الصادمة، حيث يموت والدهن الثري ويترك خلفه مجموعة من المشكلات، ليخضعن لتجربة حياتية مختلفة ومليئة بالمفارقات ويمكن وصفها أيضا بالتجربة الثمينة لما فيها من اكتشافات وتفاصيل.

وحاول صناع العمل الابتعاد عن الابتذال الذي طال الكثير من المسلسلات الكوميدية في السنوات الأخيرة، من خلال اللعب على المفارقات والمواقف المضحكة، والتي يساهم في تعزيزها بشكل خاص تنوع جنسيات الممثلين، ما يسمح العمل أبعادا أخرى وتنوعا على مستوى الأداء والطرح.

ويصور المسلسل في أماكن مختلفة بداية بسوريا التي انتهت فيها التصوير، ثم دول عربية أخرى، وهو ما يوفر للعمل ثراء آخر من حيث مواقع التصوير وطبيعتها.

وعبرت نجمة العمل أمل عرفة عن سعادتها بالمشاركة في هذا المسلسل، وقالت «العمل رائع وجميل جدا، حيث يجمع نجوم الكوميديا في سوريا، ويشكل فرصة لإعادة رونق الكوميديا السورية التي قدمت أعمالا لا تزال عالقة في أذهان المتابعين».

وأضافت «أجواء العمل كانت رائعة ومميزة، وشعرنا بسعادة كبيرة أثناء التصوير. سيكون العمل لطيفا وسياقي نجاحا كبيرا، حيث تتوافر فيه جميع عناصر النجاح، من أفكار وممثلين وإخراج».

من جهة، أشاد النجم أيمن رضا بفكرة العمل القائمة على سلسلة أحداث اجتماعية مطروحة بطابع كوميدي لطيف، معتبرا وجود نخبة من ألمع نجوم الكوميديا في سوريا، يشكل دفعة معنوية للعمل.

وقال رضا «بنات الماريونيت عمل كوميدي يذكرنا بكوميديا متعة اعتدنا على رؤيتها في الدراما السورية، فالنص رائع والأفكار جميلة ومطروحة بطريقة قريبة من قلب المتابع، وأتمنى أن يلقي نجاحا لدى المشاهد العربي». بدوره، ثمنت النجمة صفاء سلطان فكرة العمل كنص ومجريات،

# «قوت القلوب».. دراما اجتماعية ضلت طريقها

هل يتجاوز الجزء الثاني من المسلسل المبالغة والصراعات المفتعلة



## الأعمال الاجتماعية تحتاج إلى جهد أكبر

إسلام جمال، لولا تبدله في بعض المواقف غير المفهوم، مثل امتعاضه من عمل والدته ومعارضته في الوقت ذاته لقرارها بالتخلي عن عملها طلبا للإحالة على المعاش المبكر.

## «قوت القلوب» يعد محاولة

لعمل فني اجتماعي، ضره

المط والتطويل، وهي أزمة

كثيرا ما تواجه الدراما

كانت سببا في إفاقته من الغيبوبة، وبعدها يتعرف عليها كإحدى ضحاياها القدامى.

يبدأ الأمر في الحلقات التالية بالانكشاف ببطء ومبالغة شديدة بين شخصيات عادت من الموت، عن جريمة ينتهي الجزء الأول من المسلسل دون الكشف عن الغاؤها.

أما شخصية رجل الأعمال التي يُفترض أنها تمر برحلة تطهير ذاتي، فقد فشل المسلسل في تقديمها، أو تجسيد رحلتها النفسية تلك أو دوافعها، واعتمد كليا على أن أحلام رأتها الشخصية خلال فترة غيبوبة إثر حادث، كانت سببا في دفع تلك الشخصية إلى مراجعة الذات، والصراع الخفي، الذي كان من الممكن رسمه على نحو أكثر دقة ومساحة، ليسبب العمل عمقا، وتصبح تلك الشخصية محور المسلسل وليست قوت.

بقي شخصيات العمل، مجموعة من الكليشيهات المعادة بقدر كبير من النمطية: إذ يجب أن يُحب ابن قوت ابنة حمام شهير جبار، وهو أيضا محامي رجل الأعمال الذي أفاق من الغيبوبة، وتربط علاقة حب أخرى بين نجل قوت الثاني الطبيب وبين ابنة طاحون، وإعجاب بين الضابط وابنة قوت الجامعية، وهكذا ترتبط كل خطوط المسلسل بقصص لشخصيات تطفو على السطح فجأة دون جذور فنية.

## الروح الجماعية

لم يكتف المسلسل برسائله الصاخبة، وهي كثيرة، بل يحاول ترسيخ مفهوم «القدريّة» مقابل المائدة أو في جلسة سمر وغناء، لأسرة الحق وربطه بين السلبيّة مقدمة في إطار ديني حيث السماح والعفو، والخروج من الأزمات المفتعلة بطريقة أكثر افتعالا، ويسال المشاهد نفسه، ألا توجد سوى عائلة قوت لتخرج من أزمة فتدخل في أخرى؟

أضفت الموسيقى التصويرية الحزينة بالإسراف فيها، مع تصوير بطيء لا تخلو حلقة واحدة منه، حالة من الملل والرتابة على العمل، فقد يمتك المشاهد دقائق عدة يشاهد حركة البطلة البطيئة أو شرود رجل الأعمال، وكذلك الشخصيات الأخرى التي تورطت في المط مقابل غياب الجوهر والدوافع ورسم سمات الشخصية.

بدأت أكثر شخصية متقنة في البناء الدرامي شخصية عزّة بنت قنوت (الفنانة سهر الصايغ) التي نجحت في تقديم شخصية تعاني عذبة الحرمان من النسل مقابل رغبة شرهة في امتلاك المال والوصولية، فهي الشخصية الوحيدة التي يستطيع المشاهد فهم دوافعها، وكذلك شخصية الطبيب حسن، وقد أداها الفنان الشاب

قدمت الدراما الاجتماعية في المسلسلات المصرية خلال الأعوام الماضية أعمالا ناجحة حققت انتشارا، واستبشر متابعو الدراما من خلالها بوجود توجه لتصحيح البوصلة وعودة الإيمان بقيمة الأسرة وترابطها، مقابل موجة عارمة من الإثارة والطبقية والأكشن ضربت الكثير من الأعمال الدرامية. لكن الأعمال الاجتماعية تحتاج إلى الدقة، وهو ما تهمله بعض المسلسلات.

أمام مجموعة من التصرفات المتناقضة لكل منها، تتداخل فيها الرسائل ومعاني الخير والشر بعشوائية لا تعكس قصدا للاضطراب في ذاته، فلا تملك إجابة عن سبب يجعل الشخصية الرئيسية في المسلسل قوت (الفنانة ماجدة زكي) تتأرجح بين العصامية الشديدة والتورط في أزمات عديدة لمجرد رغبتها في المساعدة. وذلك في مواجهة سلبية من الأطراف المقابلة، والتخلي عن الحق وخوض معارك غير منطقية، وتتنازل عن الواجبات الرئيسية أمام معاني التسامح والعفو والإيمان.

ولأكثر من 15 حلقة، يُمهّد المخرج المشاهد لعقدة المسلسل التي تبدو غير مفهومة للغاية، بين قوت القلوب ورجل أعمال جابر طاحون (الفنان خالد زكي)



«قوت القلوب» فتح أزمة



رحاب عليوة  
كاتبة مصرية

توقع متابعون أن ينضم مسلسل «قوت القلوب»، بطولة الفنانة ماجدة زكي والفنان خالد زكي، إلى ثلة من الأعمال التي تغوص في قاع المجتمع، وترصد الفوارق بين الطبقات، لأن الحلقات التي عرضت منه أوحّت بذلك، حيث عرض منه 25 حلقة ثم توقف قبل شهر رمضان، وبدأت محطة «الحياة» المصرية قبل أيام إعادة الحلقات السابقة بصورة مجمعة، تمهيدا لاستكمال باقي حلقات العمل.

لا تزال بعض الأعمال القيمة محفورة في ذاكرة الكثير من المصريين، حيث تنتمي إلى تلك النوعية الاجتماعية، مثل «الحاج متولي» و«القطار والسبع بنات»، و«أبو العروسة»، و«سابع جار»، غير أن مسلسل «قوت القلوب» أحبط بعض المتابعين، ولم يرتق إلى التوقعات التي عولت عليه ليكون في طليعة السلسلة الرائدة.

## خطوط عديدة

فتح «قوت القلوب» أزمة فنية عميقة تتمثل في كيفية إحداث التأثير المرجو من عمل فني دون مباشرة ومبالغة قد تفقدانه قيمته، وتجعلانه أقرب إلى حقن أخلاقية يتم تلقيح الجمهور بها في كل حلقة.

العقدة في المسلسل لم يكتف فيها صانعه فقط بالمبالغة الشديدة في رسم شخصية بطلته، وهي أم تتولى تربية أبنائها الخمسة بعد وفاة والدهم خلال عمله كحارس أمني في شركة ما، بجعلها شخصية ملائكية ومغامرة ومقدامة، وازداد الأمر سوءا بكثرة الشخصيات وتفرعاتها، ورغبة المؤلف في عمل خطوط درامية عديدة داخل المسلسل تخص كل بطل من أبطال المسلسل، بشرط أن يصب كل خط منها في القصة الرئيسية الضبابية.

يبدو المشاهد أمام عمل لا يخلو من تطويل، ما جعل المسلسل يفقد إلى البناء الراسخ، في مشاهد ممطمة، لا تجد صعوبة في توقع أحداثها، انطلاقا من معرفة الدور الذي تقوم به كل شخصية، لأن الخيوط المتداخلة التي تربطها تكاد تكون متشابهة.

كما ظهرت شخصيات المسلسل وكأنها مضطربة أكثر من اللازم، وتقف



نجوم يصنعون بهجة الكوميديا

# «صباحية مباركة» تجدد آليات مسرح مصر الفنية

محمد أسامة: أقبل تقديم أعمال تراجمية شرط أن تكون خفيفة على الجمهور



حبكة مسرحية مترابطة بعيدا عن الارتجال

يلقى طيفا واسعا من رسائل الدعم هو وزوجته من قبل زملائه من الفنانين، فضلا عن الجمهور العادي.



**العرض يمثل عودة إلى المسرحيات الكوميدية ذات القصص الطويلة التي تقوم على حبكة فنية مترابطة**

وفي رأي محمد أسامة أن الانتقادات ستظل تلاحق الفنانين، لافتا إلى أنه يحرص على الاهتمام بالنقد الإيجابي البناء ويتعلم منه ويساعده على تطوير أدائه، ويحترم جميع الآراء شريطة ألا يتدخل أحد في حياته الشخصية، وهو يعتزم لاحقا تجاهل من يهاجمونه للهجوم فحسب.

ورحب الفنان المصري بقرار الحكومة تخفيض أعداد الحضور، مؤكدا أن فريق العمل يحرص على التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات أثناء البروفات، واتباع كافة إجراءات تعقيم المسرح بشكل مستمر، كما يحرص القائمون على المسرح على وجود مسافات متباعدة بين الجمهور، الأمر الذي يجذب الكثير من المواطنين للحضور تجنباً لأجواء التوتر التي تعاني منها الأسر.

واعتبر "أوس أوس" أن الكوميديا عمله الأساسي الذي ينهمك فيه بعيدا عن إحزانه الشخصية بعد أن فقد رضيعه قبل ثلاثة أشهر، مع ذلك يصّر على الالتزام بتقديم المسرحية التي بدأت أول عروضها بالتزامن مع حلول عيد الأضحى.

وأضاف في حوار مع "العرب" أن الفنان مثل كل البشر يمرّ بظروف صعبة، ويحاول التغلب على إحزانه بالعمل، وهذه عملية مضمّنة للغاية خاصة إذا كان النوع الذي يقدمه ينطوي بشكل أساسي على الكوميديا، لأن مهمته إضحاك الجمهور، وعندما يكون بداخله حزن كبير يحاول تجاوزه.

لم يستطع "أوس أوس" أن يكتُم غضبه جراء تدخل شريحة من جمهور مواقع التواصل الاجتماعي في حياته الشخصية، بعد ظهوره هو وزوجته مؤخرًا في فرح شقيقة صديقه الفنان مصطفى خاطر، واتهامه بأنه لا يبالي بوفاة ابنه هو وزوجته مقابل المال والشهرة، ووجه رسالة لاذعة لمنتقديه،

مغاوري ومحمد منصور، وهي من تأليف أحمد عبدالوهاب وكريم سامي وإخراج أشرف عبدالباقى.

## المسرح أولا

يقول "أوس أوس"، إن المسرح هو المكان الذي يستطيع من خلاله التعبير عن قدراته الفنية، ما يجعله يؤكد أنه سيظل متواجدا على خشبته ولن يبتعد عنه، لأنه الوسيلة المباشرة في وصوله إلى الجمهور.

وشدد على أن هناك العديد من المسرحيات الجديدة سوف يجري تقديمها خلال الفترة المقبلة، وأن فريق "مسرح مصر" يريد جذب جمهور إلى المسرحيات الكوميدية القديمة، ويقوم حاليا بالتجهيز لعمل مسرحي جديد مع الفنان حمدي الميرغني، وآخر يضم مصطفى خاطر وعلي ربيع ومحمد أنور.

ويرى البعض من النقاد أن تقديم مسرحيات جديدة في الوقت الحالي مجازفة غير مضمونة العواقب، لأن الحكومة المصرية لا تسمح سوى بحضور 25 في المئة من إجمالي السعة الاستيعابية للمسرح، ومع ذلك لم تمنع هذه النسبة الإقبال الجماهيري على مسرحية "صباحية مباركة" خلال أيام عروضها في إجازة نهاية الأسبوع، الأمر الذي دفع شباب "مسرح مصر" إلى تكرار التجربة بعد أن أضحووا سلعة شحيحة يبحث الجمهور عنها من أجل الضحك والترفيه.

تعديلات عديدة على شكل الموسيقى المقامة وديكورات المسرح. وتابع "الكثير من الجمهور يعتقدون أن ممثلي 'مسرح مصر' جاءوا من على المقاهي ووضّعوا على المسرح ثم أصبحوا نجوما، وهذا أكبر خطأ؛ فقبل هذه التجربة قدّم كل واحد منا أعمالا بسيطة لفترات طويلة وصلت إلى عشر سنوات تقريبا، وتعبنا كثيرا حتى نصل إلى المسرح، وبشكل شخصي وصلت إليه وكان عمري 31 عاما". وخلال مشواره الفني القصير خاض "أوس أوس" العديد من تجارب البطولة المشتركة ضمن الدراما التلفزيونية، كان آخرها "اثنين في الصندوق" مع زميله حمدي الميرغني، غير أنه لم يحظ بدوار البطولة المطلقة كزميله علي ربيع ومصطفى خاطر. وقال لـ"العرب" إن طبيعة السيناريو هي التي تدفعه إلى المشاركة في العمل أو عدم المشاركة، بغض النظر عن حجم الدور، فالهدف قاعدة جماهيرية تساعد على الترويج على عرش البطولة في المستقبل.

ولفت إلى أنه اعتذر عن تقديم الكثير من الأعمال التي لم يفتحن بها ويفكرتها، ولعل ذلك يعد أحد أسباب غيابه عن السينما، مثنّا الدراما التلفزيونية والمسرح باعتبارهما الأقرب إلى قلب المشاهد، وذكر أنه يفضل أن يترتب في اختيار أدواره السينمائية.

يؤمن الفنان الشاب بأن الله منحه قدرة على إسعاد الجمهور وإضحاكه، وعلى أن يكون سببا في تخفيف الأحزان عن المتابعين، ما يجعله أكثر حرصا على تقديم الأعمال الكوميدية، مشيرا إلى عدم الممانعة في تقديم أعمال تراجمية، شرط أن تكون خفيفة ومواكبة لرغبات الجمهور في الوقت الحالي.

وتكشف لـ"العرب" أن هناك مسرحيات جديدة ومختلفة بعد انتهاء عروض "مسرح مصر"، وأن أشرف عبدالقاضي هو من قام بعرض الفكرة عليه وعلى زميله علي ربيع، وظلا يفكران في أكثر من سيناريو حتى استقرا على هذه المسرحية التي تخاطب عقول الجمهور، وتقدم كوميديا الموقف بعيدا عن الارتجال الذي كان سمة أساسية لأعمال التي قدّمها سابقا.

يشارك في بطولة مسرحية "صباحية مباركة" علي ربيع وسليمان عيد وطارح أبو ليلة وحسام داغر وأحمد سلطان ونيفين التوني وملك ياسر ونيللي محمود ومحمد

لمع الفنان المصري الشاب محمد أسامة الشهير بـ"أوس أوس" من خلال الأدوار التي قدّمها ضمن مجموعة "مسرح مصر"، بقيادة الفنان أشرف عبدالباقي، على مدار أكثر من سبع سنوات، ما قاده مع العديد من زملائه إلى أدوار البطولة في بعض الأعمال الدرامية والسينمائية التي أولت الكوميديا اهتماما خاصا.

وأكد أنه "الأب الروحي لمسرح مصر"، ويستشير في كل كبيرة وصغيرة تخص أعماله الفنية، ودائما ما يسدي له النصائح المفيدة التي تمكنه من مواصلة الطريق الصعب بصورة جيدة. وأوضح أن عبدالباقي يحرص دائما على الابتكار وتقديم الأفكار الجديدة المليئة بالإبداع، إلى جانب أنه يقدم شكلا مختلفا من الإخراج، وأدخل

**الفنان المصري يخلع عباءة «مسرح مصر» ويستعد لتقديم عروض جديدة بعيدة عن الاسكتشات والقصص القصيرة غير المتصلة**



إنجي سمير  
كاتبة مصرية

القاهرة - رغم اقتحامه مؤخرا بطولة بعض الأعمال الدرامية، يظل المسرح الشاغل الأساسي للفنان المصري الشاب محمد أسامة الشهير بـ"أوس أوس"، وهو الذي يخوض فيه حاليا تجربة جديدة عبر مسرحية "صباحية مباركة" التي تشكل عودة إلى المسرحيات الكوميدية ذات القصص الطويلة، وتقوم على حبكة فنية واحدة ومترابطة تخلق من الارتجال، هي تجربة مختلفة بكل المقاييس عما قدّمه "أوس أوس" من أعمال سابقة على "مسرح مصر". وفي حوار أجرته معه "العرب" كشف عن المزيد من التفاصيل الفنية والإنسانية.

وقال محمد أسامة إن مسرحيته الجديدة لا تعتمد على الاسكتشات أو القصص القصيرة، التي كانت تعتمد عليها عروض مسرح مصر بهدف إضحاك الجمهور من خلال رسائل بسيطة وكوميديا الارتجال، بخلاف "صباحية مباركة" التي تشكل عودة إلى شكل المسرحيات القديمة، وتعتمد على قصة طويلة مليئة بالمواقف الكوميدية التي تخدم مضمون القضية التي تناقشها المسرحية، مع التزام بما يحتويه النص.

وأضاف لـ"العرب" أن المسرحية تدور حول جريمة قتل تقع ضمن أحداث العمل من دون أن يظهر القاتل الحقيقي، ليظل الجمهور بانتظار ظهوره طوال فصول المسرحية، ويجسد خلالها شخصية "شريف باشا"، ويتولى عملية التحقيق في القضية الرئيسية، والتي تكشف عن مفارقات عديدة لا تخلق من مواقف كوميدية.

## مسار صعب

مع أن "أوس أوس" يخوض تجربة جديدة بعيدا عن "مسرح مصر"، إلا أنه لم يتفصل عن نجومه، وعلى رأسهم الفنان أشرف عبدالباقي، لأن الأخير صاحب فكرة "صباحية مباركة" ومخرجها في الوقت ذاته.

# نور عيادي عازفة بيانو مغربية تتوق إلى العالمية

ديزير ورومانو بالوتيني بمعهد باريس للموسيقى.

وحصلت عازفة البيانو الشابة على مجموعة من الجوائز في مسابقات دولية،



في طريقها إلى تسجيل ألبومها العالمي الأول

بمدرسة نيكول سالون. وفي سن الـ16، استقرت في باريس لمتابعة دراساتها الموسيقية إلى جانب جاك لاغران، بمدرسة الموسيقى بباريس، وكليبر

الرباط - تستعد عازفة البيانو المغربية الشابة نور عيادي، الحائزة على جائزة كورتو لسنة 2019 بباريس، لإحياء حفل بمسرح لونغيمو (إيسون) الفرنسي في 27 من مارس 2021، وذلك في إطار كونشيرتو رقم 1 لبيانو شوبان "بيانو رومانسي".

وقالت الفنانة المغربية الشابة (21 عاما) عن حفلها المرتقب "يشكل هذا الحفل بالنسبة إليّ فرصة استثنائية لتقديم أشهر المعزوفات الأوبرالية أمام جمهور تميز على سماع الموسيقى السيمفونية وخبرها جيدا".

وأضافت "هو تحد جديد أخوضه ضمن مشروعني الفني الذي أسعى من خلاله إلى تكريس اسمي بين عمالقة العازفين على آلة البيانو في العالم".

وافتحنت الشابة المغربية التي تدرس العلوم السياسية، وعازفة البيانو الحائزة على العديد من الجوائز، المهرجان الدولي للبيانو لروك دوتنيرون بفرنسا، في إطار الاحتفال بالذكرى الـ250 لميلاد بيتهوفن.

وعرف هذا المهرجان، الذي نظم في شهر أغسطس الماضي، مشاركة مجموعة من الفنانين، من بينهم كليبر ديزير وكوجيرو أوكادا وفرانسوا فريدريك غاي، وجون إفلام بافوزي.

وبدأت نور أولى دروس عزف البيانو في سن السادسة بالدار البيضاء

# تشكيلي سوري يطلق جائزة تشمل كل الأعمار

مشاهدتها والتصويت عليها، ومن بعدها سيتم إعلان أسماء الفائزين المئة بالجائزة في 9 أبريل من العام القادم على أن تسلم الجوائز يومي الـ16 والـ23 من الشهر ذاته. وسبهاً آدم من مؤاليد محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، عام 1972، وتتميز لوحاته بوجود نفس من الغرابة، والتدرج من الجمال إلى القبح، مع التركيز على الأشكال المشوهة والوجوه الممحوة المعالم.



ويعدّ آدم أحد أهم فنانين ما بعد الحداثة، وهو يعمل الآن بمؤسسة مستقلة يديرها شخصيا ويطلع كتباً فنية فخمة جدا عن أعماله بتحويل ذاتي، فهو رغم تواجده القوي في الساحة الفنية التشكيلية العربية والعالمية، حيث إنه أقام أكثر من 70 معرضاً فردياً في الكثير من بلدان العالم، إلا أنه لا يخضع لأي معيار في تسويق أعماله بل يفرض ما لديه بانسيابية لطيفة كماء، ممّا أدى إلى عدم هدوء حركة بيع لوحاته إلى درجة أن أكثر من 90 في المئة من إنتاجه غير مصور لأنها تباع فور رسمها.

دمشق - أطلق الفنان التشكيلي السوري سبهاً آدم جائزته السنوية في دورتها الأولى تحت عنوان "الخاروف الذهبي". وتستهدف الجائزة كل الشرائح العمرية من محبي الفن التشكيلي من الهواة والأكاديميين المحترفين.

وقال آدم إن الجائزة "ذات صفة مستقلة غير ربحية بهدف تحقيق نفع اجتماعي وثقافي عام، وستكون بتحويل شخصي بشكل دوري كل عام بهدف دعم وتشجيع المواهب الإبداعية".

وحول عنوان المسابقة الطريف أوضح آدم أنه استقى كلمة "الخاروف الذهبي" وقيمة الجائزة وإقامتها بشكل سنوي من حلم شاهده فاراد تطبيق كل ما جاء فيه.

ويمكن للمشاركين تقديم إنتاجاتهم الفنية في الرسم والنحت والحفر والاتصالات البصرية والفوتوغراف، أو أي مقترح إبداعي جمالي يُناسب الجائزة كالفنون الحرفية والتطبيقية والخط العربي، مع كامل الحرية للمشاركين بإنجاز الأعمال المشاركة بالخامات والمواد المستخدمة والمقاسات والأفكار التي يريدها.

ويستمر التقدم للجائزة حتى شهر مارس 2021 على أن يتم نشر الأعمال المقبولة بشكل دوري خلال هذه الفترة على صفحة الفنان آدم على وسائل التواصل الاجتماعي، ليتمكن الجمهور من

# لقاحات لكوفيد - 19 أحدها سيكون جاهزا في الربيع

## تعهدات بالالتزام بالمعايير العلمية والأخلاقية في الدراسات السريرية وعمليات التصنيع



تواصل بلدان العالم جهودها في اكتشاف لقاح لفايروس كورونا المستجد، خصوصا مع ازدياد أعداد المصابين به والمتواجدين بوحيدات العناية المركزة في المستشفيات. ولئن عوض تكثيف الفحوصات إجراءات العزل العام في عدد من البلدان كتدبير وقائي للتقليل من حدة انتشار الفايروس، فإن العديد من البلدان الأخرى انخرطت في السباق العالمي لاكتشاف لقاح يقضي على هذا الفايروس التاجي نهائيا.

**مكسيكو -** أكدت باحثة تنسق جهود بلادها وسط السباق العالمي لترويض فايروس كورونا الذي أصاب أكثر من 26.75 مليون في العالم أن المكسيك تعمل لإنتاج اللقاحات الخاصة بها لكوفيد - 19 ومن الممكن أن يكون أحدها جاهزا في الربيع المقبل.

وقالت استر أوروسكو منسقة المجموعة العلمية التي تمثل المكسيك في تحالف ابتكارات التاهب للأوبئة إن بحثا يقوم على فايروس ينقل مرض نيوكاسل بين الطيور هو الأكثر ترجيحاً لإنتاج اللقاح الأول لفايروس كورونا في المكسيك.

وقالت أوروسكو إن اللقاح جاهز لبدء المرحلة الأولى من التجارب على البشر. وقالت لرويترز في مقابلة "إنها متقدمة.. أعتقد أنه سيكون جاهزا بحلول الربيع أو بداية الصيف".

**مكسيكو -** أكدت باحثة تنسق جهود بلادها وسط السباق العالمي لترويض فايروس كورونا الذي أصاب أكثر من 26.75 مليون في العالم أن المكسيك تعمل لإنتاج اللقاحات الخاصة بها لكوفيد - 19 ومن الممكن أن يكون أحدها جاهزا في الربيع المقبل.

وقالت استر أوروسكو منسقة المجموعة العلمية التي تمثل المكسيك في تحالف ابتكارات التاهب للأوبئة إن بحثا يقوم على فايروس ينقل مرض نيوكاسل بين الطيور هو الأكثر ترجيحاً لإنتاج اللقاح الأول لفايروس كورونا في المكسيك.

وقالت أوروسكو إن اللقاح جاهز لبدء المرحلة الأولى من التجارب على البشر. وقالت لرويترز في مقابلة "إنها متقدمة.. أعتقد أنه سيكون جاهزا بحلول الربيع أو بداية الصيف".

**إنتاج اللقاح الأول لفايروس كورونا في المكسيك سيكون عبر بحث يقوم على فايروس ينقل مرض نيوكاسل بين الطيور**

وقالت إن تجارب لقاح شركة أفيميكس ستبدأ "بعشرات الناس". وستشهد مرحلة ثانية مشاركة "المئات من المرضى" في التجارب قبل أن يشارك الآلاف من المتطوعين في دراسات المرحلة الثالثة والأخيرة.

وبدأت المكسيك جهدا على المستوى الدولي لإقامة تحالفات دبلوماسية وتجارية لضمان الحصول على 200 مليون جرعة لقاح ترى أنها ستحتاج إليها لمواجهة المرض الذي أصاب أكثر من 263 ألفا وأودى بحياة 66851 على الأقل في الدولة التي تمثل ثاني أكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية.

## «سبوتنيك - 5» الروسي أنتج أجساما مضادة لكورونا

**موسكو -** أفادت نتائج نشرتها دورية ذا لانسيت الطبية أن اللقاح الروسي لمرض كوفيد - 19 حفز استجابة بتكوين أجسام مضادة لدى جميع المشاركين في تجارب المراحل المبكرة. وأشادت موسكو بالنتائج ووصفتها بأنها رد على المنقذين.

وقالت الدورية إن نتائج التجريبتين اللتين أجريتا في يونيو ويوليو وشارك فيهما 76 شخصا تكشف أن جميع المشاركين طوروا أجساما مضادة لفايروس كورونا المستجد دون آثار جانبية خطيرة.

وأصدرت روسيا ترخيصا باستخدام اللقاح، الذي يعطى على جرعتين، في الداخل في أغسطس، وهي أول دولة تقدم على ذلك وقبل نشر أي بيانات أو بدء تجربة واسعة النطاق.

وقالت الدورية "التجربتان اللتان استغرقتا 42 يوما، وشملتا 38 بالغاً سليماً، لم تظهر أي آثار جانبية خطيرة بين المشاركين، وأثبتتا أن اللقاح المرشح يحفز استجابة بتكوين أجسام مضادة".

وأضافت "هناك حاجة لتجارب واسعة النطاق طويلة الأمد تشمل على المقارنة مع العلاج الوهمي وعلى المزيد من المراقبة لإثبات سلامة اللقاح وفعاليته على المدى الطويل للوقاية من عدوى كوفيد - 19".

وأطلق على اللقاح اسم سبوتنيك-5 تيمنًا باسم أول قمر صناعي في العالم أطلقه الاتحاد السوفيتي السابق. وحذر بعض الخبراء الغربيين من استخدامه قبل اجتياز جميع الاختبارات والخطوات التنظيمية المعتمدة دولياً.

لكن بعد نشر النتائج لأول مرة في دورية علمية تخضع لتدقيق من الأقران، ومع بدء تجربة المراحل المتأخرة على 40 ألف شخص الأسبوع الماضي، قال مسؤول روسي كبير إن موسكو تصدت لمنتقديها في الخارج.

وقال كيريل ديمترييف، رئيس صندوق الاستثمار المباشر وهو صندوق الثروة السيادي الروسي الذي دعم اللقاح "بهذا (المنتشر) نرد على جميع أسئلة الغرب التي طرحت بعناية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، بهدف صريح وواضح وهو تشويه اللقاح الروسي".



## الستيرويدات تحد من معدلات وفاة مرضى كوفيد - 19

المتحدة بعثت برسالة متسقة مفادها أن هذه الأدوية مفيدة لمرضى الحالات الحرجة بغض النظر عن السن أو النوع أو فترة المرض.

**الستيرويدات تعزز معدلات إنقاذ حياة مرضى كوفيد - 19 التي تستدعي حالتهم دخول غرفة العناية المركزة**

وتعزز النتائج المشهورة في دورية الجمعية الطبية الأمريكية نتائج قولبت بالثناء بوصفها انقراجة كبرى وأعلن عنها في يونيو عندما أصبح ديكساميثازون أول دواء يظهر فعالية في الحد من معدلات الوفاة بين مرضى الحالات الحرجة المصابين بكوفيد - 19.

ومنذ ذلك الحين، يُستخدم ديكساميثازون على نطاق واسع في أقسام العناية المركزة في بعض الدول لعلاج مرضى كوفيد - 19.

وقال الباحثون إن الفائدة تحققت حتى مع مرضى كانوا على أجهزة التنفس الصناعي عند بدء العلاج. وأضافوا أن منظمة الصحة العالمية ستقوم بتحديث إرشاداتها فوراً بما يعكس النتائج الجديدة.

**لندن -** توصل تحليل لسبع تجارب دولية إلى أن علاج مرضى الحالات الحرجة المصابين بكوفيد - 19 بأدوية من عائلة الستيرويدات يحد من خطر الوفاة بنسبة 20 في المئة مما يدفع منظمة الصحة العالمية إلى تحديث إرشاداتها العلاجية.

وجمع التحليل بيانات تجارب منفصلة على جرعات منخفضة من العقاقير هيدروكورتيزون وديكساميثازون وميثيل بريدنيزولون وتوصل إلى أن الستيرويدات تعزز معدلات إنقاذ حياة مرضى كوفيد - 19 التي تستدعي حالتهم دخول غرفة العناية المركزة.

وقال الباحثون في بيان "يعادل هذا بقاء نحو 68 في المئة من المرضى (الأكثر إصابة بكوفيد - 19) على قيد الحياة بعد علاجهم بالكورتيكوستيرويدات مقارنة ببقاء نحو 60 في المئة على قيد الحياة في غياب الكورتيكوستيرويدات".

وقال جوناثان ستيرن أستاذ الإحصاء الطبي وعلم الأوبئة في جامعة برينستون البريطانية وأحد المشاركين في التحليل "الستيرويدات علاج رخيص ومتوفر بالفعل وأكد تحليلنا فعاليته في الحد من الوفاة بين مرضى الحالات الحرجة المصابين بكوفيد - 19". وأشار إلى أن التجارب التي أجراها باحثون في بريطانيا والبرازيل وكندا والصين وفرنسا وإسبانيا والولايات

إجراء الدراسات السريرية وعمليات التصنيع، واستشهدت بمسودة بيان مشترك يجري وضع المسلمات الأخيرة عليها.

وأضاف تقرير الصحيفة نقلاً عن شخصين مطلعين على الأمر أن التعهد قد يصدر قريباً ربما هذا الأسبوع. ويأتي هذا وسط قلق متزايد من أن تؤثر ضغوط سياسية قبل الانتخابات الأمريكية في الثالث من نوفمبر على سلامة وفعالية أي لقاح محتمل لهذا المرض الذي يصيب الجهاز التنفسي.

وقالت السكرتيرة الصحافية بالبيت الأبيض كيلي ماكيناني إنه رغم الأهمية الكبرى التي يوليها الرئيس دونالد ترامب لهذه المسألة، فإنه لا يوجد ضغط سياسي على الجهة المعنية بالتنظيم الصحي بالولايات المتحدة للموافقة سريعاً على لقاح ما.

وشركات أسترا زينيتا وفايزر ومودرنا من بين الشركات التي تنصّر سباق تطوير لقاحات للوقاية من مرض كوفيد - 19 أو الحد من شدته، إذ أن لقاحاتها في المراحل الأخيرة من التجارب السريرية.

من جهة أخرى دعا المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم

الشركة في وهان ويكن فيما ستختبر باكستان لقاح وحدة بكن.

وتوقع تشاغن يون تاو نائب رئيس المجموعة أن يشارك في تجارب المرحلة الثالثة التي تجريها الشركة 50 ألف شخص في نحو عشرة بلدان. وبدأت تجارب بالفعل في الإمارات والبحرين وبيرو والمغرب والأرجنتين والأردن.

وأضاف أن دولا أجنبية عبرت عن رغبتها في طلب 500 مليون جرعة إجمالاً من لقاحاتها.

وتابع أن من المتوقع أن تتمكن الشركة من إنتاج 300 مليون جرعة سنوياً بمجرد تحديث تقنيات التصنيع، وقال إنها تعكف على وضع خطة لرفع طاقة الإنتاج السنوية إلى مليار جرعة.

كما أوردت صحيفة وول ستريت جورنال أن عدداً من الشركات المطورة للقاحات كوفيد - 19، ومنها فايزر وجونسون أند جونسون ومودرنا، تعتزم إصدار تعهد عام بعدم السعي للحصول على موافقة الحكومات على منتجاتها قبل أن يثبت أنها آمنة وفعالة. وقالت الصحيفة إن هذه الشركات ستتعهد بالالتزام بمستوى عالٍ من المعايير العلمية والأخلاقية في

فابروس كورونا، فضلاً عن أنه لا يعرض أخصائيي الرعاية الصحية لمخاطر الإصابة بالعدوى. ويتطلب الفحص جمع عينة لعاب ينبغي حفظها ضمن وعاء معقم. ويمكن أخذها من قبل المريض نفسه في المنزل دون الحاجة لوجود أخصائي الرعاية الصحية، كما لا تتطلب عملية نقلها إلى المختبر استخدام أي مواد حافظة.

وأشارت الدكتورة حنان السويدي، الباحث الرئيسي المشارك للدراسة وأستاذ مساعد في طب الأسرة بالجامعة، إلى ميزة أخرى لاستخدام اللعاب في مكافحة انتشار فايروس كورونا تتمثل في تخفيف الضغط على المعدات الصحية الضرورية، والاستغناء عن استخدام المواد الحافظة وبالتالي توفير طريقة فعالة للفحص من حيث التكلفة.

وتابعت: تحتم مسح الأنف المستخدمة حالياً على طواقم الفحوصات ارتداء معدات الوقاية الشخصية، ما يشكل ضغطاً كبيراً على موارد معدات الوقاية خاصة مع تنامي الطلب على الفحوصات. ومن خلال قيام المرضى بجمع العينة بأنفسهم، يمكن توفير معدات الوقاية الشخصية لاستخدامها في مواقع أخرى. كما شهدنا نقص الحاصل في المواد الحافظة واللازمة لنقل العينات بكفاءة عالية، في حين تلغي عينة اللعاب الحاجة لاستخدام المواد الحافظة، ما يجعلها طريقة فعالة من حيث التكلفة عند إجراء الفحوصات على مستويات واسعة النطاق".

وقالت الدكتورة أبيولا سينيوك، الباحث الرئيسي للدراسة وأستاذ علم الأحياء الدقيقة والأمراض المعدية في الجامعة: "أظهرت دراساتنا مستويات جيدة من دقة التشخيص للعاب، حيث يمكن أن يصبح استخدام اللعاب بديلاً للاستخدام في الفحوصات التي تتم على مستوى المجتمعات والتعداد السكاني الكبير".

وأضافت في بيان لها أن فحص اللعاب يعد من الفحوصات السهلة غير المؤلمة وغير الجراحية للكشف عن



فحص اللعاب من الفحوصات السهلة غير المؤلمة وغير الجراحية

## موظفو «بي.بي.سي» ممنوعون من التعبير عن آرائهم على مواقع التواصل

لندن - عبر العاملون في هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» عن استياءهم من طلب المدير الجديد تيم ديفي، عدم نشر آرائهم السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي، وعاد الجدل حول هذه المسألة التي تتباين فيها وجهات النظر بين الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

**تيم ديفي المدير الجديد لـ«بي.بي.سي» علل قراره بأن الموظفين بآرائهم يخاطرون بالسمعة الحيادية للمؤسسة»**

ويوافق الكثير من المتخصصين في الإعلام على وجهة نظر ديفي، ويقولون بأنه كيف يمكن للصحافي تغطية قضية سياسية في أي مكان في العالم، إذا كان لديه آراء معلنة في هذه القضية على مواقع التواصل الاجتماعي. وتعد تركيا من أبرز الدول التي عانى فيها الصحفيون من انعكاسات تصريحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وكان من أبرزها عندما أقدمت صحيفة «ملييت» التركية على إقالة أحد محرريها، بسبب نشره تغريدة حمل فيها الرئيس التركي أردوغان المسؤولية عن اعتداء «سوروتش» وبرزت السمعة في بيان طرد هذا المحرر «بسبب مواقفه التي تؤثر على بيئة العمل».

## وكالة الأنباء الأسترالية تعول على تبرع جمهورها لمقاومة الإغلاق

نيوز كورب وناين إنترتينمنت في مارس الماضي اعتزامهم إغلاقها. ووصف رئيسها التنفيذي بروس ديفيدسون الإعلان عن الإغلاق بـ«اليوم الحزين». وقال ديفيدسون «إنه أليه بي كانت جزءا أساسيا من الصحافة في أستراليا منذ عام 1935، وإنه أمر يدعو للأسى أن تصل إلى نهايتها». وعزا بيان صادر عن الوكالة الإغلاق إلى «التأثير غير المسبوق» للمضضات الرقمية التي تأخذ المحتوى وتوزعه مجانا. وكان من المقرر أن تغلق الوكالة أبوابها في نهاية يوليو، بينما من المقرر أن تغلق شركة التحرير «بايخ ماسترن» الملحقة بها نهاية أغسطس. ونشرت الوكالة الاثنين تغريدة على تويتر في إطار حملة لجمع التبرعات على مواقع التواصل الاجتماعي «من أجل الديمقراطية ودعم الصحافة الجيدة أيه.أيه.بي تحتاج إليك». ونشر موقع حملة التبرعات بيانا يقول إنه تم تقليص عدد العاملين في الوكالة بمقدار النصف إلى نحو 85 موظفا، ورغم تدخل المستثمرين للإبقاء عليها «فهي تحتاج إلى نصب عادل من الدعم السخي الذي تقدمه الحكومة إلى شركات الإعلام الأخرى. كما تحتاج الآن إلى المساعدة من الآلاف من الأستراليين».



وكالة الأنباء تحتاج إلى المساعدة من آلاف الأستراليين

وتولى ديفي (53 عاما) المنصب، الثلاثاء الماضي، ليصبح المدير العام السابع عشر للمؤسسة التي تأسست قبل 98 عاما. وقال الخميس، في أول خطاب له أمام الموظفين: إنه «إذا أردت أن تكون كاتب رأي في مقال أو مدافعا عن حملة حزب ما على وسائل التواصل الاجتماعي، فهذا خيار متاح لكن يجب أن تكون وقتها خارج بي.بي.سي».

وعلى ديفي قراره بأن الموظفين بآرائهم «يخاطرون بالسمعة الحيادية للمؤسسة الإعلامية».

ومسألة تعبير الصحفيين عن آرائهم السياسية على الشبكات الاجتماعية تثير جدلا عالميا وليس فقط في بي.بي.سي. وتفرض بعض المؤسسات الإعلامية على صحافييها عدم التصريح عن الميول تجاه الأحزاب السياسية، ويعتبر بعض الصحفيين أن هذا التزام مهني لضرورات الحيادية في العمل الإعلامي، بينما يرى البعض الآخر أن التعبير

# الحرب على الفساد لا تعطي الصحافة السورية الحق بالحديث عنه

## تخبط في تصريحات مسؤولين عن أسباب اعتقال صحافي



العمل الصحافي مغامرة في سوريا

صحافي آخر يفكر في الحديث عن فساد رجال أعمال بحجم حماد. وأضاح أن ما جاء في الصحافي معلوم لأبناء المنطقة في طرطوس ولا يمكن إنكاره، ولولا علاقات الصحافي الوثيقة مع مسؤولين في الدولة لكان الآن مصيره مجهولا. ومن جهتها، نشرت قناة «روسيا اليوم» على موقعها الإلكتروني وثيقة الإفراج عن وقاف متضمنة التهم الموجهة إليه «قدح إدارة عامة والتحخير والنبل من هيئة الدولة باستخدام الشبكة».

وأعلن وزير الإعلام بعد دخله لإطلاق سراح الصحافي العامل في إحدى مؤسساته، أنه لن يتم اعتقال صحافي «بعد الآن» إلا بعد إخبار وزارته عن سبب التوقيف، أولا. ومن جهته، علق نائب رئيس اتحاد الصحفيين السوريين مصطفى مقداد على القضية، قائلًا إن «وزارة الإعلام قامت بتهميش الاتحاد في قضية الصحافي كنان وقاف، علما وأن الاتحاد هو من أثار القضية».

وأضاف مقداد في تصريحات صحافية «أن وزير الإعلام عماد سارة أوضح في تعميم أنه اعتبارا من السبت 5 سبتمبر لن يتم توقيف أي صحافي قبل أن يتم إطلاع وزارة الإعلام على أسباب التوقيف ومسبباته». وأوضح أنه «يستفتى الصحفيون غير المنتسبين لاتحاد من التعميم القاضي بعدم توقيف أي صحافي بموجب قانون الإعلام، والذي حصل بالاتفاق مع وزير العدل، على خلفية توقيف الصحافي كنان وقاف».

وأشار إلى «وجود نسبة كبيرة من الصحفيين يمارسون عملهم الصحافي دون الانتماء إلى الاتحاد، وبناء على ذلك تم توقيف الصحافي وضاح محي الدين في شهر يوليو الماضي، الذي لم يكن منتسبا أيضا». ونوه إلى «أن المشكلة بالنسبة لغير المنتسبين تعود إلى ثغرة موجودة في قانون الجريمة الإلكترونية، والتي تقضي بتوقيف المدعى عليه بتهمة القذف والدلم للتحقيق معه دون الرجوع إلى قانون الإعلام».

وأكد «أن الشرطة عندما أوقفت الصحافي خالفت كل المعايير، حتى لو كان ذلك بناء على قرار القاضي، باعتباره أن القضاة أكثر دراية بالقانون ولا يوجد قاض لا يعرف قانون الإعلام».

وبحسب منظمة «مراسلون بلا حدود» تحتل سوريا المرتبة 174 في قائمة حرية الصحافة من أصل 180 دولة حول العالم.

في الانتخابات التي ستجرى الأسبوع القادم. وأخيرا، أصدر حماد بيانا أوضح فيه ملايسات اعتقال وقاف مؤكدا أنه هو من ادعى عليه، لافتا إلى أنه «من حق أي مواطن تعرض للظلم أو للإساءة لكرامته وسمعته أن يلجأ للقضاء استنادا للقوانين الصادرة عن رئيس الجمهورية وبالطبع منها قانون الجرائم الإلكترونية». وادعى حماد في بيانه أن الصحافي وجه إليه رسائل تهديد وابتزاز عبر أشخاص معروفين واتهمه بالفساد والتواطؤ مع شركة كهرباء طرطوس في ما يخص مشروع الطاقة الشمسية.

وأضاف أن الإدعاء الذي تقدم به ضد كنان لم يكن بسبب المقال الذي نشره في الوحدة، وإنما بسبب نشر المقال على صفحته الشخصية على فيسبوك ونشر تعليقات مسيئة جدا له بما في ذلك ردوده هو كنان على التعليقات بما سيء له ولمسمعته.

وختم حماد بالقول إنه على الرغم من كل ذلك، فإنه قام بتقديم تنازل أمام القضاء عن حقه الشخصي في القضية «من باب الصفح والتسامح أملا في ألا تتكرر مثل هذه الإساءات والتشهير والظلم من قبل أي شخص بحقي وبحق الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها».

ورفض الصحافي السوري ادعاءات حماد، قائلا إن رجل أعمال معروف مثل حماد له علاقات مع أجهزة أمنية متنفذة لا يمكن أن يجرد أي صحافي على ابتزازه والتشهير به، وأن ما حدث هو بمثابة تحذير وإبذار لوقاف وأي

وبقيت تلك التهم تتبدل بحق الصحافي المذكور، حتى الجمعة، عندما أقرت الشرطة بأن سبب اعتقاله كان شكوى تقدم بها أحد المذكورين في تحقيقه الصحافي، واتهمه فيها بالفساد. وجاء ذلك بعد أن كشفت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، أن رجل الأعمال الشهير مازن حماد، هو السبب في اعتقال الصحافي في طرطوس، على خلفية انتقاد هذا الأخير لوضع الكهرباء في المحافظة، في تحقيق صحافي تم نشره في صحيفة «الوحدة» التي تصدر في اللاذقية.

## الصحافي غير المنتسب لاتحاد الصحفيين السوريين يستثنى من التعميم القاضي بعدم توقيف أي صحافي بموجب قانون الإعلام

وأكدت تلك الصفحات أن مازن حماد هو من ادعى على كنان وقاف ضمن قانون الجرائم الإلكترونية بعد انتقاده لاستثماراته في مجال الطاقة المتجددة لأغراض توليد الكهرباء في محافظة طرطوس، وهو المشروع الذي لم يزل النور رغم مرور أكثر من ثلاث سنوات على إطلاقه، وحصل من خلاله حماد على الكثير من الامتيازات والقرروض والتسهيلات الحكومية، كما أنه بات بفضل من أبرز المرشحين لرئاسة غرفة تجارة وصناعة طرطوس

## هيئة تحرير الشام تحاصر مراسلي الوكالة الفرنسية

حال تعبيرهم عن آراء تتعارض مع سياسة الهيئة في المنطقة. وشهد شهر أغسطس الماضي ارتفاعا في وتيرة الانتهاكات ضد الإعلام. إذ وثق المركز الصحافي السوري للحريات الصحافية التابع لرابطة الصحفيين السوريين للمرة الأولى خلال العام الحالي وقوع ثلاثة انتهاكات ضد المراكز والمؤسسات الإعلامية، ما شكل تصاعدا جديدا في تضيق الخناق على الحريات الإعلامية في البلاد. وبحسب التقرير، فقد تصدرت هيئة تحرير الشام قائمة الجهات المنتهكة لمسؤوليتها عن ارتكاب أربعة انتهاكات، وتلتها الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا بمسؤوليتها عن ارتكاب ثلاثة انتهاكات.

في إدلب نقلا عن وكالة الصحافة الفرنسية، معتبرة أن الوكالة الفرنسية تساعد القنوات المعادية للهيئة. وسبق أن أثارَت الهيئة حملة ضد الوكالة الفرنسية إثر عرض قناة «روسيا اليوم» تقريراً منقولاً عنها حول سوق الماشية في «معرة مصرين» بريف إدلب. وأوضح مراسل الوكالة الفرنسية حينها عمر حاج خضور، أنه هو من صور التقرير لصالح الوكالة التي تتعاون مع وسائل إعلام أخرى بينها «روسيا اليوم» التي عرضت التقرير.

وتشهد مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام في إدلب تضيقا على عمل الصحفيين والناشطين الإعلاميين واعتقالات متكررة بحقهم خاصة في

يتعرض صحافيون وإعلاميون إلى الاعتقال والتوقيف بسبب تقارير صحافية تتناول قضايا لا تعتبر من المحرمات أصلا في سوريا، كما حدث مع الصحافي كنان وقاف الذي نشر تقريراً عن قضية فساد في صحيفة حكومية.

دمشق - أثار تضارب تصريحات المسؤولين السوريين حول أسباب اعتقال الصحافي السوري كنان وقاف، ضجة كبيرة وبدا واضحا محاولة إخفاء السبب وهو تحقيق عن الفساد نشره وقاف في صحيفة «الوحدة» الحكومية، خصوصا بعد دعوة الرئيس السوري بشار الأسد مؤخرا إلى محاربة الفساد والكشف عن الفاسدين ومحاسبتهم. وتداولت وسائل إعلام ومواقع التواصل الاجتماعي قضية وقاف التي انتهت بإطلاق النيابة العامة للسلطة السورية في طرطوس سراحه هذا الأسبوع بعد اعتقاله لثلاثة أيام بتهم تتعلق بنشر تقرير يتحدث عن فساد في شركة كهرباء محافظة طرطوس، لكن القضية فتحت نقاشا أوسع بشأن حماية الصحفيين الذين يقومون بعملهم حتى دون أن ينطقوا للقضايا السياسية.

وتعرض العديد من الصحفيين والإعلاميين المعروفين داخل سوريا إلى الاعتقال والتوقيف بسبب تقارير صحافية تتناول قضايا لا تعتبر من المحرمات أصلا في سوريا، كما حدث مع وقاف وقبله الصحافي رضا باشا الذي رافق الجيش السوري في جبهات القتال لتغطية المعارك، ووسام الطير الذي كان مقرّبا من أسماء الأسد زوجة الرئيس السوري.

وتحدث التقرير عن عقود توليد كهرباء محافظة طرطوس من الطاقة الشمسية والتسهيلات الخاصة غير القانونية لهذه العقود، وتضمن أسماء شخصيات بعينها مثل رجل الأعمال مازن حماد.

وبدأت سلسلة التصريحات المتباينة مع وزير الإعلام السوري عماد سارة الذي بّر أن اعتقال وقاف يعود إلى «تشابه في الأسماء»، وأن ما حدث «مؤسف ونتاج عن الرجوع للقانون العام دون الأخذ بالقانون الخاص، أي قانون الإعلام».

ويعد إطلاق سراح وقاف اعتذر قائد شرطة طرطوس العميد موسى الجاسم عن الخطأ الذي حصل نتيجة التشابه في الأسماء مع شخص آخر اسمه خليل وقاف، بحسب المبرر ذاته الذي تحدث عنه وزير الإعلام. ثم أعلن الجاسم مرة أخرى، أن اعتقال وقاف كان بسبب تخلفه عن أداء الخدمة العسكرية الإلزامية في جيش النظام، ليعلن بعدها أن سبب الاعتقال هو قيام الصحافي بقيادة سيارة لا أوراق نظامية لها، ليوضح لاحقا أن الصحافي معفى من الخدمة العسكرية لأنه «وحيد» وفق القانون السوري.

## هيئة تحرير الشام تحاصر مراسلي الوكالة الفرنسية

إدلب (سوريا) - فرضت هيئة تحرير الشام في محافظة إدلب السورية شروطا مشددة على المراسلين والمصورين والمتعاونين مع وكالة الصحافة الفرنسية في إدلب. وتكررت استدعاءات المراسلين العاملين في الوكالة الفرنسية من قبل هيئة تحرير الشام، التي بلغت شروطها للاستمرار في عملهم داخل مناطق سيطرتها في إدلب وريف حلب الغربي، ومن ضمنها قيام أي مراسل أو مصور بإبلاغها بأي تغطية يريد القيام بها وإطلاعها عليها قبل إرسالها للوكالة الفرنسية.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن الهيئة تدرّعت بأن قناة «روسيا اليوم» عرضت تقريراً عن العيد

# مصور الكاظمي في مهمة صعبة لاستعادة هيبة الدولة

## صور رئيس الحكومة العراقية تصنع زعيما شعبيا على مواقع التواصل الاجتماعي



رسالة إلى تجار الدين

الإعلام. ويقول بنجويني "لكل صورة رسالة حتى وإن اختلفت توجهات تفسير تلك الرسالة بين شخص وآخر". ويجزم مغرد:

# @rfeef\_baghdad85 الرجل الأول على الساحة الآن رجل المهمات الصعبة، الأخطبوط، العنكبوت، الرجل المعجزة، مصور الكاظمي جمال بنجويني..

التغيير، لأن الإعلام هو المرأة والنافذة لتحقيق ذلك". وفي بعض الأحيان، ينقلب الجهد الذي يبذله بنجويني عليه، إذ صارت صورته للكاظمي، الذي بدا عاشقاً للتصوير، من بين أسباب انتقاد رئيس الوزراء، خصوصاً مع انقلاب الرأي العام ضده بسبب بعض الثغرات واستعداد أحزاب سياسية تجيد لعبة

4 إرهاب على هاي الصورة الي ملتقطها اليوم بالفراس الحزوني يا ظالم! ويرى بنجويني أنه لا يتسنى لكل مواطن عراقي عادي لقاء رئيس الوزراء وجهاً لوجه "لذلك لا بد من أن تعكس الصور التي تصل إليهم الشخصية القوية ذات الهيبة لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي القادر على إحداث

العمل بمستوى عالمي لإعادة هيبة الدولة وإظهار ذلك للعالم". وحاول معلقون جاهدين الوصول إلى حسابات المصور على مواقع التواصل الاجتماعي. وكتب مغرد ساخراً:

# @NarjsaAli مليون ناقة لمن يأتيني بحساب مصور الكاظمي.

وينفي المصور امتلاكه أي حساب على مواقع التواصل الاجتماعي رغم الجدل الذي يثيره. وقارن مغردون بين مصور الكاظمي ومصورى السياسيين الآخرين: وتساءل مغرد:

# @zizu\_97 برهم صالح ما يجيب مثل مصور الكاظمي شحذ جلف (كم يكلف).

في سياق آخر، التقط مصور الكاظمي، عدة صور أشعلت جدلاً على المنصات الاجتماعية، خاصة صورة للكاظمي تظهره يرفع يديه بالدعاء في ضريح الإمام الحسين بكربلاء، حيث انبطح المصور أرضاً لأخذ لقطة استثنائية للكاظمي. وانتشرت الصورة بشكل كبير، بين الناشطين والمدونين، حيث اتهم بعضهم الكاظمي بالرياء. وقال مغرد:

# @FSHh5p مصور الكاظمي الوحيد الي محل خبزته وماخذها جديات صورني وأنا أدعو.

ورد بنجويني "أرئت أن تكون الصورة رداً على كل من يتستّر بعبادة الدين في معاداة الدولة بداية من داعش وليس انتهاءً بالمليشيات والأحزاب وكل من يريد افتعال الحرب الطائفية والأهلية بغطاء الدين، وكانت الرسالة أن الإيمان علاقة خاصة بين المرء وربّه".

وتطرق جمال بنجويني إلى صورة أخرى تظهر الكاظمي وهو داخل مروحية وينظر إلى ميناء أم قصر في البصرة، ووضح أن "الرسالة كانت أن كل تلك المنافذ والمرافق تعود ملكيتها إلى الدولة فقط، وليس للفاستدين الذين يريدون الإفراء على حساب العراق".

وخلال افتتاحه مستشفى "الإمام الحسن المجتبي" في كربلاء، عقب تلك دام عقداً من الزمن، أثارت صورة للكاظمي التقطت من خلال الفراس جدلاً كبيراً.

وقال المغرد مازن الزيدي:

# @MazenW23 مصور الكاظمي يستحق ينحكم

مصور رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي الذي يدعى جمال بنجويني أصبح نجم مواقع التواصل الاجتماعي بسبب صوره التي صنعت الكاظمي إعلامياً، فهل يمكن استعادة هيبة الدولة من خلال الصور، كما يردد بنجويني.

بغداد - أثارت صور جديدة لرئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، مع طفلة ناشدته عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أجل لقائه، حيث استقبلها في مكتبه مع عائلتها جلاً إلكترونياً واسعاً. وجدت الصور المنشورة على حسابات الكاظمي على مواقع التواصل النقاش حول "صناعة الكاظمي إعلامياً". وتعاني الطفلة نرجس، من ضعف في البصر منذ ولادتها، وتحتاج إلى رعاية طبية. وطلب الكاظمي من الجهات المختصة تقديم كل سبل المساعدة والرعاية الطبية التي تحتاجها الطفلة. وكان الكاظمي قد التقى أكثر من مرة باطفال عراقيين مع ذويهم، كانوا يطلقون مناشدات لمقابلته عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وكل مرة تثير الصور المنشورة اهتمام العراقيين على مواقع التواصل. وتنقسم الآراء حول الصور بين منتقد لها ومعجب بها. وفي كل مرة يكون المصور موضوع النقاش. ومنذ توليه رئاسة الحكومة في شهر مايو الماضي، يثير مصور الكاظمي، جدلاً مستمراً بين العراقيين، بنوع لافت من اللقطات وصفها البعض بأنها "هوليودية".

واستطاع مصور الكاظمي في الأيام الأولى لتولي الأخير رئاسة الحكومة، أن يكسب تعاطف وود الشارع مع رئيس الحكومة.

ويبدو مصور الكاظمي عارفاً بطبيعة المجتمع العراقي الذي يتعاطف أغلبه بسرعة مع أي شخصية تبدو عليها ملامح القرب منهم.

ومع انتشار صورته بشكل كبير على منصات التواصل الاجتماعي، اتهم مدونون الكاظمي باستمالة الشارع بصور "سينمائية" وغامضة في بعض الأحيان. وقال مغرد:

# @Muhammed38560245 من ورا الكاظمي تحسه يشغل أساساً مخابرات، مصور الرجال بكل الأوضاع.

وقال معلق:

# مصطفى محمود مصور ذكي يستغل لقطات يُظهر فيها الكاظمي محل اهتمام وأهمية.

ولم يهدأ العراقيون حتى كشفوا هوية المصور وهو الفنان الكردي، جمال بنجويني، الذي حصد جوائز دولية، بصوره التي تروي واقعاً تراجمياً.

## «مارسوا حياتكم الطبيعية لكن على الحدود»

## لواء سوري ينصح العالقين

كما تداول معلقون تدوينة "المديرية العامة للدفاع المدني اللبناني" عبر صفحتها الرسمية في فيسبوك، التي أفادت بأن عناصرها عثروا السبت على جثة فتاة سورية في نقطة المصنع الحدودية مع سوريا. والفتاة من الأشخاص العالقين على الحدود السورية اللبنانية. في المقابل، عممت إدارة الأمن اللبناني عدم قبولها رجوع أي عالق سوري على الحدود بين البلدين. وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الماضيين



عالقون حتى إشعار آخر

دمشق - زاد منسوب الغضب على مواقع التواصل الاجتماعي في سوريا بعد ارتفاع عدد العالقين على الحدود السورية بسبب عدم قدرتهم على دفع مبلغ 100 دولار الذي فرضه النظام السوري للدخول إلى البلد حيث يعيش أكثر من 80 في المئة من السوريين تحت خط الفقر، حسب تقديرات الأمم المتحدة.

ويأتي قرار فرض دفع مبلغ 100 دولار ضمن سلسلة قرارات، تحصل العائدين إلى سوريا عبثاً مالياً وصل إلى 500 دولار، من حجز فندقي ومبلغ إضافي غير مبرر إلى تذكرة الطائرة، فضلاً عن كشوفات فحص كورونا PCR.

وأظهرت صور سوريين عالقين على أبواب بلادهم ممنوعين من الدخول غضباً واسعاً.

وعلق مغرد على صورة متداولة:

# @ommmarsy

# هذه الصورة لسوريين مثلي نائمين على عتبة الحدود اللبنانية السورية لأنهم لا يملكون مبلغ مئة دولار. هؤلاء السوريون منعهم حكومة بلادهم من العودة إلى بيوتهم لأنهم لا يملكون مبلغ أتاوة المسافرين، ثم منعهم لبنان من العودة إليه لأنهم "مش مشكلته".

### أبرز تغريدات العرب

amal\_arebi

رن هاتف الأب وهو في الحمام! والأم تصلني... ولدهما أخذ الهاتف وظل ينادي بابا بابا.. الملكة وردة تتصل بك! الأم أكملت صلاتها وسلمت في فوان؛ والأب خرج يجري من الحمام! زلق وسقط على ركبته... أمسك الهاتف وقال... من أين جئت به! الملكة وردة يا فور؛ مكتوب مكاملة واردة! \*التعليق عن— بعد.

Weddo\_J

شعوب العالم الثالث هي شعوب ملعونة من الآلهة... واللغة تاتيها على شكل حكام!

MohamadAhwaze

تصور بعد مرور أكثر من 40 عاماً على عمر الثورة الإيرانية، القرى العربية في الأحواز تفتقر إلى المياه الصالح للشرب، على الرغم من أن نهر كارون لا يبعد سوى مئات الأمتر عن هذه القرى العربية، حفلة على التلفزيون الإيراني لأن المياه الصالحة للشرب وصلت إلى بعض هذه القرى الأحوازية.

bataleh

كان لازم نظل عايشين في تسعينات القرن الماضي. وبلاها ما تكبر.

تابعوا

championsleague دوري أبطال أوروبا

Azizalqenaei

العبودية انتهت من التاريخ البشري، لكن ما يعيدها إلى الأرض هو حاكم مستبد ورجل دين يفرض الوصاية.



وفرة في الإنتاج ومعضلة في القطف



أجود أنواع النبيذ وأفخرها تنبع من هنا

# إحياء نبيذ جزائري بنكهة فينيقية

## مزارع الكروم تشكو نقص اليد العاملة لقطف خيراتها



مساع لاستعادة المكانة والمنافسة في الساحة العالمية

لكن الحكومة تقول إنه من المقرر الإعلان عن "خطة إنعاش اجتماعي واقتصادي" جديدة الشهر المقبل. ويأمل دحمان أن تساهم صناعة النبيذ في تعزيز الاقتصاد وتحسين أوضاع المزارعين. وكان الوزير الأول عبدالعزيز جراد، أكد في زيارة أداها في يوليو الماضي إلى سيدي بلعباس، على ضرورة إعطاء الفلاحة المكانة التي تستحقها وتشجيع الاستثمار في هذا القطاع، مبرزا ضرورة العودة لهذا القطاع المحور لمناصب العمل والفرصة.

ووفقا لوكالة الأنباء الجزائرية، قال جراد إن "إنتاجنا الفلاحي متنوع وذو جودة. يجب تضمين القطاع من خلال تشجيع الاستثمار وتجديد الوسائل الضرورية وكذلك استغلال مساحات زراعية كبيرة".

والتقليدية أفضل من الجديدة، موضحا "القبو التقليدي القديم أحسن من القبو الجديد لأنه عال وبارد.. الأشياء القديمة أحسن من الأشياء الجديدة.. وحتى الخزان لا يسرب أما الجديدة فيحدث فيها تسريب.. هذا القبو يعمل منذ 1939 وما زال يعمل بصورة جيدة".

وقالت الحكومة في يوليو الماضي إن الاقتصاد الجزائري انكمش 3.9 في المئة في الربع الأول من العام الحالي بعد نمو 1.3 في المئة خلال نفس الفترة من عام 2019، تحت ضغوط إجراءات العزل بسبب فايروس كورونا المستجد وضعف قطاع النفط والغاز. وتراجع النمو في معظم القطاعات منذ أن فرضت السلطات إجراءات العزل في وقت سابق من هذا العام بهدف الحد من انتشار كورونا.

وكشف دحمان أن "الجزائر تعتبر من قديم الزمان، واحدة من كبار مصدري النبيذ في العالم.. كنا ننتج حوالي 22 مليون هكتولتر في الأربعينات والخمسينات حتى الستينات، والآن خسرنا السوق.. فنحن ننتج حوالي 400 ألف هكتولتر في السنة".

ويقع مصنع النبيذ ومزرعة الكروم في محافظة سيدي بلعباس (غرب الجزائر)، التي كانت في وقت من الأوقات مركزا لهذه الصناعة. ويقول العاملون فيها إن إنتاج النبيذ توقف تقريبا في سيدي بلعباس التي كانت معقلا للإسلاميين المسلحين في الحرب التي استمرت عشر سنوات في حقبة التسعينات. وهناك الكثير من المناطق التي تختص بصناعة النبيذ في الجزائر لعل أبرزها تلك التي تقع في محافظات مثل عين تموشنت، المعسكر، مستغانم، سيدي بلعباس ثم تلمسان.

لكن رجل الأعمال، الذي يملك هو وشقيقه شركة سبافي للنبيذ، يقول إنهما يعملان بجد لاستعادة السوق، لافتا "نريد إعادة إحيائها لكننا ننتظر تدخل الدولة لزراعة العنب لأننا بالفعل في حالة صعبة مقارنة بالطلب.. لدينا السوق المحلي والسوق الدولي، لدينا السوق الداخلي والسوق الخارجي".

وتستخدم الشركة، التي تأسست سنة 2004، حوالي 40 قبا قديما لصنع النبيذ الذي يعتقدون أنه على درجة فريدة من الجودة.

وتحدث دحمان عن جودة العنب، قائلا "نوعية العنب ممتازة وبليلة بالعصير وحلوة.. ونسبة السكر عالية فيها".

ويرى معشوش، وهو موظف في شركة سبافي للنبيذ، أن الأقبية القديمة

الآن يمتنعون عنه وفي المقابل يريدون الحصول على المال بآيسر السبل وبدون تعب.. تقريبا هم لا يعملون أبدا".

وتملك الجزائر سوقا للنبيذ خاصا بها، بالإضافة إلى أنها لعبت دورا هاما في تاريخ صناعة النبيذ، حيث وقد استمر خلال حكم الجزائر من قبل الإمبراطورية الرومانية، فقد قام الرومان باستغلال الظروف المناخية التي تتميز بها الجزائر، والسهول الممتدة من الشرق إلى الغرب، والأرض الخصبة التي تسمح بمثل هذه الزراعة.

وقبل ثورة التحرير الجزائرية كانت تمثل الجزائر جنبا إلى جنب مع المغرب وتونس ما يقرب من ثلثي النبيذ في التجارة العالمية.

أما في الوقت الحالي فلم تعد الجزائر رائدة في مجال صناعة النبيذ في ظل ظهور دول أخرى تصدرت هذا المجال مثل ألمانيا وجنوب أفريقيا لكن وبالرغم من ذلك فلا زالت تحافظ على صناعة النبيذ ولو بكمية صغيرة خاصة في ظل توفرها على أزيد من 70 مصنعا مختصا في هذه الصناعة.

كما أن معظم المسؤولين في الحكومة الجزائرية يرون أنه من غير الملائم أن تعتمد الدولة في اقتصادها على صناعة النبيذ وهي دولة إسلامية مما دفع بالحكومة إلى الضغط على أصحاب الأراضي ودفعهم نحو تحويل أراضيهم أو على الأقل زرعها بالحبوب أو عنب المائدة.

يعمل منتجو النبيذ في محافظة سيدي بلعباس، غرب الجزائر، على إحياء السوق واستعادة مكانتها كمركز للصناعة. لكنهم في حاجة لتدخل الدولة لدعم مزارعي الكروم الذين يشكون من غياب اليد العاملة مقابل وفرة محاصيل العنب وجودتها.

سيدي بلعباس (الجزائر) - يملا مزارعون في الريف الجزائري صناديق كبيرة بالعنب الأحمر والأخضر لنقله لاحقا إلى مصنع النبيذ. وتحاول الدولة، التي كانت يوما ما واحدة من أكبر مصدري النبيذ لأوروبا، إحياء إنتاجها القديم من المشروبات الكحولية ودعم منتجيها المحليين. واشترى حمدوش دحمان، وهو منتج للنبيذ عمره 43 سنة، في الآونة الأخيرة أربعة أقبية للنبيذ، ولديه مزرعة كروم مساحتها مئة فدان تقريبا، في محاولة لمواكبة الطلب المتزايد في الداخل والخارج.

ويتحدث مزارع اسمه محمد عن ظروف الزراعة الملائمة في البلاد لكنه يشكو من قلة الأيدي العاملة الراحبة في العمل، قائلا "يتوفر لدينا كل ما نحتاجه في عملية الزراعة حتى الماء، لكننا نفتقد اليد العاملة، فهي غير موجودة، للأسف لم يعد الناس يرغبون في العمل اليدوي". وهذا النقص في اليد العاملة يشكل معضلة مشتركة بالنسبة للعديد من المزارعين، حيث رد مزارع آخر يدعى طيب، نفس الشكوى، مؤكدا "في السابق، كان الناس يتهاقنون على العمل، لكنهم أصبحوا



المطلوبة، يصبح يوسنا أن نحولها إلى الشكل الفني الذي نريد مثل البطاقات، الأكياس، الألبومات وإلى غير ذلك من المعروضات الفنية".

ويوفر عائد بيع هذه المنتجات مصدر دخل للنساء العاملات في المشروع.

وقالت فظيلة المهيترات، إحدى المشاركات في المشروع، "من الرائع أن يكون بإمكاننا العمل بعيدا عن الارتباط فقط بالأعمال المنزلية، فهذا العمل لا يوفر لنا موردا للرزق فحسب، بل يقدم لنا أيضا فرصة لتعزيز قدراتنا في الأشغال اليدوية، جميع السيدات سعيدات جدا بما نقوم به".

وتأسست الجمعية النسوية في عراق الأمير في عام 1996 بهدف حماية التراث الشري الأوسط، تصنع كل الأحجام (أي 2، أي 3 وأي 4)، وبعد الحصول على الأشكال

وتقدم الجمعية منتجات السيدات عبر صفحاتها على موقع فيسبوك على أنها تصنع من مواد طبيعية خالية من الإضافات الكيميائية، ويتم تشكيل القطع بالتركيز على التصاميم المستوحاة من تراث المنطقة، إلى جانب أن استخداماتها مختلفة، فهي تصلح للاستعمال المنزلي أو الديكور.

ويتم تقسيم السيدات إلى قسمين أحدهما متخصص في تحويل النباتات إلى قطع فنية تحاكي المعالم الأثرية، والقسم الثاني يهتم بإنتاج قطع تصلح للاستعمال المنزلي.

وأشارت العبادي إلى أن ما تقوم به مجموعة السيدات الأردنيات يعود بالفائدة على المزارعين وأيضا على البيئة، مبينة أن "تحويل هذه النباتات لأعمال فنية يجنب المزارعين عمليات حرقها، فبدل أن يفكر المزارعون بحرق النباتات تقوم نحن بشراؤها من عندهم، وهذا ما يوفر دعما لهم من قبلنا، وفي آن يساهم في حماية البيئة، فحرق النباتات يلوث الأرض ويتسبب في أضرار بيئية".

وأكدت "نتنح ورقا مميذا على مستوى الشرق الأوسط، تصنع كل الأحجام (أي 2، أي 3 وأي 4)، وبعد الحصول على الأشكال

وبعد ذلك تطهين الأوراق على النار لبضع ساعات وتوضع داخل قوالب مختلفة الأحجام لتشكيل السورق. وعندما يجهز الورق تقوم النساء بتحويله إلى منتجات فنية، بعضها يتحول إلى بطاقات عليها كتابات بالخط العربي والبعض الآخر يتحول إلى حقائب أو البومات.

الزراعة سواء في عراق الأمير أو أي منطقة أخرى من مناطق الأردن، بالإضافة إلى أننا نشترى أيضا ورق الخوز من مزارع الغور".

وتمر صناعة هذه الأوراق بالعديد من المراحل من بينها تقطيع أوراق النباتات الجافة، ونقعها في الماء لمدة أسبوع، وبعد ذلك تطهين الأوراق على النار لبضع ساعات وتوضع داخل قوالب مختلفة الأحجام لتشكيل السورق. وعندما يجهز الورق تقوم النساء بتحويله إلى منتجات فنية، بعضها يتحول إلى بطاقات عليها كتابات بالخط العربي والبعض الآخر يتحول إلى حقائب أو البومات.

عشان - تقوم مجموعة من السيدات الأردنيات من بلدة عراق الأمير (التابعة لمنطقة وادي السير القريبة من العاصمة عمان)، بجمع أوراق الأشجار الجافة، التي عادة ما يحرقها المزارعون بعد جني المحاصيل، وتحويلها إلى قطع فريدة من نوعها من السورق كالبطاقات والحقائب والألبومات.

وتقول النساء العضوات في جمعية سيدات عراق الأمير إن هذا المشروع يساهم في حماية البيئة إلى جانب أنه يوفر لنساء المنطقة وللمزارعين مصدرا إضافيا للدخل.

وأوضحت يسرى العبادي، رئيسة الجمعية، "نعتمد أساسا على النباتات التي تحتوي على الياف، وتعامل مع العديد من الأصناف النباتية فكل منها طريقة تحضير معينة، لأن كل نبتة تعطينا لونا وملمسا مختلفا عن الأخرى".

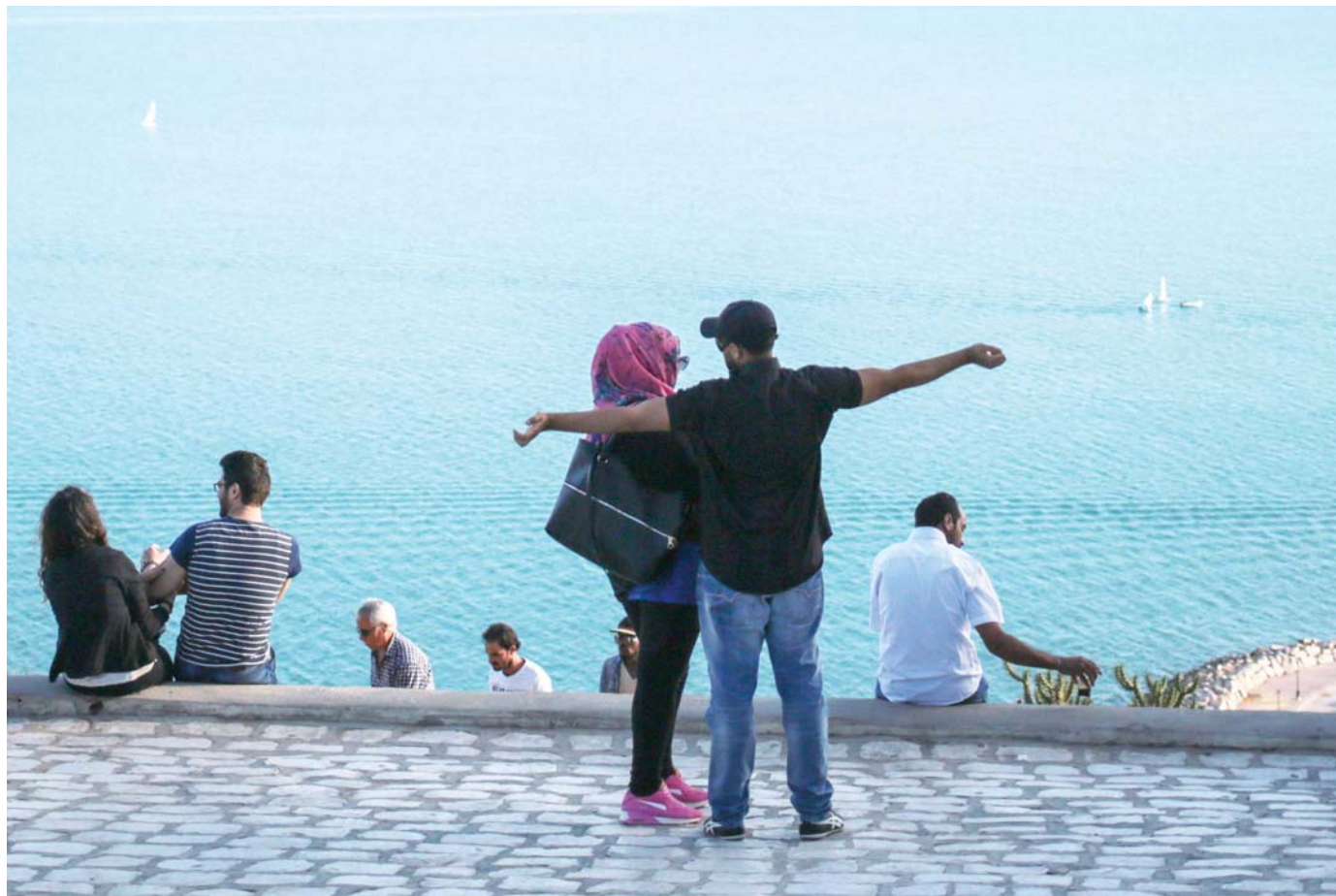
وأضافت العبادي "نستخدم عيدان البامية (تختلف تسميتها من منطقة إلى أخرى وتسمى في كل من تونس والجزائر بالقناوية، أما في المغرب الملوخية أو المسكي المغذي)، حيث نقوم بشراؤها من المزارعين بعد انتهاء موسم



عمل فيه حفظ للبيئة ودخل للنساء

# هل يعكس سيلفي الطلاق بداية تغير ثقافة الانفصال في تونس

## الطلاق الودي بديل نموذجي وحضاري للصدام والمواجهة



تحرر من العقد

حامد قائلة "أنت امرأة جميلة متحررة من العقد الفارغة تعيشين لنفسك ولسعادتك، أنت تمثلينني، أنا متأكدة أنك سوف تكونين زوجة ممتازة وأما رائعة، لك مني الكثير من الحب والتحفيز لتستمرين في فلسفتك". ويرى أخصائيو علم النفس أن الأزواج الذين يواجهون مشاكل عويصة في بداية حياتهم الزوجية، أن الانفصال مبكرا قد يوفر عليهم الكثير من الألم العاطفي والجسدي. وتغزو المجتمعات العربية مؤخرا حفلات الطلاق التي تقيمها بعض السيدات بعد انفصالهن عن أزواجهن، للتعبير عن سعادتهن بالتخلص من علاقة زوجية يعتبرنها ضارة وغير آمنة، ويؤكد أن الطلاق يمكن أن يكون مشروعا للعيش في حياة مختلفة أوصدت فيها الأبواب على عيش سابق تعرضن خلاله للضرب والاعتداء النفسي والجسدي.

وأشارت إلى أنه "في مجتمعات عديدة يعتبر هذا السلوك المتحضر أمرا عاديا، وسرعان ما يُحاط أي مطلقين بامنات ببداية جديدة وينتهي كل شيء، إلا أنه بمجرد نشر هذه الصورة التلقائية كشفت التعاليق العقد التي يعاني منها الكثيرون في المجتمع التونسي". وتابعت "لا أشعر بأي قلق، فهذه أنا متصالحة مع نفسي وأعيش بطريقتي وأسلوبتي الخاص ولست مجبرة على أن أكون نسخة من أي شخص والحمد لله". وأكدت "لست نادمة على السيلفي الذي أخذته مع طلبي وسعيدة لأنني تمكنت من تعرية عقد وأمراض نفسية لا تقتصر على المجتمع التونسي بل تتعداه للمجتمعات العربية"، متابعة "الحمد لله أنني مقتنعة بأي شيء أقوم به لست مثل الأشخاص الذين يعيشون لرضا الناس والمجتمع لا أكثر". وعلقت إحدى الناشطات على كلام

وتعجبت قائلة "كيف يمكن للناس أن يتحدثوا عن شخصين لا يعرفانهما بمجرد رؤيتهم لصورة؟ لا أحد يعرف ظروفنا وحياتنا وتجربتنا في الزواج". وتابعت موضحة "أكثر من 3 سنوات يعيش كل طرف في مكان، كما أننا لم نتمكن من العيش مع بعضنا البعض حياة طبيعية مثل أي زوجين". وأكدت أن "سعادتهما بنهاية العلاقة أخيرا وكل طرف سوف يبدأ حياته من جديد يعتبر أمرا عاديا لا يتطلب كل هذه الضجة والتعليقات السلبية". وقالت حامد للأشخاص الذين انتقدوا هذه الصورة "لو نشرت صورة لوجدت الكثير من التعاطف، فالكثيرون يعتبرون هذا الأمر عاديا، أما بالنسبة لشخصين متحضرين اختارا الانفصال بكل هدوء واحترام فهذا يعتبر شيئا غريبا ولا يتفق مع مقاييس الطلاق في المجتمع التونسي".

التي تقال للناس. وأضاف بالنسبة إلينا قرنا الطلاق ونبقى صديقين وتبادل الاحترام". وتابع "جرت العادة أنه عندما يصدر حكم الطلاق يتبادل الطليقان العنف اللفظي والمادي، على الرغم من أن الأمر لا يستحق وكل شخص له حرية اختيار القرار الذي يناسبه". ونشرت خولة حامد على صفحتها على فيسبوك هي الأخرى تقول "وسط الفوضى دائما هناك شيء جميل ينسبك الأشياء السيئة، والأشخاص المرضى، المئات من الرسائل التي وصلت وكلها كلام جميل له مفعول البلمس على الجرح". وأضافت "للحظة صدمت وخفت فهل لهذه الدرجة الاختلاف مرفوض حتى لو كان إيجابيا؟ وهل لهذه الدرجة نشعر بالقلق عندما نرى طرفين يحترمان بعضهما بعد نهاية العلاقة الزوجية التي كانت تربطهما بالتراضي".

معلوم أن العلاقة الزوجية التي وصلت إلى طريق مسدود واستنفدت كل محاولات الصلح، غالبا ما تنتهي بالتباغض والخلافات وتبادل الشتائم بين طرفيها، إلا أنه وفي حادثة تعتبر غريبة على المجتمع التونسي نشر زوجان تونسيان صورة سيلفي جمعتهما مباشرة بعد نهاية جلسة الطلاق وهما يتسلمان أمام المحكمة في العاصمة تونس. وأثارت هذه الحادثة جدلا واسعا على منصات التواصل الاجتماعي بين مؤيد ورافض لهذا السلوك المخالف للعادات المرافقة لأحكام الطلاق، فهل يعكس "سيلفي الطلاق" بداية تغير ثقافة الانفصال في تونس؟

تونس - تداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي صورة للطليقين وليد شكري وخولة حامد التي قاما بنشرها على فيسبوك، وأضافا لها تعليقاً جاء فيه "أخيرا انفصلنا.. لسنا نحن السيئين.. بل الزواج هو السيء". واختلقت الآراء بين من اعتبر ذلك سلوكا إيجابيا وبين من رأى أنه ظاهرة دخيلة على المجتمع التونسي. وتفاعل الكثير من رواد موقع فيسبوك على "سيلفي الطلاق".



التقاط الطليقين التونسيين لصورة السيلفي التي تعبر عن سعادتهما بهذه النهاية، لا يمكن تقبله بسهولة

وعلق أحد النشطاء قائلا "الطلاق اتفاق يُشكل نتيجة طبيعية لإرادة الزوجين في وضع حد لعلاقتهم الزوجية بون تشنجات أو مزاييدات، بل إن هذا النوع من الطلاق يعتبر البديل النموذجي والحضاري لظاهرة الصدام والمواجهة في أثناء حل ميثاق الزوجية". وانتقد كثيرون مصطلح "الزواج السيء"، معتبرين أنه قد يجيل إلى فهم خاطئ بأن العلاقة خارج إطار الزواج أفضل وأكثر أريحية. وقالوا إن حديث الطليقين عن كون الزواج هو الأمر السيء، فيما نفيا تهمة السوء

وعلق أحد النشطاء قائلا "الطلاق اتفاق يُشكل نتيجة طبيعية لإرادة الزوجين في وضع حد لعلاقتهم الزوجية بون تشنجات أو مزاييدات، بل إن هذا النوع من الطلاق يعتبر البديل النموذجي والحضاري لظاهرة الصدام والمواجهة في أثناء حل ميثاق الزوجية". وانتقد كثيرون مصطلح "الزواج السيء"، معتبرين أنه قد يجيل إلى فهم خاطئ بأن العلاقة خارج إطار الزواج أفضل وأكثر أريحية. وقالوا إن حديث الطليقين عن كون الزواج هو الأمر السيء، فيما نفيا تهمة السوء

## ارتفاع نسبة متابعة الأمهات لدراسة الأبناء عن بعد في السعودية

## نصائح ما الغاية من إضافة الزيت للخضراوات الصفراء والحمراء



دونها لا تتم الاستفادة الحقيقية من العناصر الطازجة. وأشاروا إلى أن الزيوت النباتية تتنوع وفقا لمصادرها وربما يختارها الإنسان وفقا لقابليته أو رفضه لمذاقها. وأكدت الدراسات أن أفضل الزيوت التي يجب استخدامها لإعداد طبق السلطة هي زيت الزيتون وزيت الكانولا. وأجريت التجربة الغذائية لمقارنة قدرة الزيوت المختلفة على زيادة القدر الذي يمتص الجسم من الفيتامينات الذاتية في الدهون بعد تناول طبق السلطة. وكشفت أن القليل من زيت الزيتون أو الكانولا يتيح أكبر قدر ممكن من الفائدة المستخلصة من مكونات السلطة من الخضراوات الطازجة والأعشاب.

برلين - أوصى مركز حماية المستهلك بولاية بافاريا الألمانية بإضافة الزيت إلى الخضراوات الصفراء والحمراء كالجزر والقرع العسلي والطماطم لتحقيق أقصى استفادة منها. وأوضح المركز أن الخضراوات الصفراء والحمراء تحتوي على مادة "كاروتينات"، التي تتحول في الجسم إلى فيتامين A عندما تذوب في الزيت. ومن المعروف أن فيتامين A يتمتع بأهمية كبيرة لصحة النظر وجمال البشرة وتقوية جهاز المناعة والعظام وتنظيم التهابات. وأكد الخبراء أن مفتاح الفائدة في طبق السلطة هو نوع الزيت الذي يضاف مع عناصر أخرى مثل الخل والليمون والملح، ولا تنف أهمية الزيت المستخدم في طبق السلطة عند حدود إضافة الأحماض الدهنية الأساسية التي لا يصنعها الجسم إنما يجب أن تأتيه من طعام يتناوله الإنسان، ولا عند إضافة نكهة محببة للخضراوات إنما تأتي أهميته كونه يتيح امتصاص الفيتامينات التي تذوب في الدهون ولا تمتص إلا في وجوده مثل فيتامين أ، د، ك، هـ. وأكد الخبراء أن إضافة الزيت إلى الخضراوات المستخدمة في السلطة تعتبر إضافة أساسية من مايكروسوفت

للتعليم عن بعد، حيث بلغت 43 في المئة، بينما بلغت نسبة الأسر التي لديها استعداد متوسط 34 في المئة، أما من لديها استعداد منخفض فقد مثلت نسبتها 23 في المئة. ويلاحظ تنوع الأجهزة التقنية المتوفرة لدى الأسر لاستخدامها في التعليم عن بعد، حيث جاءت أجهزة الكمبيوتر أو السلاب توب أكثر الأجهزة استخداما بنسبة مثلت 55 في المئة، وأجهزة الهاتف الجوال بنسبة 23 في المئة، وأجهزة الأيباد أو التابلت بنسبة 13 في المئة. والتلفزيون بنسبة 5 في المئة، بينما أفادت 5 في المئة من الأسر بعدم توفر أجهزة تقنية لديها لأغراض التعليم عن بعد. وأوضح 54 في المئة من أولياء الأمور أن عدد الكمبيوترات لديهم مناسب لعدد الأبناء أثناء دراستهم عن بعد، ويرى 14 في المئة أنه مناسب إلى حد ما، بينما يرى 32 في المئة أنه غير مناسب مع عدد الأبناء. ونشرت وزارة التربية والتعليم السعودية مقاطع مصورة مختلفة ومتعددة للتلاميذ والطالبات لضمان استمرار التعليم عن بعد في كافة مناطق ومحافظات المملكة، وذلك من خلال قنوات عين، ومنصة مدرستي أو الدخول مباشرة على مايكروسوفت TEAMS باستخدام "حساب مايكروسوفت".

والنساء 38 في المئة. ونُفذ الاستطلاع خلال 24 ساعة عبر منهجية علمية اعتمدت على المقابلة الهاتفية المباشرة مع المشاركين في الاستطلاع. وأظهرت نتائج الاستطلاع ارتفاع نسبة متابعة الأمهات لدراسة الأبناء عن بعد ومساعدتهم أو توجيههم، حيث بلغت 45 في المئة مقابل 5 في المئة للآباء، ومن جانب آخر يشترك في 32



ضمان استمرار التعليم

# تأجيل دوري أبطال أفريقيا يلقي بظلال قاتمة على الرجاء والوداد

## ضعف الدفاع يزيد من متاعب الوداد قبل مواجهة الجيش في كلاسيكو الدوري المغربي



### خطوات متباعدة

وفي سياق آخر أشاد طارق يحيى، المدير الفني السابق للزمالك، بالمستويات التي يقدمها الأبيض تحت قيادة المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون. وقال طارق في تصريحات صحافية "الزمالك يخوض مبارياته في الدوري من أجل الاستعداد بشكل قوي لمواجهة الرجاء في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا". وأضاف "مجلس الإدارة تعاهد مع مدرب رائع ومجموعة مميزة من اللاعبين، أرى أن الفريق جاهز بشكل قوي للموقعة الأفريقية". وتونه "رغم تراجع الأداء في بعض المباريات بالدوري، لكن الزمالك يستطيع حسم وصافة الدوري، في ظل امتلاك اللاعبين الدوافع والروح المطلوبة".

ستنعود إلى المنافسة. مباراة هامة للغاية بالنسبة لنا، حيث نبحث دوماً عن الانتصار. كما تعلمون، نجتاز ونعبر لحظات صعبة". وأضاف "لكننا سنتحدى أنفسنا للخروج من هذه المرحلة أكثر قوة، رغم أنكم، كنصار لنا، لا تتواجدون في الملعب، لكننا سنكون في حاجة إلى تشجيعاتكم ودعمكم. إنها لحظات حيث يُمكن للوحدة والثقة قيادةنا إلى تحقيق أهدافنا، شكرا جزئيا والكثير من الشجاعة للوداد". وتنتظر الوداد استحقاقات حاسمة في المرحلة القادمة، أبرزها نصف نهائي "دوري أبطال أفريقيا" أمام الأهلي المصري، وتسبع مباريات برسم الدوري المحلي، الذي يحتل فيه المركز الثالث برصيد 40 نقطة.

تعافيهم من فايروس كورونا، على غرار عبداللطيف نوصير وبدر غدارين. وتجدر الإشارة إلى أن العصبة الاحترافية لكرة القدم، كانت قد حددت المواجهة المذكورة بين الفريقين الأربعاء المقبل، بداية من الساعة الخامسة عصرا، على أرضية المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط.

### مؤازرة منتظرة

وناشد غاريدو جماهير الفريق الأحمر المساندة والمؤازرة، في ظرفية يُقبل فيها رفاق القائد إبراهيم النقاش على العودة إلى أجواء المنافسة. وقال الإسباني في تدوينة عبر حسابه الرسمي على الموقع الاجتماعي إنستغرام "يوم الأربعاء

وسيعود الإسباني خوان كارلوس غاريدو أمام مهمة صعبة في مباراة الكلاسيكو، خاصة على مستوى خط الدفاع بسبب غياب عدد من اللاعبين في هذا المركز لأسباب مختلفة. ولم يشارك الشيخ إبراهيم كومارا بعد في التدريبات الجماعية للنادي الأحمر، حيث يكتفي بالتدريبات في الصالة وأخرى انفرادية قبل انضمامه إلى المجموعة. كما يتواصل غياب أشرف داري بعد العملية الجراحية التي خضع لها في وقت سابق على مستوى الركبة إذ لم يستعد بعد جاهزيته. وغادر القلعة الحمراء كل من محمد الناهيري وعادل الرحيلي لأسباب مختلفة، في حين سيحاول الطاقم التقني للوداد الرفع من جاهزية اللاعبين الذين عادوا مؤخرا إلى تدريبات الفريق بعد نهايته.

يسود الغموض مواعيد مواجهات نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا لموسم 2019 - 2020، بعد الحديث عن تأجيل المباريات. وسيعرف نصف نهائي دوري الأبطال حوارا مغربيا مصريا خالصا، حيث سيواجه الرجاء الزمالك يوم 25 من شهر سبتمبر الجاري، ويلقي الوداد الأهلي بعد ذلك بيوم واحد.

نصير، ببيع أووك، أيمن الحسوني وكازادي كاسونفو". وسيكون من مصلحة الوداد، التأجيل ليستعيد كل لاعبيه جاهزينهم المطلقة، والأرجح أنه قد يضمن عودة اللاعبين المصابين "أشرف داري وميكائيل باباتوندي"، في حال تم تأجيل نصف النهائي لفترة أطول.

### عودة مرتقبة

ينتظر الرجاء جاهزية واحد من أبرز مهاجميه، ويتعلق الأمر بمحمود بنحليب الذي يقترب من العودة، بعد استئنافه التدريبات. وهو الذي كان قد تعرض لإصابة قوية في الركبة، وأجبرته على الخضوع لعملية جراحية في قطر. وعودة محمود بنحليب ستكون دفعة قوية في هجوم الرجاء البيضاء، وما زال بحاجة إلى القليل من الوقت، وهو الشيء الذي قد يضمن مشاركته أمام الزمالك في حال تم تأجيل نصف النهائي.

وستكون الرابطة الاحترافية المعنية بالقرار القادم للكاف وحسم مواعيد نصف النهائي، خاصة أن 4 أندية مغربية تشارك في المنافسات الأفريقية. وبغض النظر عن الرجاء والوداد، سيلتقي حسنية أكادير نظيره نهضة بركان في نصف نهائي كأس الكونفيدرالية. ووضعت الرابطة الاحترافية برنامج المؤجلات، منها الدوري بين الرجاء والوداد يوم 24 من الشهر الجاري، الذي يتداخل مع مباراتيهما في دوري الأبطال، بالإضافة إلى مباراة نهضة بركان وحسنية أكادير. تأخير المواعيد الأفريقية سيرجع الرابطة الاحترافية وسيجنبها الحرج وتعقيدات أخرى في مواعيد مباريات الدوري. أما الإبقاء على تواريخ المسابقة الأفريقية فسيُدفع الرابطة إلى تأجيل الدوري البيضاوي ومباريات أخرى، ما سيزيد حتما من إرباك الدوري المغربي وتأجيل نهايته.

المغرب - بين الحديث عن تأجيل هذا الموعد والتمسك بتاريخه، ستكون الأيام المقبلة حاسمة لنهاية الجدل، خاصة مع الزيارة التي يقوم بها أحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي "كاف"، إلى مصر لحسم عدة ملفات، أهمها تاريخ نصف نهائي دوري الأبطال وكأس الكونفيدرالية. وكيف يخدم تأجيل دوري الأبطال مصالح الرجاء والوداد؟

وتأثر استعداد الرجاء والوداد كثيرا في الفترة الأخيرة، بسبب الارتباك الذي ضرب جدول مباريات الدوري الاحترافي المغربي، وبسبب كثرة المؤجلات، نتيجة الإصابات بفايروس كورونا. ولم تتمكن الأندية المغربية من إجراء التدريبات بصفة منتظمة، بما فيها الرجاء والوداد اللذان تأثر استعدادهما، والأكد أن الفكرة التي تسبق مباراتي الرجاء والوداد في دوري الأبطال غير مناسبة ولا تساعد على الاستعداد جيدا لمواجهة قطبي الكرة المصرية.

## الرابطة المغربية ستكون معنية بقرار الكاف وحسم مواعيد نصف النهائي، خاصة أن 4 أندية تشارك في المنافسات الأفريقية

وطعن على الوداد الهاجس الصحي، حيث غابت مجموعة من اللاعبين عن التدريبات لأسباب مختلفة، وخاصة لأنهم ليسوا في كامل جاهزيتهم قبل الصراع الأفريقي. وضرب فايروس كورونا مجموعة من لاعبي الفريق، الذين اضطروا إلى الخضوع للحجر الصحي، منهم من عاد مؤخرا للتدريبات كإسماعيل الحداد، ومنهم من لا يزال يتابع العلاج. ومن أبرز اللاعبين الذين أصابهم فايروس كورونا "إبراهيم النقاش، عبداللطيف

## المحمدي يهرب من ظل ياسين بونو

الرباط - رد منير المحمدي، حارس المنتخب المغربي في المونديال الأخير، سريعا على زميله ياسين بونو المنتقل إلى إسبيلية بشكل نهائي، وذلك بتوقيعه عقدا للانضمام إلى نادي هاتاي سبور التركي، ليغادر الليغا التي عمر فيها طويلا.

ويظل منير المحمدي حارس الأسود الأول مع المدرب وحيد خليلوفيتش، بعدما حرس مرعى منتخب المغرب لأول مرة عام 2015 أمام أوروغواي، عقب استدعائه من طرف المدير الفني الأسبق، الزاكي بادو. وتميز المحمدي بسلسلة تاريخية خاللت تصفيات مونديال روسيا، إذ نجح في الحفاظ على شبكاه خالية من الأهداف، خلال 6 مباريات ضمن دور المجموعات.

كما لعب المحمدي أساسيا في جميع مباريات المغرب، ببطولة أمم أفريقيا 2017 ومونديال 2018، قبل أن يقرر هيرفي رينارد، المدرب السابق، منح الفرصة في بطولة أفريقيا 2019 لياسين بونو. ومنذ ظهوره لأول مرة بين الخشبات الثلاث، لم يغادر المحمدي إسبانيا.

وكانت أقوى تجاربه رفقة الميريا ونومانسيا، وخاصة ملقة، الذي توج معه بجائزة أفضل حارس في دوري الدرجة الثانية الإسباني، بالموسم الماضي، بعدما قاد فريقه ليكون صاحب أفضل دفاع في المسابقة. لكن المحمدي قرر مؤخرا مفاجأة الجميع، بالانضمام إلى ناد تركي مغفور، وهو هاتاي سبور، الصاعد حديثا لدوري الكبار، مديرا ظهره لفريق إسبانية مثل ريال سوسيداد وهويسكا وريال بيتيس.

### خطوة مفاجئة

ورأى العديد من المتابعين أن المحمدي اختار هذه الخطوة المفاجئة لسببين، أولا العرض المالي المغربي الذي تقدم به هاتاي، وإن لم يتم الكشف عن قيمته. وثانيا رغبته في التخلص من ظل

## جيمس يقود ليكرز إلى تخطي روكتس

24 نقطة، بفضل ست رميات ثلاثية من 12 محاولة. وأحرز كريس ميدلتون 36 نقطة، منها رميان حرتان قبل 2,2 ثانية من نهاية الوقت الإضافي، ليقود ميلووكي باكس إلى الفوز 118 - 115 على ميامي هيت في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين القسم الشرقي والتي تحسم على فريقه باكس من الخروج المبكر من الأدوار الإقصائية بعدما فاز بالمباراة الرابعة ليقلص الفارق إلى 3 - 1 في سلسلة قبل نهائي القسم الشرقي والتي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات. وستقام المباراة الخامسة بالقرب من أورلاندو اليوم الثلاثاء، وخسر باكس، المصنف الأول في الشرق، أول ثلاث مباريات أمام ميامي المصنف الخامس في مفاجأة كبيرة.



رمية ثنائية قبل 3,32 ثانية من النهاية ليصل إلى نفس النتيجة النهائية للمباراة. وجاء الربع الأخير مغابرا لما حدث في المباراة الأولى يوم الجمعة حيث تألق روكتس وتفوق حينها بفارق أكثر من عشر نقاط. وحقق روكتس الانتفاضة في الربع الثالث بفضل التالق في الرميات الثلاثية حيث سجل تسعا من 13 محاولة ليحول تأخره إلى تقدم وصل إلى خمس نقاط قبل أن يعود ليكرز في النتيجة بفضل جيمس وزميله ديفيز. وأنهى جيمس هارن لاعب روكتس المباراة بتسجيل 27 نقطة وتميرير سبع كرات حاسمة بينما أضاف إيريك جوردون

نيويورك - قاد جيمس وديفيز ليكرز إلى التعادل مع روكتس، حيث اشترك ليبرون جيمس وأنطوني ديفيز معا في تسجيل 62 نقطة والاستحواذ على 21 كرة مرتدة، ليفوز لسوس أنجلوس ليكرز 117 - 109 على هيوستون روكتس في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأدرك ليكرز التعادل 1 - 1 مع روكتس في سلسلة قبل نهائي القسم الغربي والتي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات. واقترب جيمس من تسجيل ثلاثة أرقام مزدوجة حيث أحرز 28 نقطة واستحوذ على 11 كرة مرتدة إلى جانب تمرير تسع كرات حاسمة. ورغم أنه بدا أن ليكرز سيفوز بفارق كبير بعد التقدم بفارق وصل إلى 21 نقطة في الربع الثاني فإن فريق جيمس كافح للنجاح من انتفاضة روكتس عقب الاستراحة. وتفوق ليكرز 27 - 17 على روكتس في الربع الأخير ليعوض الفريق تأخره 92 - 90 إلى فوز بفارق ثماني نقاط. وحسم العملاق جيمس الانتصار بعدما سجل

## الأهلي السعودي يفاوض النيجيري أحمد موسى

من ناحيتها طلبت إدارة النصر من نظيرتها بالاتحاد إعارة الجناح فهد المولد وحارس المرمى فواز القرني، لدعم العالمي في منافسات دوري أبطال آسيا؛ وذلك وفقا لما أكدته وسائل إعلام. العرض الشفهي، حدث عقب مباراة الاتحاد والنصر الماضية، في الجولة قبل الأخيرة من الدوري السعودي للمحترفين. وتضمن العرض تحديد المبالغ المالية للثنائي، فواز القرني وفهد المولد، حيث يحتاج النصر إلى اللاعبين لمدة ستة أسابيع فقط. لكن نظام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يشترط أن تكون أقل مدة إعارة ستة أشهر. كما اتفقت إدارة اتصاد جدة مع المغربي كريم الأحمد، نجم وسط الفريق الكروي، على تمديد عقده.

ياسر المسيليم حارس مرعى الفريق وتأكده غيابه عن المشاركة في دوري أبطال آسيا. ويحتل الأهلي المركز الثالث في ترتيب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان لكرة القدم (الدوري السعودي للمحترفين) برصيد 47 نقطة، بفارق 14 نقطة خلف النصر صاحب المركز الثاني.

## النصر وافق على عرض الأهلي، لكنه اشترط الحصول على محمد العويس أو محمد الربيعي مقابل اللاعب النيجيري

الرياض - ذكر تقرير إخباري أن نادي الأهلي السعودي لكرة القدم طلب ضم النيجيري أحمد موسى لاعب النصر على سبيل الإعارة. وذكرت صحيفة "الرياضية" السعودية أن إدارة الأهلي استجابت لطلب الصربي فلان ميلوفيتش مدرب الفريق، والذي ناشد الإدارة ضرورة التعاقد مع اللاعب وتسجيله في القائمة الآسيوية. وأضافت الصحيفة أن إدارة النصر وافقت على عرض الأهلي، لكنها اشترطت الحصول على خدمات أحد حارسي المرمى محمد العويس أو محمد الربيعي مقابل اللاعب النيجيري، وهو ما قوبل بالرفض من إدارة الأهلي بسبب إصابة

### صراع مرتقب

كان بونو الحارس البديل لإشبيلية في الليغا، بعد التشكيكي توماس فاسليك، الذي كان الخيار الرئيسي للمدير الفني، جولين لوبيتيغي. ولم يشارك المغربي في الليغا بالموسم الماضي سوى في 6 مباريات، حيث استقبل 3 أهداف، وخرج بشباك نظيفة من 4 لقاءات. وسيكون الصراع الأول لبونو مع زميله فاسليك، لكي يكون الحارس الأساسي للفريق الأندلسي. وهو أمر متوقع بنسبة كبيرة، بعد تألقه في الدوري الأوروبي، ما دفع إدارة النادي لشراءه بشكل نهائي، هذا الصيف.



## إصرار على إقامة أولمبياد طوكيو في موعده

الأفضل التي رأيناها على الإطلاق لناحية الإعداد، تم الانتهاء من جميع المنشآت تقريبا، ولقد انتهى العمل بها الآن، القرية رائعة كل شيء على ما يرام”.



جون كوتس  
مع أو دون كوفيد،  
ستبدأ الألعاب في 23  
يوليو من العام المقبل

وتابع “لقد تاجلت لمدة سنة، ما يمثل مهمة ضخمة على صعيد تأمين كل المواقع”. وأوضح أنه كان ضروريا إعادة التفاوض على العقود المبرمة مع الشركاء والفنادق، فيما كان يجب تمديد التزامات الرعاية لمدة سنة على غرار حقوق البث، وأعلن كوتس “تمّ تشكيل مجموعة عمل للنظر في السيناريوهات الممكنة لعام 2021، بعد حصول تقدّم كبير في العمل”.

## كارلوس وخيمينيز تحت مجهر غوارديولا

وضخ دماء جديدة في الفريق الكتالوني هذا الصيف.

وكشفت صحيفة “سبورت” عودة البارسا لفتح ملف الدولي البرتغالي من جديد، لاسيما بعد ظهوره بمستوى مخيب للآمال في الموسم الماضي.

وأفادت بأن إدارة النادي الكتالوني تسعى مجددا للتخلص من سيميدو عبر عرضه على مانشستر سيتي، استغلا للعلاقة التي تربط خورخي مينديز، وكيل اللاعب، بالنادي الإنجليزي.

ويتواجد لاعبان ضمن صفوف المان سيتي يمثلهما الوكيل البرتغالي الشهير، هما جواو كاشيلو وإيريك غارسيا، مما يجعل علاقته مع مسؤولي السيتيزنز على ما يرام.

وكانت الألعاب مقرّرة في 24 يوليو الماضي، لكن المظلمين اتخذوا في مارس الماضي قرارا تاريخيا بتأجيلها إلى صيف 2021، فيما كان فايروس كورونا المستجد ينتشر حول العالم. وأشارت السلطات اليابانية بوضوح إلى أنها لا ترغب بتأجيل الألعاب مرة ثانية.

ولا تزال حدود اليابان مغلقة حتى الآن أمام الأجانب، ويشكك خبراء كثيرون بالسيطرة على الجائحة بحلول الصيف المقبل. ووفقا للعديد من استطلاعات الرأي الأخيرة، تفضّل غالبية واضحة من اليابانيين تأجيل الألعاب مرّة أخرى أو إلغاؤها بسبب كورونا.

وشدّد كوتس على أنّ الحكومة اليابانية “لم تستسلم على الإطلاق” إثر التأجيل، برغم “المهمة الضخمة” المتمثلة بالتأجيل لمدة عام. وقال الأسترالي “قبل كوفيد أعلن رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أنها الألعاب

سيدني – سيُقام أولمبياد طوكيو المؤجل إلى صيف 2021 بصرف النظر عن جائحة فايروس كورونا، حسب ما قال نائب رئيس اللجنة الأولمبية الدولية جون كوتس، واصفا بإياها بـ“الألعاب التي انتصرت على كوفيد”.

ولم تلغ الألعاب منذ تأسيسها باستثناء فترة الحربين العالميتين، فيما أصرّ كوتس الذي تحدّث عبر الهاتف على أن ألعاب طوكيو ستبدأ في موعدها المعدل “مع أو دون كوفيد، ستبدأ الألعاب في 23 يوليو من العام المقبل”. وتابع رئيس لجنة تنسيق الأولمبياد “ستكون الألعاب التي انتصرت على كوفيد، الضوء في نهاية النفق”. وسيكون موضوع الألعاب “إعادة الأعمار من الضرر الذي تسبّب به التسونامي”، حسب كوتس في إشارة إلى الزلزال والتسونامي اللذين ضربا شمال – شرق اليابان في 2011.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

## إنجلترا تتسلح بواقعية ساوثغيت

## لمواجهة الدنمارك

### قمة بين بلجيكا وأيسلندا والبرتغال تقارع السويد



#### ستكون في المועد

والبقاء في الصدارة، لاسيما أن منتخب إنجلترا يزاخمه عليها بتساويه بالنقاط مع تفوق الأول بفارق الأهداف، لذا مطالب الشياطين الحمر بتحقيق نتيجة إيجابية لواصل الصدارة.

أما منتخب أيسلندا فقد تلقى هزيمة من إنجلترا في الوقت القاتل من المباراة بالجملة الأولى بهدف دون رد، بعدما كان ندا قويا أمام الإنجليز ولكن الحظ لم يتيسم له في النهاية. يبحث أيسلندا في هذا اللقاء عن تعديل الطريق الورع الذي وقع فيه بأول جملة في المجموعات، وسيقاتل من أجل الفوز والخروج من هذا اللقاء بشكل يليق به.

ترقب البرتغال عودة نجمها كريستيانو رونالدو لمناخعة انطلاقتها القوية في سعيها للحفاظ على لقبها بطلا لدوري الأمم الأوروبية عندما تحل ضيفة على السويد في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة للمستوى الأول، فيما تلتقي فرنسا مع كرواتيا في إعادة لهائي مونديال 2018.

وغاب نجم يوفنتوس الإيطالي عن المباراة الأولى التي أكرمت فيها البرتغال وفصادة ضيفتها كرواتيا 4 – 1، بسبب التهاب في أصبع قدمه اليمنى. ويبحث رونالدو المتوج بجائزة الكرة الذهبية خمس مرات عن هدف المشوي الأول مع بلاده، بعدما سجل 99 هدفا في 164 مباراة. ولن تكون مهمة البرتغال سهلة أمام السويد التي أخرجت نظيرتها فرنسا بطلا العالم وخسرت بصعوبة 0 – 1. والنقت البرتغال والسويد 18 مرة وفازت الأولى خمس مرات مقابل سبع هزائم وستة تعادلات.

وضمن المجموعة نفسها، تتجه الأنظار إلى ملعب “فرنسا” في سان دوني بضواحي العاصمة باريس حيث تقام القمة بين فرنسا بطلا العالم ووصيفتها كرواتيا في إعادة لهائي كأس العام 2018 الذي انتهى بفوز الديوك 4 – 2. وسيحاول المنتخب الفرنسي استغلال المعنويات الملهوزة لاعبي كرواتيا عقب الخسارة المذلة أمام البرتغال السبت، لتحقيق الفوز الثاني والاستمرار في منافسة البرتغال على صدارة المجموعة إن لم يكن الأفراد بها في حال تعثر رفاق رونالدو.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

### إنريكي يثمن انطلاقة فاتي الدولية

راموس لهدفين في المباراة، قال إنريكي “قد لا يكون لدينا المهاجم الهدف، لكننا نمتلك الكثير من الطرق للوصول إلى المرمى، وهدفنا هو مدافع”.

وتابع “أعلم أنه لو كانت النتيجة سلبية، لقليل إنشأ ليس لدينا لاعب هدف.. أتمنى أن يحقق راموس الكثير مع المنتخب، إنه قائد، وليست مجرد كلمات.. فهو مثال لزملائه، وهكذا بقويهم”. وتابع “وجود راموس في فريق يجعل الأمور سهلة جدا بالنسبة للمدرب”. ورفع راموس رصيده إلى 23 هدفا مع المنتخب الإسباني، ليتجاوز دانييل باساريا لاعب الأرجنتين السابق ويصبح أكثر مدافع سجل أهدافا دولية.

يستضيف ملعب باركن ستاديون مباراة قوية تجمع بين منتخبي الدنمارك وإنجلترا ضمن منافسات الجولة الثانية من المجموعة الثانية في المستوى الأول بدوري الأمم الأوروبية بنسختها الثانية 2020 – 2021. ونجحت إنجلترا في أول اختبار لها بالبطولة بفوزها على منتخب أيسلندا لتضيف أول 3 نقاط في المجموعة لتتساوى مع المتصدر الفريق البلجيكي بنفس الرصيد وبفارق الأهداف للأخير.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

وقال كوتس “نحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها، ونحن متأكدون من أن الألعاب ستبدأ في وقتها”.

## كبة ديوكوفيتش تنهي هيمنة الثلاثة الكبار

“بالنسبة للاستبعاد، أحتاج للعودة داخليا والعمل على التخلص من خيبة آملي وتحويل كل هذا إلى درس لنموي وتطوري كلاعب وكإنسان”. وأصدر الاتحاد الأميركي للنسب بيانا يشرح فيه قرار الحكم.

#### قواعد صارمة

ذكر الاتحاد في البيان “وفقا لقواعد بطولات الغراند سلام، وبعد أفعاله المتفشلة في ضرب الكرة عددا يشكل خطير أو متهور داخل الملعب أو ضرب الكرة مع تجاهل العواقب، استبعد حكم المباراة نوفاك ديوكوفيتش من بطولة أميركا المفتوحة لعام 2020”.

ونتيجة هذا الاستبعاد، سيفقد ديوكوفيتش أيضا جميع نقاط التصنيف التي حصدها في البطولة الحالية وكذلك الجوائز المالية التي استحقها من اجتيازه للدوار الثلاثة الأولى بالبطولة بخلاف تحمله جميع الغرامات الناجمة عن هذا التصرف الخاطئ. ولم ير منافسه الإسباني كارنيو بوستا الواقعة لكنه اعتبر أن الطرد كان القرار الصائب. وقال كارنيو بوستا المصنف 20 للبطولة “القواعد هي القواعد. هذه الأنواع من الأشياء (أنت) لا تحبها أبدا. تصرف الحكم والمشرّف بالشئء الصحيح، لكن ليس من السهل القيام بذلك، ليس كذلك”. وهذه هي المرة الثانية في غضون أربع سنوات، التي يبلغ فيها بوستا دور الثمانية في أميركا المفتوحة.

ويمثل تيم المصنف الثاني، الذي أوقف زفيريف في ملعبون بارك وأجبر ديوكوفيتش على خوض خمس مجموعات في النهائي، أكبر تهديد في النصف الآخر من القرعة. ويلتقي تيم الذي وصل للنهائي ثلاث مرات في البطولات الأربع الكبرى مع الكندي المساعد فيليكس أوجيه – إلياسيم في الدور الرابع قبل خوض مواجهة محتملة في دور الثمانية مع فاسيك بوسيبسيل غير المصنف أو الأسترالي اليكس دي مينو المصنف 21.

منذ تتويج ستانيسلاس فافرينكا بلقب أميركا المفتوحة 2016 هيمن الثلاثي على آخر 13 لقباً بالبطولات الأربع الكبرى

ومن أكبر التهديدات التي تواجه تيم نحو اللقب دانييل ميدفيديف الذي بلغ نهائي العام الماضي ومن المتوقع أن يتأهل للمربع الذهبي هذا العام. وخسر اللاعب الروسي بعد خمس مجموعات أمام نادال في النهائي ورشحه جون مكنرو وآخرون لكسر احتكار الثلاثي للالقب الكبرى.

وكشفت ديوكوفيتش عن أسفه وحزنه الشديد. وقدم اعتذارا شديدا عما بدر منه تجاه أحد حكام المباراة ما تسبب في طرده من البطولة طبقا للوائح. وأضاف



مدريد – أشاد لويس إنريكي، المدير

الفني لمنتخب إسبانيا، بلاعيه الشاب أنسو فاتي، عقب الانتصار الكبير على أوكرانيا (4 – 0)، في ثاني جولات دوري الأمم الأوروبية.

وقال إنريكي خلال المؤتمر الصحافي عقب المباراة “لست قلقا عليه بسبب نضجه، الذي لمستّه هذا الأسبوع، والمعاملة التي يتلقاها في ناديه (برشلونة)، ومعنا في المنتخب”.

وأردف “من السهل في هذا السن أن تتسرب بعض الأفكار لعقله، لكنه لاعب واضح بشكل كاف، ليعرف أن الطريق الأفضل هو الذي يسير فيه حاليا”. واستطرد “هو شخص هادئ



## صباح العرب



### الإنسان حيوان مشبه

وحدها عقد النقص ونوازع الاستعلاء تجعلنا مهووسين بالمقارنة والتشبيه، فهذا البلد "سويسرا الشرق" وذلك "يابان أفريقيا" وآخر "صومال أوروبا". ترى.. ما الأصل في غريزة التشبيه والتشبيه؟

إذا كان لكل فرد منّا ما يشبهه ويعادله في عالم الحيوان من حيث السحنة والسلوك، فإلى أي حد تصح هذه الفرضية التي لا تخلو من النوايا المبيتة؟ هل أن الحيوان، بدوره، يتلهم بمثل هذه الإسقاطات المؤنسة ويشبهه بعضه الآخر بفلان من الناس، وفق القوانين الأخلاقية التي تحكم بني البشر؟ حتماً، لن يقول ذئب أناضولي لواحد من بني جنسه بأنه يشبه الزعيم التركي كمال أتاتورك، ولا يصرخ ثعلب صحراوي لزميله بأنه هو والجنرال الألماني إرفين رومل، حبة فول وقد انقسمت إلى نصفين.

صفوة القول أن الإنسان كائن مهووس بالتشبيه، وكان الأمور لا تستقيم لديه، ولا توضع في إطارها الصحيح إلا إذا شُبِّهت بشيء فتشبب عليه.. من أدراك أن الكلب ليس ذئبا مفعلاً، تخلى عن احتفائه باللبالي المقصرة وأراد أن يعيش بيننا فرجمنًا بالشتائم والعظام بعد أن حمى أغنامنا وبيتوتنا ونبح في وجه بني جنسه.. دك من القط الذي سكن الصالونات ونام في الأحضان وهو يعتقد أنه من سلالة النمر إلى أن انتهت عالقًا في مصيدة للفئران.. هل أتاك حديث حكاية الخفاش الذي رفضت فصيلة الطيور الانضمام إليه بحجة أنه من الثدييات التي أذرته بدورها، لأنه يمتلك جناحين.. ضاق به الحال فسكن الكهوف المظلمة مضطراً وهو مغلوب على رأسه مشدود الساقين وقد احتار في تصنيف نفسه.

أما عن "الوفاء"، فكيف لي أن أصدق بأن الأجداد كانوا يعرضون خيولهم للعشش زهاء مئة يوم، يجسسونها في الترابب دون رحمة ثم يطلقونها للأنهار والينابيع.. وبعد أن تبرد الماء، تنتقم الأغلبية المهجنة لحبسها، فتهيم في البراري وترفض العودة إلى إسبيل الطاعة، أما القلة التي تعود منها فهي الأصلية وحدها، يكافئها أصحابها بأفخم العلف وتسقى بانقى المياه ويلبسونها أنفُس السروج المزوَّقة بالخط العربي ثم تصنع لها حدوات من الذهب الخالص، تلمع تحت شمس الظهيرة وتبرق في الظلام.. ولا تهرب عند ترحل سيدها.. الحقيقة أن تلك الخيول لم تكن إلا خيولاً وأن متلازمة الغدر والوفاء، مفهوم يخص الإنسان وحده، فإن وعدت الشمس بانها ستشرق غدا ولم تشرق، فاعلم أنك أنت الذي تأخر على الموعد مرة واحدة، وإلى الأبد.

لا شيء يشبه شيئاً آخر، حتى وإن اتجه الإنسان إلى تشبيه الإنسان بعالم الأشجار والنباتات التي فيها الحلو والمر والحامض والسمام والمخمر والمتطفل والعاقس والولود.. عشاق التشبيه يضمرون نزعة عنصرية تنم عن غياب الابتكار وتقوقع حول الذات.. إنهم مثل الحرياء التي تستعير لونها من السقف الذي تحط فوقه.. عزاء.. ها أنا بدوري، أقع في آفة التشبيه.

## رجل يدمر منزله بسبب ذبابة

باريس - تسبب رجل في تدمير أجزاء من منزله، في إقليم نوردوني غرب فرنسا، بسبب ملاحظته لذبابة اقتحمت منزله عندما كان يتناول وجبة العشاء. وذكرت وسائل إعلام أن منزل الرجل، وهو في الثمانين من عمره، أصبح بعد مطاردة الحشرة المزجة غير صالح للسكن. وبدأت الذبابة في مضايقة الرجل مساء الجمعة الماضي، ولم يعد قادراً على تحمل إزعاجها، فلاحقها بالضرب الكهربائي المخصص لاصطياد الذباب. وأثناء عملية المطاردة ضرب الرجل عن طريق الخطأ أسطوانة غاز في المنزل، ما تسبب في تسرب للغاز أدى بدوره إلى انفجار في مطبخه وانهار جزء من سقف منزله ولم يعد صالحاً للسكن. ووفق نفس المصادر، "نجا الرجل بأعجوبة من موت محقق" ولم يصب سوى بحروق بسيطة على يديه، لكن الطريف في الأمر أنه لم يعرف مصير الذبابة بعد كل ما حدث.

# استنساخ حصان نادر بعد 40 عاما من تجميد حمضه النووي



### حصان برزوالسكي لم يعد وحيدا

بما في ذلك الماموث الصوفي الذي انقرض منذ حوالي 4 آلاف عام. وتحاول المنظمات والمنشآت البحثية الأخرى أيضا إحياء الأنواع المنقرضة أو المهددة بالانقراض باستخدام التكنولوجيا الحيوية، بما في ذلك الجامعة الإسلامية الدولية - ماليزيا، التي تخطط لإحياء وحيد القرن السومطري المنقرض مؤخرا.

أن تنقذ الأنواع من خلال السماح لنا باستعادة التنوع الجيني الذي كان من الممكن أن يضيع مع مرور الوقت". وخيول برزوالسكي ليست النوع الوحيد الذي تحاول "ريفيو ورستور" إحياءه من خلال التكنولوجيا الحيوية، حيث تكشف المجموعة جهودها أيضا من أجل إحياء ستة أنواع على الأقل من الأنواع المهددة بالانقراض أو المنقرضة،

الحفظ، وشركة "فياجين إكواين"، وهي شركة تستنسخ الخيول والحيوانات الأليفة. وقال ريان فيلان، المدير التنفيذي لشركة "ريفيو ورستور" إن "هذه الولادة توسع من فرصة الإنقاذ الجيني للأنواع البرية المهددة بالانقراض". وتابع، في بيان، "يمكن لتقنيات الإنجاب المتقدمة بما في ذلك الاستنساخ

يعد نجاح علماء أميركيين في استنساخ نوع نادر من الخيول البرية المهددة بالانقراض، باستخدام حمض نووي لجواد من هذه الفصيلة كانت حديقة حيوان سان ديبغو العالمية تحتفظ به منذ العام 1980، آملا جديدا ليس فقط على طريق إنقاذ هذه الفصيلة النادرة بل لإنقاذ الكثير من الأنواع الحيوانية الأخرى المهددة بالانقراض أو التي انقرضت سابقا.

والشطن - نجح علماء في منشأة بيطرية في ولاية تكساس الأمريكية من استنساخ حصان بري نادر من فصيلة "برزوالسكي" المهددة بالانقراض باستخدام حمض نووي لخيول من هذه الفصيلة كانت حديقة حيوان سان ديبغو العالمية تحتفظ به منذ العام 1980. وتم استنساخ حصان برزوالسكي لأول مرة في 6 أغسطس الماضي، وتوجد خيول هذه الفصيلة المهددة بالانقراض في منغوليا بحسب ما ذكرت حديقة حيوان سميثسونيان الوطنية.

وتعتبر الفصيلة التي تم استنساخ حصان ينتمي إليها آخر أنواع "الخيول البرية حقا" ويعتبرها الخبراء "أبناء عمومة بعيدة" للخيول المحلية الحديثة، ومن المحتمل أن تكون قد انفصلت عن سلف مشترك منذ حوالي 500 ألف عام وفق ما ذكرت صحيفة "تايم" الأمريكية نقلا عن مصادرها.

وأفاد بيان صادر عن حديقة حيوان سان ديبغو أن "برامج التربية المكثفة ساعدت على إحياء هذه الأنواع وإعادة إدخالها في الأراضي العشبية في الصين ومنغوليا، وأصبح بالإمكان تتبع جميع خيول برزوالسكي التي ولدت في البرية".

وتهدف عملية الاستنساخ باستخدام الحمض النووي الذي تم الاحتفاظ به لمدة 40 عاما إلى إدخال تنوع عام رئيسي في البعض من الفصائل الحيوانية

## دب يلقب بالفراشة لطرائفه في الهروب

الدبية، وهي أنواع مهددة بالانقراض في مخاوف متزايدة للسكان في إقليم ترينتو، بمنطقة الألب جنوب ساوث أسوار، بما في ذلك سور مكهرب بتيار الجهد العالي، وقد وصفته السلطات بعمل "لا يمكن تصوره". ثم استغرق الأمر تسعة أشهر من حراس الحدائق للإمساك به وإعادةه إلى المعسكر المغلق الذي كان قد فر منه. وبعد شهرين هرب مجددا. وتتسبب

الرواية الشهيرة التي تسرد محاولات هروب سجين فرنسي من السجن للمرة الثالثة، حسبما ذكرت حكومة إقليم ترينتو الاثنيتين. وهرب الدب المعروف رسميا باسم "أم 49" مرتين من محبسه في يوليو 2019 وفي يوليو 2020، والشهر الماضي فقد الطوق اللاسلكي الذي كان مزودا به للسيطرة على تحركاته. وقالت حكومة ترينتو في بيان إنه تم الإيقاع بالدب في فخ أسطواني في

روما - أمسكت السلطات في جبال الألب الإيطالية بالدب البري الشهير بطراف هروبه التي اكتسبت اسم "بابيون" (الفراشة)، في إشارة إلى



## ترانيم غنائية تنقل عبر مكبرات الصوت وسط بيروت

بل أمسية صلاة مع الناس على نية الضحايا ولشفاء الجرحى وعلى نية المفقودين والأشخاص الذين خسروا كل ما يملكون". وأضافت "بالموسيقى سرفع صوتنا مع أهالي بيروت ومع بيروت ومع كل لبنان. نحن نعيش مأساة كبيرة لعل الموسيقى تعطي أملا... فالوجع يوحد أما السياسة فتفرق".

وقالت أبي سمرا، في هذا الصدد، "من قلب كنيسة مارون المدمرة أردنا إيصال صوت بيروت الحقيقي، صوت بيروت الثقافة والتلاقي والمحبة والسلام". ويقام مهرجان "بيروت ترنم" سنويا في 12 كنيسة في وسط العاصمة اللبنانية كلها الحق بها الانفجار أضرارا كبيرة، بحسب أبي سمرا "لكن الجهد موجود لإعادة هذه الأماكن كما كانت في السابق".

ولدم الضحايا الأبرياء وأهل بيروت ووجع كل واحد منا، لكننا أحببنا أن نصلي معا من أجلهم جميعا وأن تكون الصلاة والموسيقى نقطة رجاء وأمل في بلد يطغى عليه السواد والدمار". وقالت أبي سمرا "لقد بدأت ورشة ترميم المنازل من حولنا لكننا نحتاج إلى ترميم القلوب الموجوعة. فاللبنانيون في الداخل وفي كل أنحاء العالم يشعرون بالألم نفسه. وبفضل الصلاة وصوت غير نعمة سنقدم رسالة أمل".

اما عبيد نعمة فقالت عن شعورها بالغناء لبيروت المدمرة "إنه أمر صعب للغاية. أشعر بالاختناق. صعب على أن أغني لكنه الأمر الوحيد الذي أجيده. وفي الوقت نفسه أجد أنها خطوة ضرورية جدا. إنها ليست أمسية احتفالية

انفجار المرفأ الشهر الماضي. وستتروند موسيقى الأمسية والترانيم في كل الشوارع المدمرة عبر مكبرات الصوت من خلال سبع نقاط في وسط العاصمة، مما يتيح لسكان بيروت وزوارها الاستمتاع على مدى خمسين دقيقة إلى برنامج يضم أغنيات وطنية وترانيم دينية. وقالت ميشلين أبي سمرا، رئيسة مهرجان "بيروت ترنم"، إن هذه الأمسية التي تنقل مباشرة عبر محطة "أم.تي.في" اللبنانية وصفحة المهرجان وشبكات التواصل الاجتماعي، هي بمثابة تحية لكل الأبرياء الذين سقطوا في انفجار مرفأ بيروت وعزاء لأهلهم وللناس الذين خسروا بيوتهم". وأضافت "تزداد كثيرا قبل أن نقدم على هذه الخطوة المتواضعة احتراما منا للمفقودين تحت الانقاض

بيروت - يرتفع مساء الثلاثاء صوت المغنية اللبنانية عبيد نعمة بمشاركة جوقة الجامعة الانطونية، في أغنيات دينية ووجدانية ووطنية تحت عنوان "بيروت ترنم للأمل"، من قلب كنيسة مقابلة لموقع انفجار مرفأ بيروت المروّع وتحت سقفها المهدد بالسقوط ووسط جدرانها القديمة التي ترعزعت.

وتقام هذه الأمسية في كنيسة مار مارون في حي الجميزة بوسط بيروت عند الساعة السادسة وسبع دقائق مساء، في التوقيت نفسه الذي حصل فيه

## الشغف بالقطع الفنية يرافق ثمانينيا سوريا منذ سن التاسعة

دمشق - يستعرض عاشق التحف السوري خليل عبدالله البالغ من العمر 80 عاما مجموعته الفنية التي بدأ في جمعها عندما كان عمره سبع سنوات فقط ويقول باعتزاز وفخر إنها "ليست للبيع". وتماز التحف والقطع الفنية من الأثاث المزخرف بدقة بالغة إلى الخزف الصيني والقطع النحاسية المنقوشة أركان الطوابق الثلاثة من المبنى الذي اضطر عبدالله لشراؤه لاستيعاب مجموعته التي تضم أكثر من 10 آلاف قطعة. وقال عبدالله إن التحف كانت تشغل مساحة منزله بالكامل، وهو ما لم يكن مصدر سعادة دائما لزوجته، لكنه كان يرفض فكرة البيع. ويوضح "إذا كانت عندي قطعة مكررة استبدلها بدل بيعها لأنني لا أحتاج ثمنها". ولم يكن العثور على التحف والقطع الفنية وشراؤها أمرا سهلا على



رجل يدخن الأرجيلة وهو يبردها في مياه نبع طبعي، بالقرب من أريحا في الضفة الغربية المحتلة، أثناء السباحة مع صديقة هربا من موجة طقس حار وسط أزمة فايروس كورونا.